الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 9 شعبان 1416هـ - 1995/12/31م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6242
London - Sunday - 31 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6242



في الشرق الأوسط

اتفاق نفطي بين العراق والأردن

● وقع الأردن والعراق امس في بغداد اتفاقا لتوريد النفط الى الاردن بحيث تصل الكمية الموردة الى اربعة ملايين و400 الف طن سنويا. وهذا الاتفاق يعتبر تجديدا لاتفاق سابق بين البلدين. ونفى وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد أي فتور في العلاقات بين عمان وبغداد بسبب لجوء الفريق اول حسين كامل للاردن.(ص الاقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

نيجيريا تنسحب من كأس الأمم الأفريقية

● أعلنت نيجيريا امس انسحابها من نهائيات بطولة الامم الافريقية التي ستقام في جوهانسبرج بجنوب افريقيا 13 يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك لعدم وجود ضمانات لحماية الفريق الذي تلقى تهديدات بالقتل. (ص رياضة)

الإمارات: المنافسة محتدمة على حفلات رأس السنة

● مع أن إعلانات سهرة رأس السنة لا تزال تملأ الصحف المحلية بدولة الإمارات، وبعض الصحف الخليجية إلا أن الحفلات الرئيسية التي ستقام هذه الليلة كانت كاملة العدد قبل عدة أيام، بل ان بعضها كان محجوزاً منذ أسابيع. والمنافسة بين الفنادق الكبرى والصالات على هذه الحفلات ليست منافسة تجارية فقط بل هي منافسة فنية أيضاً. (ص أولى2)

مانيلا تعتقل 9 عرب بتهمة التخطيط لأعمال تخريبية عشية 1996


الموقوفون التسعة في مانيلا ويبدو المدعو «عادل عنون» (الثاني من اليسار) الذي يقال انه اخو رمزي يوسف (اب)

نيويورك: من خليل مطر
لندن - مانيلا: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الداخلية الفلبيني رافائيل الونان امس ان تسعة اشخاص من اصل عربي اعتقلوا في إغارات على شقق في العاصمة الفلبينية مانيلا، للاشتباه بضلوعهم في نشاطات ارهابية. وذكر الونان ان بين المعتقلين اخاً للمعتقل في نيويورك رمزي احمد يوسف، الذي يوصف بانه «أخطر ارهابي» في العالم حاليا.

وأردف الونان ان الأخير يحمل جواز سفر عراقيا باسم «عادل عنون» وهناك خمسة آخرون يحملون جوازات عراقية ايضا اسماؤهم هي: عبد الكريم جاسم بدوي، وحليم جاسم بدوي وجمال جلود الحطو، وابراهيم عبد ونجم ناصر الطاهر وان الثلاثة الآخرين الذين اعتقلوا هم رجلان يحملان جوازين سعوديين هما صالح القوي وزيد العامر، وشخص يحمل جوازا سودانيا باسم عماد المبارك العلي.

لم يحدد الوزير طبيعة النشاطات الارهابية التي اشتبه المعتقلون بالقيام بها. لكنه قال، بعد عرضهم أمام الصحافيين في مانيلا، ان الشرطة ضبطت صواعق وفتائل وكميات من مادة «تي ان تي» الشديدة الانفجار بحوزتهم، اضافة الى 49 جواز سفر فلبينيا، وعشر شهادات ميلاد، وخرائط لمانيلا، وذلك في شقتين كان المعتقلون يقيمون فيهما. واضاف: «بلادنا ترحب بالزوار الأجانب على الدوام، لكن على هؤلاء الا يسيئوا لكرم الوفادة او يهددوا سلامة البلاد او ينزلوا الضرر بها». وأردف الونان ان السلطات القضائية وجهت الى المشتبه بهم تهم حيازة متفجرات واستجوبت الشرطة الموقوفين في ضوء توافر معلومات عن احتمال شن هجمات ارهابية في البلاد تتزامن مع احتفالات رأس السنة الميلادية.

لكن مصادر في الشرطة ابلغت بعض الصحافيين بشكل غير رسمي أن المتهمين كانوا يخططون لعملية خلال القمة المقبلة لمنتدى التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادئ والمعروفة باسم «ابيك»، والتي تضم في عضويتها الولايات المتحدة والفلبين والصين واليابان. إلا ان أهم جانب للحدث هو ارتباط العملية بالمتهم رمزي يوسف. فيوسف اعتقل في باكستان

التتمة .... ص 4

في كلمة للملك فهد أمام رابطة العالم الإسلامي

الإرهاب يشوه صورة المسلمين

جدة: من خالد بافقيه وواس

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «الى بحث سبل تطبيق الشريعة الاسلامية في حياة المسلمين جميعا كي يحققوا لأنفسهم السعادة في الدنيا والآخرة ولكي تبرز حقيقة الاسلام كدين يدعو الى الحق والعدل والسلام والتعاون على البر والتقوى».

جاء ذلك في كلمته للدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والتي ألقاها نيابة عنه الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة الذي افتتح الدورة. وقد تم في هذه الجلسة انتخاب الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امينا عاما لرابطة العالم الاسلامي باجماع اعضاء المجلس.

وشدد الملك فهد في كلمته على ان اجتماع اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة في هذه الدورة وتمثيلهم في حضورهم هذا للشعوب والأقليات المسلمة يؤكد ان الشعوب الاسلامية المؤمنة بالله سبحانه وتعالى تنشد الحلول السلمية العادلة لقضاياها من خلال تحقيق التضامن الاسلامي، هذا التضامن الذي يحاول بعض العابثين ان يضربوه في صميمه ويشوهوا حقائق الاسلام بما يقترفونه من جرائم تزهق فيها النفوس البريئة التي حرمها الله إلا بالحق ويروع بها الآمنون وتخرب فيها الانجازات الحضارية والتنموية للأمة، وتشوه صورة الانسان المسلم بالأعمال الارهابية التي يرتكبونها باسم الاسلام، والاسلام منها براء بل انها مما يخدم اهداف اعداء أمتنا الاسلامية.

تفاصيل .... ص دين

تحدث لـ الشرق الأوسط عن نتائج الجولة الأولى من المفاوضات

المعلم: لم نعد لدمشق بناء على طلب أميركي

واشنطن: من محمد صادق

قال السفير السوري لدى الولايات المتحدة وليد المعلم ورئيس وفد المفاوضات مع اسرائيل «ان اجواء مفاوضات الجولة الأولى التي انتهت اول من امس في منتجع «واي بلانتيشن» كانت مفيدة ومختلفة عن اجواء المحادثات السابقة، وأدت الى ان طرح كل طرف الموقف الذي يعبر عنه بحرية ودون شروط مسبقة، وبانفتاح كامل».

وقال السفير المعلم في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عقب انتهاء الجولة الأولى «ان سبب عدم عودة الوفدين الى بلديهما جاء بناء على طلب من الراعي الأميركي ليبقى الوفدان في الولايات المتحدة لمتابعة المشاورات معه خلال اليومين المقبلين بصورة غير رسمية، من اجل تحديد المواضيع التي ستناقش في الجولة الثانية من المحادثات التي ستبدأ الاربعاء المقبل في نفس المكان».

واضاف في رده على سؤال عما استجد حتى طلب الراعي منهم البقاء فقال: «ان المستجد هو ان الراعي وجد ضرورة للبقاء لمناقشة المواضيع

التتمة .... ص 4
عرفات يعود إلى رام الله........ ص 3

هجوم إيراني سبق تأجيل زيارة حبيبي إلى دمشق

طهران - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن في طهران امس عن تأجيل الزيارة التي كان سيقوم بها نائب الرئيس الإيراني حسن حبيبي إلى دمشق يوم الثلاثاء المقبل. وجاء هذا التطور المفاجئ، في وقت شنت فيه صحيفة «ابرار» الإيرانية هجوماً عنيفاً على سورية، اتهمتها فيه بـ«الجحود والتفاوض بمذلة مع الإسرائيليين».

وكان مصدر دبلوماسي في السفارة الإيرانية في دمشق قد أكد في الصباح أن زيارة حبيبي ستتم في موعدها، وذكر أن وفداً وزارياً يضم علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني وعدداً من الوزراء وكبار المسؤولين الآخرين سيصحب نائب الرئيس، للمشاركة في أعمال اللجنة السورية - الإيرانية المشتركة، وقال إن جدول أعمال اللجنة «سيشمل آخر التطورات في المنطقة، بما في ذلك جنوب لبنان وعملية السلام، كما سيركز بصورة أساسية على التعاون

التتمة .... ص 4

مقاتلات سلاح الجو البحريني رافقت طائرته

الشيخ خليفة يبدأ زيارته إلى الكويت

الكويت: من فارس السلمان
المنامة: «الشرق الأوسط»

وصل الى الكويت امس، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، واستقبله في المطار امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

والكويت هي المحطة الثالثة في جولته الخليجية، التي بدأت في دولة الامارات العربية المتحدة، ثم البحرين.

وقال الشيخ خليفة انه سيتوجه الاحد (اليوم) الى السعودية، ثم الاثنين الى سلطنة عمان. وقالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الزيارة «اخوية». واقام امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح مأدبة عشاء على شرف الشيخ خليفة حضرها الوفد المرافق له وعدد من كبار المسؤولين الكويتيين.

وقد رافق طائرة الشيخ خليفة لدى اقلاعها من البحرين الى الكويت سرب من الطائرات المقاتلة التابعة للسلاح الجوي الاميري.

التتمة .... ص 4

استدعاء «أبو محجن»

في قضية زعيم الأحباش في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع قاضي التحقيق العدلي اللبناني عبد الله بيطار، امس، استجواب المتهمين باغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية التي يعرف المنتمون اليها بـ «الاحباش» نسبة الى مرشدهم الشيخ عبد الله الهرري المعروف بـ «عبد الله الحبشي».

واستمع القاضي بيطار على مدى 7ساعات متواصلة الى اقوال المتهم منير عبود الملقب بـ «علاء» واصدر بحقه مذكرة توقيف وجاهية وسطر استنابة قضائية لاحضار احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» والمتهم بانه الرأس المدبر للمجموعة التي

التتمة .... ص 4

تسلم من إريتريا الأسرى الـ 213

اليمن يفضل حلا إقليميا للخلاف مع إريتريا

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء

عاد الأسرى اليمنيون الـ213 (196 عسكرياً و17 مدنياً) إلى صنعاء أمس من إريتريا على دفعتين نقلتهما طائرة بوينغ 737 استأجرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي. وكان الرئيس الإريتري اسياس افورقي قد زار الأسرى مساء أول من أمس وصافحهم فردا فردا بينما سمحت السلطات الإريترية لهم بالتسوق تحت حراسة جنديين في السوق التجارية بوسط أسمرة حيث اشتروا بعض الحاجيات ولوحظ أن أبرزها كان أحذية.

وكان ضمن الدفعة الأولى التي وصلت إلى صنعاء أمس وعدد أفرادها 105 أعلى الأسرى رتبة وهو العقيد محمد صالح القهالي.

على الصعيد السياسي بدا اليمن متردداً أمس في قبول طلب الأمم المتحدة التوسط في النزاع مفضلاً الحل الإقليمي بينما كرر الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة الذي أجرى مباحثات مع الرئيس

التتمة وتفاصيل........ ص 4

بعد احتجاج عمارة على كأس «السوبر»

القيادة المصرية تحسم الجدل حول العلاقات الرياضية العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان توجيهات صدرت من القيادة المصرية الى الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر بضرورة المحافظة على العلاقات الرياضية العربية، مما دفعه للاختفاء عن أعين الصحافيين والتهرب من عقد المؤتمر الصحافي الذي كان قد اشار الى انه سيعلن فيه مقاطعة الأندية المصرية لبطولة «السوبر» العربية لكرة القدم مما فجر ازمة مع الاتحاد العربي للكرة. فرغم اختفائه في اسوان لمدة 4 ايام في اعقاب اعلان اعتزامه عقد المؤتمر الصحافي فإنه وجد نفسه محاصرا في مصيدة هجوم الصحافيين لمطالبته بعقد المؤتمر الذي لم يجد وسيلة لتفاديه سوى بتأجيله أكثر من مرة.

وكان الدكتور عمارة قد أشار - في مقال كتبه لاحدى الصحف الرياضية - الى احتمال مقاطعة الأندية المصرية للبطولات العربية، عقب هزيمة النادي الأهلي في بطولة كأس «السوبر» العربية، التي شاركت فيها 3 اندية عربية بالرياض، هي اتحاد جدة والشباب والهلال. واستند رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مقاله الى «وقوع اخطاء في التحكيم خلال البطولة».

التتمة .... ص 4

السفير رفض حكم الوزير فانفجر الخلاف علنا

الجالية اللبنانية في أبوظبي تتجه للاستقلال عن السفارة

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر الجالية اللبنانية في ابوظبي، ان الجالية تتجه الى الطلب رسميا من السلطات المختصة في دولة الامارات، الترخيص بانشاء جمعية لابناء الجالية للحصول على استقلالية اللجنة ولمنع اي سوء تفاهم مع السفير اللبناني جورج حبيب سيام.

وقال البير متى رئيس اللجنة الاجتماعية والثقافية والفنية لـ«الشرق الأوسط» ان خلاف اللجنة مع السفير سيام سببه حرص اللجنة على الاستقلالية في عملها، وهي سياسة اتبعتها اللجنة مع جميع السفراء اللبنانيين السابقين الذين كانوا يقدرون عمل اللجنة ودورها في خدمة ابناء الجالية اللبنانية، وخدمة وطنهم وبلدهم لبنان.

وقال متى ان اللجنة مع حرصها على استقلال عملها حريصة ايضا على علاقة صحية مع السفير اللبناني وأركان السفارة، وقد عرضت على السفير الرئاسة الفخرية للجنة من باب هذا الحرص والتنسيق معه بصورة متواصلة.

وكان الخلاف بين السفير ولجنة الجالية اللبنانية قد تفجر

التتمة .... ص 4

بورتيلو اجتمع مع الشيخ محمد ويلتقي اليوم الشيخ خليفة

محادثات بريطانية ـ إماراتية لإقرار الاتفاقية الدفاعية

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اجرى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة محادثات امس في دبي مع مايكل بورتيلو وزير الدفاع البريطاني.

وقال مصدر رسمي ان الشيخ محمد استعرض العلاقات الثنائية بين دولة الامارات والمملكة المتحدة خاصة في مجال التعاون الدفاعي.

كما جرى خلال المقابلة استعراض الوضع في المنطقة ومسيرة السلام في الشرق الاوسط واتفاق دايتون الاخير للسلام في البوسنة والهرسك.

حضر الاجتماع من جانب الامارات اللواء الشيخ محمد عبيد آل مكتوم وكيل وزارة الدفاع ومن الجانب البريطاني انتوني ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى دولة الامارات والوفد المرافق للوزير الضيف.

وكان بورتيلو قد وصل الى دبي امس في زيارة لدولة الامارات تستغرق يومين وكان في استقباله بمطار دبي الدولي اللواء الشيخ محمد عبيد آل مكتوم وكيل وزارة الدفاع.

ومن المقرر ان يستكمل الوزير البريطاني محادثاته في ابوظبي اليوم. حيث يجتمع مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات، والشيخ الفريق طيار محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية.

وستتركز مباحثات الوزير البريطاني مع الشيخ خليفة والشيخ محمد بن زايد حول توقيع اتفاقية للتعاون الدفاعي بين البلدين، وقالت مصادر مطلعة ان الاتفاقية الدفاعية المزمع توقيعها مع بريطانيا ستكون مماثلة لتلك التي تم توقيعها بالفعل مع فرنسا اوائل هذا الشهر في باريس.

مغادرة طائرات حربية أميركية رابطت في البحرين

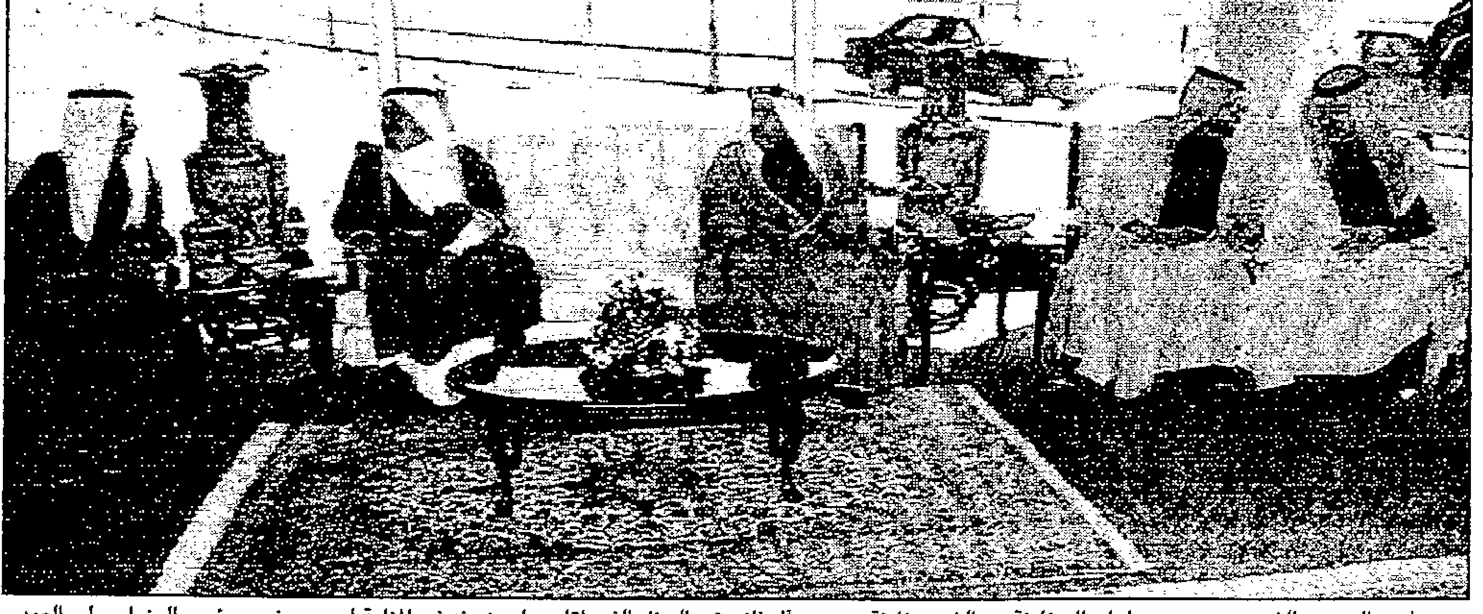
المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت البحرين أمس ان سربا من الطائرات الحربية الاميركية كان قد نشر مؤقتا قبل شهرين في البحرين قد غادر الجزيرة.

أعلن ذلك مصدر مسؤول في وزارة الخارجية، حيث قال ان الطائرات الاميركية غادرت البحرين في 18 من الشهر الحالي ولكنها لم تعط اية تفصيلات اخرى.

وكانت البحرين وافقت في 28 اكتوبر (تشرين الاول) على طلب من الحكومة الأميركية لنشر الطائرات للمساعدة في حماية دول الخليج العربية في غياب حاملة طائرات اميركية عن المنطقة وذلك حتى 31 من ديسمبر (كانون الأول).

يذكر انه لدى الولايات المتحدة نحو 200 طائرة حربية مرابطة في الكويت والسعودية لحماية حلفائها من أي تهديد محتمل من العراق وايران. وترتبط البحرين باتفاقية تعاون عسكري مع الولايات المتحدة.



امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في الحفل الذي اقامه على شرفه في المنامة امس بحضور رئيس الوزراء وولي العهد وشقيق الشيخ خليفة (رويتر)

زيارة الكويت تستهدف دعم التعاون العربي ـ الأفريقي

عبد المجيد يرحب ببيان «إعلان دمشق» وينفي وساطته بين المغرب والجزائر

القاهرة: من سوسن أبو حسين

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ابدى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد استعداده للتعاون والتنسيق مع دول اعلان دمشق، واشاد ببنود البيان الصادر عن اجتماعات وزراء خارجيته في العاصمة السورية ووصفها بانها «دعم للتضامن العربي ولتطوير اداء الجامعة العربية خلال العام الجديد 1996».

وعن امكانية احراز تقدم بشأن المصالحة العربية، قال عبد المجيد ان «هذه المحاولات تلقى كل التأييد والتفهم الا انها تحتاج لتوقيت من نوع خاص».

واشار الى تأكيد الرئيس المصري حسني مبارك على اهمية التضامن العربي في الوقت الراهن، والتفكير في عقد قمة عربية في خطابه اثناء افتتاح جلسة مجلسي الشعب والشورى وكذلك خلال لقائه العاهل الاردني الملك حسين في مدينة العقبة الاردنية قبل ايام.

وربط الدكتور عبد المجيد بين تحقيق المصالحة العربية وتطوير الجامعة ـ وهو مطلب رسمي وشعبي للجميع ـ فقال ان «التطوير المهم الذي لا بد وان يؤخذ بعين الاعتبار هو انشاء محكمة العدل العربية، باعتبارها جزءا من اليات فض المنازعات بالطرق السلمية وتكريس كل الجهود لترسيخ هذا المبدأ». وحول زيارته المرتقبة لدولة الكويت اشار الى انها ستتم في اطار مشاركته في اجتماعات التعاون العربي ـ الافريقي باعتبار ان الكويت تترأس المجموعة العربية في منظمة الوحدة الافريقية، وقال «كان من المفروض ان تتم الزيارة منذ فترة ولكن التأجيل كان من جانب منظمة الوحدة الافريقية».

وعن مدى تجاوبه للدعوات التي وجهت اليه لزيارة بغداد قال «انني لا اتردد في زيارتها لكن سيتم ذلك عندما يكون هناك جديد وستسفر الزيارة عن نتائج ايجابية ولكن المواقف الحالية للعراق تستلزم نوعا من التجاوب مع موضوع الاسرى والمحتجزين الكويتيين وتنفيذ قرارات مجلس الأمن، وفي النهاية ليس لدي اي تحفظ على مبدأ الزيارة خاصة ان العراق دولة عربية وعضو في الجامعة العربية».

من جهة اخرى نفى الدكتور عبد المجيد ما تردد حول اعتزامه القيام بوساطة بين المغرب والجزائر في قضية الصحراء الغربية وقال ان «الوساطة تتم عادة بناء على رغبة الطرفين وهذا لم يحدث».

وذكر ان «موضوع النزاع حول الصحراء الغربية حساس وحيوي وبالتالي لا بد من التعامل معه بنوع من العقل والاتزان وهو ما دفعني لنفي ما تردد حول قيامي بالوساطة بناء على رغبة الجزائر».

وعن زيارته المرتقبة للمغرب قال: «انها فرصة للتشاور مع المسؤولين في المملكة المغربية حول كل ما يمكن ان نعزز به الموقف العربي بما في ذلك وسائل تطوير الجامعة العربية».

يذكر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان قد تحدث منذ عام عن أهمية تطوير الجامعة العربية وتفعيل ادائها. ويقول الدكتور عبد المجيد انه سوف يشارك في مؤتمر يعقد في المغرب يوم 9 يناير (كانون الثاني) المقبل تحت رعاية الحكومة المغربية حول الارهاب ومقاومته. وحول ما ستقدمه الجامعة العربية في هذا المؤتمر قال الدكتور عبد المجيد ان «الجامعة لها دور نشط في هذا الموضوع من خلال المؤسسات المتخصصة ومجلس وزراء الداخلية والعدل العرب، وكما هو معروف سيعقد في تونس الاسبوع المقبل اجتماع لوزراء الداخلية العرب لتحديد المواقف الواضحة في هذا الشأن ووضع الاساليب والخطط الجديدة لمحاصرة هذه الظاهرة بالتعاون مع المجتمع الدولي ومنظماته بما في ذلك الأمم المتحدة».

أيام وقضايا

سمير عطا الله

1996: «في البال»

غدا العام 1996! طوال مئات السنين ظل الاسرائيليون يتبادلون التحية في ارجاء العالم بالقول: «غدا في اورشليم». العرب يتبادلون التحية الآن بالقول «اين ضاعت القدس». او يغنون: «القدس في البال».

العام 1995 هو العام الذي لم يأت على ذكر القدس. ثمة مجلة فرنسية تدعى «لوبوان» تذكرت المدينة فجعلتها غلافا بالالوان يمثل العالم الاسلامية والمسيحية واليهودية التي لم تكف عن التصارع من اجل المدينة المقدسة. ومن اجل دراستها المطولة عن القدس تبدأ «لوبوان» بالمزمور 137 من التوراة «فلتقطع يميني اذا نسيتك يا اورشليم. فليلتصق لساني بسقف حلقي اذا اخفقت مرة في ان اتذكرك. اذا لم اجعلك دائما عز افراحي».

منذ خمس سنوات اصبحت القدس في عهدة عمدة من الليكود. ومنذ العام 1967 فقدت المدينة الشرقية ولم تعد. لقد طمرت بالمباني وافرغت بالهجرة ونوّيت في القرارات السياسية. العام 1995 كان عام الكلام الكثير عن القدس وعام الصمت الكثير: الكونغرس الاميركي يقرر القبول بها عاصمة لاسرائيل، وليا، ارملة اسحق رابين، تنقل كلاما مشابها عن الفاتيكان لا يلبث الفاتيكان ان ينفيه. واذ يطلق ييغال عمير النار على اسحق رابين «بعد محادثة مع الله» تقام جنازة رئيس وزراء اسرائيل في القدس، فيحضرها المدعوون «في صورة غير رسمية».

لا يريد احد لن يجيب في كلمات واضحة او صريحة عن وضع القدس. لكن ثمة اجماعا لا شك فيه ابدا على «انها في البال»! ماذا تريد القدس اكثر من هذا التكريس؟

اشياء كثيرة واناس كثيرون في البال ايضا.

الوف المعتقلين الذين امضوا اعمارهم في السجون، والوف الاخيلة التي صارت ذكرى بلا ذكرى، ودهر من الصراع يبحث لنفسه الآن عن نهايات «منطقية» في انتظار قيام الدولتين: واحدة غرب النهر وواحدة شرق النهر!

دولتان وعاصمة واحدة؟ ام عاصمة واحدة ودولتان؟

«بال» مليء بالاسئلة! الاجوبة في العام المقبل. في الصفحات التالية.

بحث تأسيس قوة أفريقية للانتشار السريع

القاهرة: من مجدي السيد

يبحث رؤساء اركان القوات المسلحة في 16 دولة افريقية في اجتماع يعقدونه في اديس ابابا يوم 5 فبراير (شباط) المقبل انشاء قوة افريقية لحفظ السلام والانتشار السريع.

وذكر مسؤول بالخارجية المصرية لـ«الشرق الاوسط» ان رؤساء الاركان الافارقة الذين يمثلون الدول الاعضاء في الجهاز المركزي لآلية فض النزاعات الافريقية، سيضعون خلال اجتماعاتهم التي ستستمر 4 ايام في العاصمة الأثيوبية، الخطوات التنفيذية لانشاء تلك القوة حسب القرار الصادر عن القمة الافريقية الاخيرة، وسيرفعون التصورات النهائية للمجلس الوزاري لجهاز الآلية لاقرارها. وقال المصدر ان الامم المتحدة ستدعم تلك القوة بالمعونات الفنية والمالية اللازمة حتى تتمكن من اداء دورها في حفظ السلام في بؤر التوتر والصراعات في مختلف ارجاء القارة الافريقية.

ويذكر ان الـ 16 دولة افريقية الاعضاء في جهاز آلية فض النزاعات هي مصر واثيوبيا وتونس والجزائر وجيبوتي وموريتانيا والكاميرون وناميبيا ومالي وبروندي وكينيا وسوازيلاند والسنغال وليسوتو والجابون ونيجيريا.

القرار النهائي في الشهر المقبل بعد إقرار الموازنة

الملك حسين يميل إلى تغيير الحكومة وبن شاكر مع تعديلها لزيادة فاعليتها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية امس ان العاهل الاردني الملك حسين يميل الى تغيير وزاري شامل مع مطلع العام الجديد، في حين يتحرك رئيس حكومته زيد بن شاكر لاجراء تعديل محدود في حكومته بحيث يمكنها من ان تخفف من تناقضاتها لتصبح اكثر فاعلية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني يرى ضرورة قيام حكومة سياسية ذات صلات عربية وتضم شخصيات لهم وزن لدى العواصم العربية بحيث يتمكن الاردن من خلالهم الخروج من العزلة التي يعاني منها. واضافت المصادر ان الملك حسين يرغب في وجود اقطاب في مناصب وزراء دولة يقومون بمهمات في منطقة الشرق الاوسط ككل.

واكدت المصادر ما نشرته «الشرق الأوسط» من ان عضو مجلس الاعيان زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن الاسبق والذي عاد بقوة الى الواجهة السياسية منذ اكثر من عام، قد يكون من اقوى المرشحين لتشكيل حكومة جديدة وهو ما يميل اليه الملك حسين شخصيا.

وقالت المصادر ان الطرح الآخر هو تعديل وزاري يجريه زيد بن شاكر على حكومته، في وقت لا يتعدى منتصف الشهر المقبل، اي بعد اقرار الموازنة العامة للدولة، وانعقاد مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي السابع في عمان في الثامن من الشهر المقبل.

واكدت المصادر مجددا ان عددا لا يستهان به من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي، ليس لديهم على المستوى الشخصي ما يمنع من المشاركة في الحكومة بمقتضى التعديل الوزاري المنتظر، الا ان هؤلاء اعضاء في تنظيم حزبي، وبالتالي ملتزمون بقراره من حيث المشاركة او عدمها.

وتشير المصادر الى ان هناك رأيين تقليديين داخل حزب جبهة العمل الاسلامي من موضوع المشاركة في الحكومة منذ بدء عملية السلام في الشرق الاوسط: الاول يرى ان المشاركة في الحكومة، تنطوي على تناقض في موقف الحزب الذي يعارض عملية السلام، ومن هنا من غير المقبول المشاركة في حكومة ملتزمة بعملية السلام من اسرائيل.

الرأي الثاني لا يرى ان عدم المشاركة انما هو خطأ لا بد من تلافيه، اذ يمكن للحزب المشاركة ضمن ثوابته الرافضة لعملية السلام، باعتبار ان مجالس الوزراء الاردنية ومنذ عدة سنوات، تمثل تعددية في الآراء تبعا لاختلاف الاجتهادات السياسية للوزراء، وبالتالي فان مشاركة الجبهة في الحكومة تنسجم مع هذه التعددية.

الا ان من الواضح ان التيار الذي يقف الى جانب الرأي الاول هو التيار الغالب بحسب كل المؤشرات الماثلة حاليا. اما نواب اليسار الذين لا يعارضون عملية السلام معارضة مبدئية وانما تكتيكية، فإن مصادر عديدة تؤكد انه ليس لديهم، او لدى معظمهم على الاقل اي مانع من المشاركة في الحكومة.

وتشير المصادر الى ان المشاركة في الحكومة بموجب تعديل وزاري منتظر، لن تكون حكرا على النواب او الاعيان، وانما سيتيح دخول شخصيات معروفة من خارج البرلمان.

إضراب المهندسين الأردنيين اليوم احتجاجا على اعتقال شبيلات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات الأردنية عدداً من المواطنين الاردنيين كانوا ضمن وفود جاءت من عمان والمناطق الى سجن «الجويدة»، تطالب بالافراج عن سجناء الراي وخاصة نقيب المهندسين ليث شبيلات.

وكان بين هؤلاء المعتقلين ياسين زايد وفيصل شبيقات وهما من حزب الشعب الديمقراطي. وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه اعلنت نقابة المهندسين الاردنيين الاضراب عن العمل اليوم لمدة ساعتين تضامنا مع شبيلات.

وجاء في البيان ان الاف المواطنين توافدوا الى سجن «الجويدة» من كافة انحاء المملكة وتمكن ما يزيد على الالف منهم من الوصول الى السجن حيث اتخذت قوات الامن عدة اجراءات للحيلولة دون وصول المتوافدين، فاستحدثت عدة نقاط تفتيش على الطريق الموصلة الى المكان، واوقفت عدداً من الحافلات، وعطلت وصول عدد كبير منها.

وانتشر عدد كبير من رجال الامن في المنطقة المحيطة بالسجن. وابدى المواطنون الذين تمكنوا من الوصول حرصا كبيرا على المحافظة على الهدوء والنظام، فانتظموا في عدة افواج يضم كل فوج منها اكثر من مائتي شخص وسجلوا اسمائهم على عدة طاولات اضافية استحدثت لهذه المناسبة، ونفذوا تعليمات رجال الامن القاضية بعدم التجمهر ومغادرة المكان بعد زيارة قصيرة، رغم ان السلطات اعتقلت بعضهم.

وتحدث البيان عن قيام السلطات بايقاف خمسة باصات قادمة من الجنوب وعدد من السيارات الخاصة عند جسر ام العمد على مسافة عدة كيلومترات من السجن، والطلب منها العودة من حيث اتت. وعانى احد المواطنين كثيراً لاقناع احدى دوريات الامن انه متوجه لعمان بهدف الاستشفاء، وفي جرش الواقعة في منتصف المسافة بين مدينة اربد (في الشمال) وسجن الجويدة، ارغمت دورية لرجال الامن جميع الحافلات المتوجهة للسجن على العودة.

وفي محيط السجن تم اعتقال عضوين في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بتهمة توزيع بيان تضامني مع معتقلي الراي، بالاضافة الى ثلاثة اخرين تم اعتقالهم بعد دخولهم السجن.

بسبب تكرار حوادث اصطدام القطارات في الصعيد

إقالة رئيس السكك الحديدية المصرية ووزير النقل يؤكد مسؤولية «الخطأ البشري»

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا باقالة رئيس هيئة السكك الحديدية المهندس عبد السلام شعث من منصبه بعد تكرار حوادث تصادم القطارات التي كان آخرها التصادم الذي وقع صباح اول من امس على خطوط الصعيد امام مدينة الواسطى بمحافظة بني سويف وراح ضحيته سائق القطار اضافة الى اصابة 7 من ركابه بينما ادى حادث البدرشين ـ قرب القاهرة ـ الذي نتج عن تصادم قطارين آخرين قبل نحو 10 أيام الى مقتل 64 واصابة 64 آخرين.

وكان وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي قد اعلن ـ في بيان القاه امس امام مجلس الشعب ان رئيس الهيئة هو الذي ابدى رغبته في ذلك حتى يترك موقعه للقيادات الجديدة. وقال متولي تعليقا على حادثي اصطدام القطارات انه «لا يمكن تجنب تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلا بسبب أخطاء العنصر البشري».

وعاد وزير النقل ليؤكد ان السكك الحديدية اكثر وسائل النقل العام امانا. اذ عقد مقارنة بين حوادث السيارات على الطرق وبين ضحايا حوادث القطارات فقال ان حوادث القطارات تراجعت من 490 حادثا في عام 1981 الى 89 حادثا خلال العام الجاري، بينما بلغ عدد حوادث السيارات على الطرق في العام الماضي 21 الف حادث ترتب عليها وفاة 4920، بينما بلغ عدد الاصابات الناتجة عنها 20 الفا و200 حالة اصابة، الغالبية منها بسبب اخطاء قائدي السيارات.

واشار الى ان تقرير اللجنة التي شكلت على مستوى عال للتحقيق في اسباب حادث البدرشين ـ اوضح ان جميع اعمدة الاشارة منتظمة واداؤها سليم ـ وان الخطأ وقع من سائق القطار الخلفي الذي كان يسير بسرعة 140 كيلو مترا في الساعة وانه ابطل عمل جهاز التحكم الآلي في القطار رغم تسجيل سلامته قبل الرحلة وقال ان ارتفاع عدد ركاب القطارات من 433 مليونا عام 82 الى 1064 مليون راكب عام 1995. وان هذه الحوادث تقع في جميع دول العالم رغم كل وسائل التطور والتكنولوجيا.

واعلن انه تقرر اعادة نشر التعليمات والنشرات الفنية الخاصة بلوائح التشغيل، وزيادة الدورات التدريبية للسائقين ومساعديهم وتكثيف عمليات التفتيش، وتخفيض الفترة الزمنية للكشف الطبي على السائقين ومساعديهم.

ووافق مجلس الشعب على طلب تقدم به 32 نائبا باحالة البيان الى اللجنة البرلمانية للنقل والمواصلات لمناقشة الموضوع واعداد تقرير عنه.

البرلمان المصري يختار مدعيا اشتراكيا جديدا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الشعب المصري امس بالاجماع على ترشيح رئيس جديد لمنصب المدعي العام الاشتراكي هو المستشار جابر ابراهيم ريحان ليحل محل المستشار جمال شومان الذي انتهت مدة رئاسته للجهاز الذي يتبع البرلمان مباشرة بانتهاء الدورة البرلمانية الماضية.

ووفقا لموافقة البرلمان فانه من المقرر ان يصدر الرئيس المصري حسني مبارك خلال ساعات قرارا جمهوريا بتعيين المستشار ريحان وفقا لنصوص القانون.

والمدعي العام الجديد يبلغ من العمر 59 عاما وهو من مواليد 30 ديسمبر (كانون الثاني) عام 1936، وتخرج في كلية الحقوق جامعة عين شمس في يونيو (حزيران) عام 1956 بدرجة جيد جدا وعين عقب تخرجه معاونا للنيابة العامة ثم تدرج في سلك النيابة العامة حتى عين نائبا مساعدا في 11 مارس (آذار) عام 1987 ثم نقل لسلك القضاء، وعين رئيسا لمحكمة الاستئناف في 23 يونيو (حزيران) عام 1993.

وعمل المستشار ريحان في جهاز المدعي الاشتراكي عام 1974 بالاضافة الى عمله وندب للعمل بديوان المظالم برئاسة الجمهورية عام 1976 وندب مساعدا لوزير العدل لشؤون الادارات القانونية من عام 1989 حتى عام 1993.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

سافير أكد أن المفاوضات جرت في أجواء من الأمل وأشار إلى هوة يجب تخطيها

الإسرائيليون والسوريون يتحدثون بإيجابية بعد انتهاء الجولة الأولى من المفاوضات

واشنطن - لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء
دمشق: من نضال معروف وسلوى الاسطواني

رغم التعتيم الذي احيطت به نتائج الجولة الاولى للمفاوضات السورية - الاسرائيلية التي اختتمت الجولة الاولى منها اول من امس في منتجع «واي بلانتيشن» بولاية ميريلاند القريبة من واشنطن، اشاد مسؤولون اسرائيليون امس بسير المفاوضات مشيرين الى ان المحادثات بدأت تتناول القضايا الجوهرية، بينما قالت مصادر سورية ان عملية المفاوضات مهدت الى انهاء مرحلة الجمود التي سيطرت على مفاوضات المسار السوري. واعتبرت المصادر نتائج الجولة الاولى بانها مؤشر ايجابي نحو ايجاد فرصة جدية للانطلاق بالعملية السلمية على المسارين السوري واللبناني.

من جانبه وصف اوري سافير رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض اجواء المفاوضات بانها اجواء من الامل وحب الاستطلاع المتبادل لكنه قال «ما زالت هناك هوة يتعين تخطيها».

وكانت المفاوضات السورية الاسرائيلية التي بدأت يوم الاربعاء الماضي في فندق ريفر هاوس في واي بلانتيشن قد اختتمت اول من امس وسط اجواء وصفت بالجيدة.

ومن المقرر ان يعود المتفاوضون من الجانبين في غضون اسبوع الى «واي بلانتيشن» للتفاوض من جديد لمدة 3 ايام آخر بعد ان يكونوا قد اطلعوا رؤساءهم على سير المفاوضات في الجولة الاولى. وبانتهاء الجولة الثانية يقوم وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر بزيارة المنطقة لمتابعة ما تم التوصل اليه وكذلك وضع الخطوات للمرحلة الثانية من المفاوضات.

ووصفت كل الاطراف المناخ في مكان انعقاد المفاوضات الذي يبعد نحو ساعة بالسيارة عن واشنطن بانه غير رسمي وخال من التوتر وصريح. وتناول المشاركون في المفاوضات طعام العشاء معا وعملوا في فرق بشأن موضوعات مختلفة يتكون كل منها من مسؤولين اسرائيليين وسوريين واميركيين.

وقال وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعيزر في حديث للاذاعة «نشعر للمرة الاولى بان المفاوضات بدأت تتناول القضايا الجوهرية مثل تطبيع العلاقات والمياه والامن».

واضاف بن اليعيزر «اذا اجابت الردود السورية على مطالبنا ضمان امننا فاننا سنكون مستعدين لدفع الثمن المقابل» مشيرا الى هضبة الجولان السورية التي تطالب سورية باستعادتها كاملة.

ومن جهة اخرى اعتبر رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض اوري سافير في حديث للاذاعة نفسها من الولايات المتحدة انه «لا تزال هناك خلافات هامة لكن شيء ما يتغير حاليا والطرفان يحاولان ايجاد قاعدة مشتركة للمحادثات».

وقال سافير لتلفزيون رويتر بعد ساعات من انتهاء الجولة الاولى ان «الانطباع الذي اخذ في المحادثات هو الجدية والاستكشاف وحب الاستطلاع المتبادل والامل الصادق». وفي ما يتعلق بتحديد السلام قال سافير «مازالت هناك هوة يتعين تخطيها ويتعين عليهم اي السوريين تحديد مصلحتهم الوطنية في السلام ويتعين على اسرائيل أن تفعل ذلك ثم يتعين علينا بعد ذلك ان نبحث عن التناسق بين مواقف الطرفين».

وقال «نحن لا نبحث عن اي اعلانات او اي انجازات مؤقتة. نريد ان نرى ما هي امكانية واحتمال احلال سلام حقيقي فيما بيننا وكيف نتحرك الى هذه النقطة بشكل اكثر فعالية. اي انجازات مؤقتة غير مهمة الآن».

وقال ايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى واشنطن المشارك في المفاوضات ان المفاوضين السوريين اثاروا مسألة انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان ولكنهم لم يجعلوا هذا شرطا لاجراء مفاوضات اخرى.

وقال رابينوفيتش «لم يجعلوا مناقشة اي قضايا اخرى مرهونة بشعورهم بالرضا بشأن موقفهم في ما يتعلق بالانسحاب من الجولان وهو ما نرى انه موقف بناء بشكل اكبر للمفاوضات».

وعلى صعيد اخر قال افرايم سنيه وزير الصحة الاسرائيلي امس ان الصواريخ التي اطلقت من لبنان على شمال اسرائيل الليلة قبل الماضية تثير الشكوك بشأن نوايا سورية في مفاوضات السلام في الولايات المتحدة.

وكان احد صواريخ الكاتيوشا التي اطلقت الليلة قبل الماضية على شمال اسرائيل قد اصاب منزلا دون ان يلحق اي خسائر بالارواح.

وقال سنيه الذي تفقد المنطقة التي سقطت فيها الصواريخ «لا يمكن تصور انه في بلد لابد فيه من الحصول على موافقة مسبقة من سورية على اي خطوات مهمة بشن هجوم ضخم على مدننا في الوقت الذي يقول السوريون فيه ان نواياهم بشأن مفاوضات السلام جادة». وقال الوزير لراديو الجيش الاسرائيلي «الاختبار هو تصميم سورية على كبح جماح حزب الله».

لكن اليعيزر وزير الاسكان قال ان اعمال العنف على الحدود مع لبنان لن تنتهي الا عندما يتم تحقيق السلام مع سورية.

واضاف بن اليعيزر لاذاعة اسرائيل «يجب الا يخدع احد نفسه بالاعتقاد بان الرد العسكري يمكن ان يحدث تغييرا في الامر الواقع في لبنان. الطريقة الوحيدة لاحلال السلام والامن في الشمال من خلال ابرام اتفاقية سلام مع سورية تؤدي ايضا الى حل المشكلة في لبنان».



عرفات محاطا بحزام من حراسه الشخصيين المدججين بالسلاح، يتحدث امس الى اهالي رام الله الذين تجمهروا للترحيب به امام المقر السابق للقيادة العسكرية في المدينة التي انسحب منها الاسرائيليون (أ ب)

مخاطبا أهالي رام الله الذين حضروا للترحيب به

عرفات: الفلسطينيون بدأوا طريقهم نحو دولة مستقلة

غزة: من صالح قلاب
رام الله - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استقبل عشرات الآلاف من الفلسطينيين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله في الضفة الغربية التي تبعد 16 كيلومترا شمالي القدس امس وذلك بعد ثلاثة ايام من انسحاب القوات الاسرائيلية من المدينة و24 ساعة عن الموعد المقرر.

وقال عرفات مخاطبا سكان المدينة الذين قاطعوه بالهتافات ان الفلسطينيين يبداون اليوم طريقهم نحو دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس عاصمة لها0

وعقد عرفات كما جرت العادة في كل مدينة يزورها بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها اجتماعا للسلطة الفلسطينية. وقد فعل الشيء ذاته في نابلس وجنين وبيت لحم. وكان من المقرر ان يزور عرفات المدينة اول من امس لكن الزيارة تأخرت 24 ساعة بسبب اصابته بزكام شديد الزمه الفراش لاربع وعشرين ساعة. وزار عرفات ايضا مدينتي طولكرم وقلقيلية اللتين لم يزرهما بعيد الانحساب منهما لاسباب امنية كما ذكر في حينها.

وهبطت طائرة عرفات الهليكوبتر في مقر القيادة العسكرية الاسرائيلي السابق بالمدينة واستعرض حرس الشرف قبل ان يخطب في الحشود من على سطح احد المباني. واحاط رجال الامن بالمبنى واتخذوا مواقع فوق اسطح البنايات في حين تدفق سكان رام الله في الشوارع لرؤية الرئيس الفلسطيني في اول زيارة له للمدينة منذ عام 01967

وكان عرفات قد قام بزيارة سرية للمدينة بعد احتلال المدينة عام 1967، لتنظيم خلايا فتح واعدادها لمقاومة جيش الاحتلال خلال السنوات اللاحقة

ومدينة رام الله وهي احد المراكز السياسية والصناعية في الضفة الغربية، هي المدينة السادسة التي تسلمها القوات الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. وقد سبقها الى ذلك جنين في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ومدن طولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم في 10 و12 و18 و21 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

ولعل ما يعطي احتفالات مدينة رام الله بخروج الجيش الاسرائيلي وزيارة عرفات لها طابعا خاصا ان هذه المدينة هي مدينة سميحة خليل وهي المرشحة الوحيدة التي ستنافس عرفات في انتخابات رئيس السلطة التنفيذية للحكم الذاتي. ويشار الى ان عرفات سعيد الى ابعد الحدود بهذا التنافس لانه يرغب في ان تكتسي اول معركة انتخابية في فلسطين الطابع الديمقراطي، ولانه لا يريد ان يكون مرشح لجماع كما لا يريد ان يفوز بتلك الرقم الذي بات موضع تندر في العالم بعد سلسلة من التجارب العربية وهو رقم 99.999 في المائة.

ويقول المقربون من عرفات انه كان يتوقع ان لا ينحصر التحدي له بالمربية الفلسطينية سميحة خليل، وانه كان يرغب في ان يأتي تحديه من منافسين من امثال الدكتور حيدر الشافي الذي ترأس اول وفد فلسطيني الى مفاوضات عملية السلام في الشرق الاوسط ومن السياسي النابلسي المخضرم بسام الشكعة.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان عرفات التزاما منه بتعليمات لجنة الانتخابات التي جرى تشكيلها من عدد من القضاة برئاسة عضو للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) يقوم بتصريف الشؤون الفلسطينية على اعتبار انه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وليس بصفته رئيس السلطة الوطنية.

وفي اجراء له دلالاته الواضحة في هذا المجال قام ابو مازن بازاحة صورة عرفات من صدر المحكمة التي تشكلت للنظر في اية شكاوى تصل اليها بالنسبة لموضوع الانتخابات، والتي اتخذت من مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة غزة وهو المبنى الذي تم تشييده في بداية الستينات ابان مرحلة الادارة المصرية للقطاع مقرا لها.

وفي الحقيقة فان الفلسطينيين، ومن بينهم الرئيس عرفات نفسه، يشعرون بمرارة كبيرة في حلوقهم وهم يحتفلون بخروج القوات المحتلة من مدنهم وقراهم نظرا لان الاسرائيليين اخلوا باتفاقات طابا الاخيرة التي نصت على الافراج عن جميع الاسرى الفلسطينيين المتبقين في السجون الاسرائيلية قبل اجراء الانتخابات التشريعية في العشرين من الشهر المقبل.

وكان اخر اجتماع بين وزير العدل الفلسطيني المحامي فريح ابو مدين ووزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليفائي الذي تم في مبنى الكنيست الاسرائيلي في القدس الغربية امس الاول قد انتهى بدون نتائج. والثابت ان الاسرائيليين يحاولون تأخير عملية الافراج عن الاسرى الفلسطينيين لاطول فترة ممكنة لممارسة عملية ابتزاز على القيادة الفلسطينية خصوصا في مجال اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ليفائي عرض على ابو مدين امكانية اخراج نحو الف من هؤلاء الاسرى في غضون ايام ولكن الجانب الفلسطيني رفض هذا العرض نظرا لان نحو 600 من بين هؤلاء هم من المحكومين بجرائم عادية وان السلطة الوطنية ستكون مجبرة على وضعهم في السجون الخاصة.

ووصف ابو مدين وضع هؤلاء المحكومين بجرائم عادية، كوضع اولئك المجرمين الذي بادر الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الى اطلاق سراحهم والسماح لهم بالهجرة الى الولايات المتحدة، والذين غدت قضيتهم في السنوات اللاحقة احدى القضايا الشائكة في العلاقات الاميركية - الكوبية.

الجهاد الإسلامي: إسرائيل منعت عائلة الأمين العام من مغادرة غزة

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين السلطات الاسرائيلية بمنع زوجة الامين العام للحركة الدكتور رمضان عبد الله واطفاله الثلاثة من مغادرة القطاع عبر الاراضي المصرية للالتحاق به حيث يعيش.

وقالت الجهاد في بيان لها حول هذه القضية «ان السلطات الاسرائيلية منعت مها عبد الكريم نصار واطفالها الثلاثة الذين يحملون الجنسية الاميركية من السفر».

وكانت السيدة مها التي تحمل الهوية الغزية قد وصلت الى القطاع قادمة من الولايات المتحدة بصحبة اطفالها في منتصف يونيو (حزيران) الماضي للاستقرار فيه على امل ان يلحق بهم زوجها الدكتور رمضان عبد الله الذي يحمل الهوية الغزية ايضا لكن السلطات الاسرائيلية عرقلت عودته للقطاع قبل اختياره امينا عاماً للحركة اثر اغتيال الدكتور فتحي الشقاق على ايدي الموساد الاسرائيلي في مالطا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال البيان ان اسرة الدكتور عبد الله حاولت الخروج للحاق به عبر معبر رفح جنوب القطاع حيث سمحت لها السلطات المصرية السفر عبر الاراضي المصرية بعد ان رفضت السلطات الاردنية السماح لها بالمرور الى دمشق عبر الاردن، وذلك قبل حوالي ثلاثة اسابيع من منع السلطات الاسرائيلية لها مغادرة قطاع غزة الخاضع لسلطة الحكم الذاتي».

واضاف «وعندما طلبت الاخت ام عبد الله من رجال سلطة الحكم الذاتي على معبر رفح التدخل لمساعدتها كان جوابهم اننا لا نستطيع ان نفعل اي شيء لمساعدتك».

فكرة

مصطفى امين

لا اتوقع أياما سوداء في العام القادم، بل اتوقع اياما بيضاء. لا اصدق اننا سنرى في مصر قيودا جديدة وقوانين استثنائية جديدة ووجوها مكشرة مكفهرة، بل اتوقع اننا سنرى انفراجات وابتسامات وسوف نشهد محاولات لاصلاح اخطائنا.

ولا اتوقع أن يستمر الارهاب بل اعتقد انه سينكمش ويتضاءل ويقتنع الذين يقومون به بانهم لا يستفيدون من محاربة السياحة وان سياح مصر لا ذنب لهم حتى نستقبلهم بالقنابل والرصاص وكنا في الماضي نستقبلهم بالطبول والزمور. وأتصور أن اصوات الذين يطالبون بالشدة والعنف سوف تخفت وترتفع اصوات الذين ينادون بالتفاهم والتسامح وفتح الابواب والشبابيك.

واتوقع أن الحالة الاقتصادية ستتحسن وان موجة الغلاء الفاحش سوف تتوقف وتزيد ملايين الدولارات المودعة في البنوك وستدعم هذه الزيادة الجنيه المصري.

وارى أن الجو الدولي سيكون اكثر صفاء، وتقل المنازعات بين الدول ويكون الاتفاق بين سورية واسرائيل هو بداية لاستقرار الشرق الاوسط ونهاية للعواصف السياسية والبراكين الدولية.

وسوف تقوى الامم المتحدة وتنتقل الخلافات الى داخل مجلس الامن بعد أن كانت خارج الامم المتحدة.

واتصور اننا سنواجه أزمات، ولكننا سوف نستطيع دائما أن نتغلب عليها بالعمل المتواصل وبالصبر والايمان. وستكون سنة 1996 أحسن كثيرا من سنة 1995.. المصائب اقل والزلازل اقل والقوانين الاستثنائية اقل واقل.

وسوف يبقى الدكتور عاطف صدقي رئيسا للوزراء!

عرفات قرر تأجيل بدء الحملة الانتخابية لـ 7 يناير

غزة (قطاع غزة) - أ.ف.ب: اعلنت اللجنة الانتخابية الفلسطينية امس ان بدء الحملات الانتخابية الذي كان من المقرر ان يبدأ امس قد تأجل الى 7 يناير (كانون الثاني) المقبل.

واوضح اسامة ابو صفية عضو لجنة الانتخابات التي من المقرر ان تجري في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل، لوكالة «فرانس برس» انه تم «تأجيل موعد نهاية الترشيح الى منتصف هذه الليلة بموجب مرسوم رئاسي». وكان باب الترشيح قد اقفل يوم الأحد الماضي رسميا.

واضاف ابو صفية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر رفع عدد اعضاء مجلس الحكم الذاتي من 87 الى 88 عبر زيادة المقاعد المخصصة لمدينة غزة مقعدا واحدا.

صنعاء تنتظر ردا إريتريا رسميا على الوساطة الإثيوبية

اليمن تسلم الأسرى وغالي يعرض وساطته في النزاع
الإرياني: نفضل الحل الإقليمي قبل اللجوء إلى الدولي

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وصل الى صنعاء امس على دفعتين الاسرى اليمنيون الذين كانت قد احتجزتهم القوات الاريترية عندما سيطرت على جزيرة حنيش الكبرى المتنازع عليها في البحر الاحمر، بينما استمر الغموض حول ما اعلنه رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اول من امس حول قبول البلدين من حيث المبدأ نزع السلاح من ارخبيل حنيش، اذ كانت صنعاء في انتظار الرد الرسمي على وساطة زيناوي.

وكرر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في صنعاء امس تاكيده ان الامم المتحدة مستعدة للقيام بوساطة في النزاع اليمني ـ الاريتري اذا اتفق الطرفان على ذلك.

وقال غالي الذي استقبله الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ـ وقلده وساماً يمنياً رفيعاً ـ ان المنظمة الدولية على استعداد لان تقدم المساعي الحميدة من اجل ايجاد تسوية سلمية بشرط ان يوافق كل من الطرفين على مساعيها.

واضاف ان الرئيس صالح اجرى معه محادثات ايجابية للغاية وابدى اهتمامه بتسوية سلمية للخلاف حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر. ولم توضح المصادر اليمنية ما إذا كانت صنعاء قد وافقت على عرض غالي. الا ان الامين العام قال ان اي اجراءات من الامم المتحدة ستتطلب موافقة مجلس الامن مشيرا الى انه لم يتقدم اي طرف بشكوى الى المنظمة الدولية حتى الآن. وبدا اليمن متردداً في عرض النزاع على الساحة الدولية، وقال انه لا يزال يفضل حلا يعتمد على الوساطة الاقليمية. وقال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني للصحافيين بعد محادثات بطرس غالي مع صالح ان المنظمات الدولية لا تتحرك الا اذا طلب منها ذلك واليمن وهي الدولة المعتدى عليها فضلت ان يكون الدور اقليميا وان الخروج الى المحيط الدولي قد يزيد المشكلة تعقيدا.

لكن الارياني اضاف قائلا انه اذا رفضت اريتريا الدور الاقليمي فسنضطر لان نذهب الى المحيط الدولي. وحول الوساطة الاثيوبية قال «حتى الآن لم نسمع رسميا ما هي النتيجة المترتبة على وساطة رئيس وزراء اثيوبيا عندما التقى مع الرئيس الاريتري. واعتقد انه غادر صنعاء وهو اكثر تفاؤلا من اي وقت مضى بامكانية الحلول السلمية للمشكلة». واضاف قائلا نحن ما زلنا متفائلين بامكانية نجاح جهود الوساطة الاثيوبية ونعتقد ان اثيوبيا بالاضافة الى مصر ـ بجهودها ـ مؤهلتان للوصول الى حل سلمي.

واكد الارياني مجددا ان موقف اليمن صريح وواضح وهو انه لابد ان تخلى جزيرة حنيش الكبرى من السلاح وتخلى من الوجود العسكري واليمن يسعى بكل ما يستطيع لحل النزاع بالطرق السلمية.

واضاف ان كل الخيارات مفتوحة وليس هناك خيار مغلق لكن السلام هو الخيار الصحيح.

وقال احمد فوزي المتحدث باسم غالي لوكالة فرانس برس، ان الامين العام سيعلن في نهاية جولته ما اذا كانت الامم المتحدة قد حصلت على موافقة الدولتين للقيام بدور الوسيط مشيرا الى ان غالي استمع الآن الى وجهة نظر اليمن وسيتوجه الى اسمره اليوم ليستمع الى القادة الاريتريين. وسيزور غالي القاهرة في منتصف الاسبوع حيث سيبحث هناك ايضا الازمة اليمنية ـ الاريترية.

والتقى غالي امس ايضا في صنعاء رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني ورئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله حسين الاحمر.

وخلال اللقاء بين الرئيس صالح وغالي، اشاد الرئيس اليمني بمستوى التعاون بين بلاده والامم المتحدة ورحب بكل المساعي والوساطات التي تقوم بها بعض الدول الشقيقة والصديقة لحل الخلافات مع اريتريا حول الحدود البحرية، انطلاقا من رغبة بلاده الصادقة في حلها بالطرق السلمية وبما يجنب منطقة البحر الاحمر اي مخاطر تهدد امن وسلامة الملاحة الدولية في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

واكد اهمية الدور الذي يمكن ان يسهم به غالي من اجل تقريب وجهات النظر لحل مشكلة الحدود البحرية مع اريتريا حلا نهائيا وعادلا ووفقا للمواثيق والقوانين الدولية.

واوضح موقف اليمن الثابت المؤكد لضرورة ازالة آثار العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى واعادة الامور في الجزيرة الى ما كانت عليه قبل يوم 15 ديسمبر (كانون الاول) 1995، والشروع في الحوار والتفاوض السلمي لحل تلك المشكلة.

وعبر غالي عن استعداد المنظمة الدولية لتطوير العلاقات والتعاون مع اليمن ومساندة جهود البناء واعادة الاعمار وازالة الالغام المزروعة في محافظتي عدن وحضرموت اثناء الحرب الاهلية اليمنية.

وضمت الدفعة الاولى من الاسري الذين وصلوا الى صنعاء صباح امس قادمين من اسمره علي متن طائرة بوينج 737 استاجرتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر، 105 يمنيين وبينهم العقيد محمد صالح القهالي اعلى العائدين رتبة في الدفعة الاولى من بين 196 عسكريا و17 مدنيا اجمالي عدد الاسرى الذين سجلهم الصليب الاحمر. ووصف الدكتور الارياني وصولهم بانه خطوة ايجابية للغاية. وقد عادت الطائرة التي اقلت الدفعة الاولى الى اسمره لنقل بقية الاسرى الى صنعاء مساء امس. وكان الرئيس الاريتري اسياس افورقي قد زار الاسرى اليمنيين في معسكرهم في اسمره اول من امس وصافحهم فردا فردا. وبين الاسري الذين وصلوا في العاشرة صباحا بتوقيت صنعاء عدد من الجرحى. وكانت مصادر الصليب الاحمر الدولي قد قالت في وقت سابق ان هناك 20 جريحا بين الاسرى، الا انه لم تكن بينهم اي حالات خطيرة. وقتل في الاشتباكات التي حدثت في جزيرة حنيش الكبرى على مدار 3 أيام بين القوات الاريترية واليمنية 3 من الجنود اليمنيين ستتسلم صنعاء رفاتهم مع عملية تسليم الاسرى.

وبدا الجنود اليمنيون مرتاحين في الحافلات التي نقلتهم الى مطار اسمرة قبل طيرانهم الى صنعاء. وكانوا قد نقلوا تحت الحراسة الى وسط اسمرة يوم الجمعة حيث اشتروا بعض الحاجيات الضرورية خاصة الاحذية.

واعتبر مسؤولون ودبلوماسيون في صنعاء ان الافراج عن الاسرى خطوة اولى نحو نزع فتيل التوتر بين اليمن واريتريا مما يمهد الطريق امام اجراء محادثات لحل النزاع.

وقالت مصادر في مطار صنعاء ان افراد الدفعة الاولى من الاسرى خرجوا بسرعة من المطار عقب وصولهم. على صعيد آخر اعرب الارياني عن شكر بلاده لدول «اعلان دمشق» بسبب دعمها لليمن في نزاعه مع اريتريا. وكان وزراء خارجية سورية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي الست قد عبروا في البيان الختامي الصادر عن اجتماعهم في دمشق عن قلقهم حيال النزاع بين اريتريا واليمن حول جزيرة حنيش الكبرى، وطالبوا بوقف العمليات العسكرية وباركوا جهود الوساطة المبذولة.

الأمير سلمان يوقع عددا من العقود لمساعدة مصر

الرياض ـ واس: وقع الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمتضرري الزلزال في مصر امس بمكتبه في قصر الحكم بالرياض عددا من العقود الانشائية مع مجموعة من الشركات المتخصصة لانشاء عدد من المساجد والمرافق التعليمية في جمهورية مصر العربية.

وتشتمل العقود على انشاء مسجدين ومعهدين ازهريين وذلك في اطار الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمساعدة المحتاجين والمتضررين من الاشقاء في كل مكان من العالم الاسلامي، خاصة في جمهورية مصر العربية الشقيقة والتي ادى الزلزال الذي حدث لها في وقت سابق الى سقوط وتدمير العديد من المباني والمنشآت الحكومية والاهلية.

الجدير بالذكر ان الأمير سلمان بن عبد العزيز سبق ان وقع في المرحلتين السابقتين على بناء ثمانية مساجد وخمسة معاهد ازهرية واربع مدارس سوف تسلم قريبا للجهات المختصة في جمهورية مصر العربية.

وتاتي هذه المساعدات بكل اشكالها من خلال ما تتلقاه الهيئة العليا من تبرعات مالية من المواطنين وغيرهم الذين قدموا ما يستطيعون لنجدة الاشقاء ومساعدتهم لفك ضائقتهم.

تفكيك شبكة مسلحة بالجزائر ومقتل 7

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

اعلن في الجزائر ان الرئيس الجزائري الامين زروال بصدد تكليف شخصية سياسية بتولي منصب رئيس الحكومة خلفاً لسيفي مقداد الذي انتهت مدة حكومته امس. وتوقعت مصادر مطلعة في لندن ان يكون بين الاحتمالات الواردة تولي زروال بنفسه رئاسة الحكومة الى جانب رئاسة الجمهورية. اضافة الى احتمال اختيار شخص من ثلاثة من مستشاريه ابرزهم الدكتور يوسف الخطيب واحمد اويحي. في وقت اعلنت السلطات الامنية الجزائرية انها تمكنت من تفكيك شبكة للدعم اللوجستي تابعة للجماعة الاسلامية المسلحة في منطقة تيزي اوزو في جبال القبائل.

وتضم المجموعة اربعة اشخاص كان احدهم يتظاهر بانه معوق عقليا، وكان ينقل معلومات عن الاهداف التي يتعين على المجموعة المسلحة مهاجمتها.

الى ذلك اعلن في الجزائر ان سبعة مسلحين لقوا حتفهم في عمليات مع وحدات الأمن الجزائرية اول امس في منطقة عين الدفلة جنوب غرب العاصمة. وعثرت قوات الامن على المجموعة في احد مخابئها بفضل معلومات قدمها بعض سكان المنطقة الى الحرس الريفي التابع للسلطة. واتهمت السلطات هذه المجموعة بتنفيذ عدد من عمليات الاغتيال.

المافيا الروسية تحاول شراء صحف إسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب في إسرائيل امس عن أن عصابات المافيا الروسية تسعى بشكل سري للسيطرة على وسائل إعلام في إسرائيل.

جاء هذا الكشف في برنامج وثائقي بثه التلفزيون الإسرائيلي مساء امس، حيث تم الكشف عن محاولات جادة قام بها افراد مرتبطين بعصابات المافيا الروسية لشراء صحف تصدر في إسرائيل باللغة الروسية.

وتصدر في إسرائيل التي تشهد نشاطاً صحافياً واسعاً عدة صحف ناطقة باللغة الروسية ولغات أوروبية شرقية أخرى تخاطب أبناء الجاليات اليهودية القادمة من تلك البلدان.

ويقدر توزيع الصحف الناطقة بالروسية بما يزيد على ربع مليون نسخة يومياً. يذكر أن الصحف باللغة العبرية تلقى رواجاً واسعاً جداً وتتمتع بتأثير شديد على الرأي العام.

توقف الاتصالات الهاتفية بين بغداد وعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس وليد الدويك المدير العام لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الاردنية ان اسباب توقف الاتصالات الهاتفية مع العراق لا تتعلق بالشبكة الهاتفية الاردنية. واكد بذلك ما نشرته «الشرق الأوسط» امس عن رقابة عراقية مشددة على تلك الاتصالات تصل الى حد تعطيلها.

وقال الدويك تعقيبا على استفسارات المواطنين حول تعطل الاتصالات مع العراق، ان هذه الاتصالات تعرضت منذ اكثر من اسبوعين الى التوقف، او الانقطاع والتعطل الجزئي او الكلي، سواء كانت تلك الاتصالات عن طريق الاتصال الآلي المباشر، او عن طريق مأموري المقسمات الدولية.

وأوضح الدويك ان اسباب هذا التوقف لا تتعلق بالشبكة الهاتفية الاردنية، وانما لأسباب خارجة عن ارادة مؤسسة الاتصالات الاردنية، مشيرا بذلك الى اسباب عراقية. وقال ان المؤسسة في الوقت الذي تأسف فيه لجمهور المواطنين لهذا الوضع، فإنها ترجو عدم اللجوء للاتصالات باتجاه العراق في ظل هذا الوضع القائم.

وأكد انها ستقوم بالاعلان للمواطنين واعلامهم عن عودة الاتصالات الهاتفية بين الاردن والعراق الى طبيعتها بعد زوال الأسباب.

مصر تطرح قضية الإرهاب أمام وزراء الداخلية العرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتوجه اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري الى تونس يوم الاربعاء المقبل، للمشاركة في اعمال الدورة 13 لمجلس وزراء الداخلية العرب، الذي سيبدأ اعماله هناك يوم الخميس. وقالت مصادر امنية مصرية ان الوزير المصري ـ الذي سيترأس وفد بلاده في الاجتماعات ـ سيطرح في الاجتماع قضية مكافحة ظاهرة الارهاب الدولي، التي تعاني منها عدد من الدول العربية، كما سيناقش الوزراء عددا من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الامني بين الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية.

لضمان فوز حزب العمل الإسرائيلي في الانتخابات

خطة لإغلاق منطقة الحكم الذاتي طوعا مقابل 250 ألف دولار

لندن: من الياس نصر الله

كشف بنيامين بن إليعيزر وزير الإسكان في حكومة شيمعون بيريس وأحد قادة حزب العمل الإسرائيلي عن ما اسماه «خطة إسرائيلية ـ فلسطينية»، واسعة هدفها ضمان فوز حزب العمل في الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية المقبلة في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال بن إليعيزر وهو جنرال سابق في الجيش انه قد وضع خطة سيقترحها على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تهدف إلى فرض إغلاق تام على مناطق الحكم الذاتي قبيل موعد الانتخابات الإسرائيلية بموافقة السلطة الفلسطينية لمنع وقوع أي عمليات عسكرية داخل إسرائيل من شأنها ان تؤثر على نتيجة الانتخابات لصالح أحزاب اليمين الإسرائيلي المتطرف. ويقترح بن إليعيزر على عرفات دفع تعويضات مالية للسلطة الفلسطينية لقاء الخسارة التي قد يلحقها الإغلاق بمناطق الحكم الذاتي مقداره 250 مليون دولار، يدفع من ميزانيات إسرائيلية واميركية خاصة.

كذلك تتضمن خطة الوزير الإسرائيلي اقتراحاً بتنشيط المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين بشأن التسوية الدائمة التي نص عليها اتفاق أوسلو بعد الانتهاء من تنفيذ الخطة المرحلية، خطة إنشاء الحكم الذاتي.

ويقول بن إليعيزر ان الهدوء وعدم وقوع عمليات انتحارية فلسطينية داخل حدود إسرائيل خلال الفترة المقبلة كفيلان بترجيح كفة حزب العمل في الإنتخابات البرلمانية المقبلة.

تبرئة كرم مطاوع من تهمة سرقة «منقولات الزوجية»

الحبس عامين لرئيس تحرير «روز اليوسف» بتهمة «القذف» ضد نائب برلماني سابق

القاهرة: من جمال احمد

اصدرت محكمة جنح قصر النيل حكما بحبس محمود التهامي رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» القاهرية لمدة سنتين مع الشغل وتغريمه 2000 جنيه مصري، بعد ادانته في تهمة السب والقذف في حق نائب البرلمان السابق الشيخ يوسف البدري، عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية و25 محاميا اسلاميا آخرين، والزمت المحكمة التهامي بدفع 501 جنيه، على سبيل التعويض المؤقت للشيخ البدري والمحامين. اصدر الحكم المستشار حسن التهامي، رئيس محكمة جنح قصر النيل ـ وكان الشيخ البدري و25 محاميا اسلاميا قد اقاموا دعوى قضائية امام المحكمة ضد محمود التهامي، لنشر مجلة «روز اليوسف» في عام 1994 مقالا غير موقع في افتتاحيتها، بعنوان «الدعاوى القضائية سلاح جديد في يد المتطرفين» تضمن سبا وقذفا في حق البدري والمحامين، وقالت بانهم «مجموعة لجأوا الى هدم المجتمع، واحراج القضاء، وتتبع الفنانين والمثقفين». ويذكر ان الشيخ يوسف البدري والمحامين الاسلاميين سبق ان اقاموا عددا من الدعاوى القضائية ضد فنانين ومثقفين، من بينهم عادل امام والكاتب السينمائي وحيد حامد، والمنتج بديع صبحي، بسبب فيلم «طيور الظلام» والمحدد النظر فيها يوم 13 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلى صعيد ذي صلة قضت محكمة الجنح المستانفة في الجيزة امس ببراءة الفنان كرم مطاوع من تهمة سرقة منقولات شقة الزوجية، التي رفعتها ضده مطلقته الفنانة سهير المرشدي بعد انفصالهما.

واكدت المحكمة برئاسة المستشار شحاته عبد الفتاح في اسباب حكمها بالبراءة، تناقض اقوال شهود الواقعة، وخلو الاوراق من المعاينة للشقة، بالاضافة الى عدم ضبط المنقولات المبلغ بسرقتها. وكانت محكمة ابتدائية قضت ببراءة كرم مطاوع، فاستانفت سهير المرشدي وايدت محكمة الاستئناف حكم البراءة.

مستقبلو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يغطون وجوههم بسبب العاصفة الرملية التي اثارتها الطائرة التي اقلته الى رام الله امس عند هبوطها (ا ب)

كلفة المرشح تصل إلى 75 ألف دولار

تنظيمات محلية متعددة تتقدم للانتخابات الفلسطينية

عمان: من مفيد عواد

اكد مصدر مقرب من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة في عمان ان الاستعداد للانتخابات الفلسطينية جار بشكل يومي باعتبار انها ستجرى في موعدها المحدد في العشرين من الشهر المقبل، اي بعد عشرين يوما. واشار المصدر الى ان هيئات وتنظيمات عدة بدأت نشاطها الانتخابي، وان لم تكن رئيسية وواسعة الانتشار مثل حركة «فتح» لكن الذي قد يحد من مشاركة تنظيمات او مرشحين مستقلين في الانتخابات هو ما تبين انه تكلفة باهظة تصل الى 75 الف دولار على اقل تقدير بين رسوم اشتراك وايجار مقر للحملة الانتخابية وخدمات هاتفية واعلامية، واكلاف نقل وغير ذلك.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان من بين تلك التنظيمات:

1 ـ «حركة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين ـ كتائب الاقصى» وهي منظمة محدودة الانتشار كما اعلنت نفسها عام 1990 على يد فايز الاسود وابراهيم سربل، بعد ان انشقا عن حركة الجهاد الاسلامي. وهذه الحركة مقربة من «فتح» وامتنعت عن التصويت على اتفاق اوسلو الذي جرى في المجلس المركزي الفلسطيني التابع للمنظمة عام 1993.

الحركة تحصر نشاطها الانتخابي الرئيسي في غزة.

2 ـ «حركة النضال الاسلامي في فلسطين» وهي حركة اسلامية في غزة، رشحت شخصا واحدا في مدينة غزة هو فؤاد رشاد شنيورة.

3 ـ «الائتلاف الوطني الديمقراطي» برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي وهو سابقا رئيس الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام مع اسرائيل وقد انضمت الى هذا الائتلاف شخصيات مختلفة مستقلة، وفعاليات من منظمات اخرى مثل غازي ابو جياب من مسؤولي الجبهة الشعبية سابقا، وتدعو هذه الحركة الى اصلاحات ديمقراطية في منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وتؤيد عملية السلام وتشكل معارضة ايجابية للسلطة الفلسطينية.

4 ـ «الحركة الوطنية للتغيير» وتضم منشقين من غزة والضفة عن الجبهة الشعبية. يترأس الحركة خضر المغربي من غزة، وكان لحد عناصر الجبهة الشعبية، وتؤيد الحركة عملية السلام.

5 ـ «الجهاز الوطني الفلسطيني» وهو حركة يترأسها احمد طوقان من نابلس وموفق عبد الرحيم، وتؤيد اتفاقات اوسلو والسلطة الفلسطينية.

6 ـ «الكتلة الوطنية التقدمية» قدمت عددا من المرشحين في نابلس وقطاع غزة.

7 ـ «كتلة المستقبل» وهي محلية في القدس ويترأسها المحامي علي غزلان رئيس نقابة المحامين في الضفة سابقا، والدكتور انيس القاق.

8 ـ «كتلة الحرية والاستقلال» وهي محلية في نابلس.

مقتل جنديين إسرائيليين في جنوب لبنان

صور ـ الحياة: افادت الاجهزة الامنية في جنوب لبنان ان جنديين اسرائيليين قتلا امس واصيب ثالث بجروح خطرة في عملية قام بها حزب الله داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان. واضافت المصادر نفسها ان صاروخا من طراز «ساجر» اصاب سيارة عسكرية اسرائيلية اصابة مباشرة بينما كانت تقوم بدورية قرب برعشيت على اطراف القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة. وتابعت ان مروحيتين هبطتا في مكان الحادث لنقل الضحايا.

وفي بيروت اعلن ناطق باسم المقاومة الاسلامية الذراع العسكري لحزب الله مسؤوليته عن الهجوم الذي استهدف الدورية الاسرائيلية المؤلفة من ناقلة للجنود من نوع «ام 113» ودبابة من طراز «سنتوريان».

واضاف الناطق الذي اعلن عن بث فيلم فيديو للعملية قريبا ان «الدورية وقعت في كمين نصبه مقاتلونا. وقد دمرت الدبابة التي كانت تنقل الضباط الصهاينة وقتل او جرح جميع من كان في داخلها».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

هجوم إيراني

الاقتصادي بين البلدين».

ولكن العلاقات بين سورية وإيران اصابها الفتور خلال الآونة الأخيرة، بسبب ما جاء في الصحيفة الإيرانية، من أن «سورية تسعى إلى السلام بمهانة ومذلة، ويتناول ممثلوها الطعام مع النظام الصهيوني»، في إشارة إلى معارضة طهران لعملية السلام في الشرق الأوسط التي تشارك فيها دمشق. وقالت مصادر إيرانية إن «طهران ترى أنه بقدر ما تقترب أي دولة من إسرائيل، بقدر ما تبتعد عن إيران».

وكان محمود محمدي ـ المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ـ قد انتقد أيضاً أول من أمس الدعم السوري (في إطار مجموعة دول إعلان دمشق) لدولة الإمارات العربية، في نزاعها مع إيران حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى في الخليج، طبقاً لما تضمنه البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية إعلان دمشق في العاصمة السورية يوم الخميس الماضي.

وقال المتحدث الإيراني «كان أحرى بهذه الدول ـ أي دول إعلان دمشق ـ أن تولي اهتمامها إلى النظام الصهيوني، بدلاً من إصدار تصريحات ليس من شأنها سوى تأجيج نار الخلافات وسوء الفهم».

وكانت الصحف الإيرانية قد هاجمت سورية في الأسابيع الأخيرة، بعد تفاقم تبادل القصف بين إسرائيل وحزب الله (الذي تؤيده طهران) في جنوب لبنان الأسبوع الماضي، إضافة إلى بدء مفاوضات السلام السورية ـ الإسرائيلية في الولايات المتحدة الأميركية يوم الأربعاء الماضي.

ولم تقبل إيران ومصادر حزب الله في لبنان تصريحات وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، التي أدلى بها في بيروت عقب لقائه مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي أوائل الشهر الجاري، وقال فيها إن دمشق «تعارض هجوم إسرائيل على المواقع المدنية في جنوب لبنان». الأمر الذي يدفع ميليشيات حزب الله إلى الرد عليها بقذائف «كاتيوشا». وكان موقف إيران وحلفائها تجاه هذه التصريحات متسماً بالفتور.

واتهمت صحيفة «ابرار» الإيرانية، سورية بأنها «تسعى إلى تغيير سياستها الإقليمية، تغييراً يتمثل في نسيان الأصدقاء القدامى، الذين ساعدوها وقت عزلتها في الشرق الأوسط، بل وزودوها بالنفط».

المعلم

التي ستناقش في الجولة الثانية من المحادثات التي ستبدأ الاربعاء المقبل في نفس المكان». واضاف في رده على سؤال عما استجد حتى طلب الراعي منهم البقاء فقال: «ان المستجد هو ان الراعي وجد ضرورة للبقاء لمناقشة المواضيع التي ستبحث في الجولة المقبلة».

وعن تقييمه لنتائج الجولة الأولى قال السفير المعلم: «ان مفاوضات الجولة الأولى كانت رسمية ذات صفة استطلاعية استكشافية ولم يكن لها جدول اعمال محدد، ولم تكن بشروط مسبقة، وطرح كل وفد موقفه بانفتاح كامل».

وقال انه: «في هذه الجولة التي جرت برعاية الجانب الأميركي وبمشاركته طرح كل جانب تصوراته حول العناصر الرئيسية التي تشكل التسوية السلمية وهي الانسحاب وعلاقات السلام العادية، والترتيبات الامنية والجدول الزمني وشمولية الحل وهي المواضيع الرئيسية المتعلقة بالتسوية السلمية بين سورية واسرائيل».

ونفى المعلم طرح أي مواضيع تفصيلية وقال: «لقد طرحنا هذه المواضيع بشكل عام، ولكنه جرى التطرق اليها بأفق أوسع».

وقال: «ان التوجه الذي ترغب فيه هو التوصل الى اتفاق نهائي وهذا يتوقف على الطرفين».

وعما اذا كان الطرفان سيتوصلان الى اتفاق او اعلان مبادئ في ابريل (نيسان) المقبل كما تردد أخذاً بعين الاعتبار عامل الوقت قبل الانتخابات الأميركية والاسرائيلية قال المعلم ان «الحديث عن اعلان مبادئ غير صحيح، لكن التوصل الى اتفاق نهائي يتوقف على الطرفين، وان عامل الوقت يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار، لكنه يجب الا يكون عامل ضغط على المتفاوضين».

وعما اذا لمس تغييرا في الموقف الاسرائيلي قال السفير المعلم «لا استطيع القول ان هناك تغييرا بقدر ما اقول انه كان هناك طرح جديد، لكن الفجوة لا تزال واسعة».

وعن امكانية ردم او جسر هذه الفجوة قال: «طبعا يمكن جسرها وبالعمل من الجانبين والراعي الاميركي».

ونفى ما تردد من تقارير ان محادثات الجولة الأولى تناولت موضوعات لاقامة مشاريع مشتركة في الجولان فقال: «انه لم يجر طرح أو بحث موضوع المشاريع المشتركة في الجولان. وموقفنا من هذه المسألة واضح، وسورية لا تستطيع ان توافق على التعاون مع أي رمز للاحتلال».

وعن اقتراح تعويض لسرائيل عن المستوطنات في الجولان من قبل الولايات المتحدة، وابقاء للمستوطنات كما هي لسورية قال «انه لم يبحث هذا الموضوع. وان هذه الاقتراحات تطرح فيما بينهم، ولا تهم سورية».

ونفى بشدة ما تردد ان الراعي الأميركي قدم او يقدم حلا وسطا لرسم الحدود بين سورية واسرائيل وقال «ان موضوع الأرض والحقوق لا حلول وسطا فيها اطلاقا، لأن ذلك يعني ضياع جزء من حقنا، وهذا ما ترفضه سورية بشكل مطلق».

وعن مفاوضات الجولة الأولى وكيف كانت تجري في ذلك المنتجع المعزول قال السفير المعلم «أن محادثاتنا كانت تبدأ في التاسعة والنصف صباحا وتنتهي في الساعة الثامنة مساء بحضور الراعي الأميركي». واضاف «وخلال ذلك كانت تجرى لجتماعات جانبية وبحضور الراعي الأميركي».

وعما تردد من اجواء تفاؤل وما اذا كان مبالغا فيها وعن اجواء الأنس وتناول العشاء مع المفاوضين الاسرائيليين في اجواء مريحة قال السفير المعلم «ان ذلك من تكهنات الاعلام ووسائله لكننا لم نخرج من المبنى الذي كانت تجري فيه المفاوضات، بسبب طبيعة المحادثات وكثافتها وضرورات الاتصال مع عواصمنا».

وعن التعتيم الاعلامي قال: «ان التعتيم الاعلامي كان مفيدا، لا سيما ان الاعلام يعتبر جزءا من المفاوضات، ثم ان المفاوضات لا تجري عبر وسائل الاعلام».

القيادة المصرية

ودفع هذا الموقف الاتحاد العربي لكرة القدم الى توجيه استفسارات عدة للدكتور عمارة، حول رأيه في البطولات العربية، وموقفه من امكانية المشاركة المصرية فيها مستقبلا. وهو الموضوع الذي كان مقررا ان يتحدث فيه في مؤتمره الصحافي المؤجل حتى الآن.

وجاءت تعليمات القيادة السياسية واضحة وصريحة بعد ان اكدت العديد من الأندية الرياضية المصرية انها ستشارك في البطولات العربية مستقبلا خاصة بعد ما تردد عن تنافس حاد بين ناديي الأهلي والزمالك على استضافة البطولة العربية المقبلة.

اليمن

اليمني علي عبد الله صالح أمس ضرورة موافقة البلدين قبل القيام بوساطة، مشيراً إلى أن أياً من الطرفين لم يتقدم بشكوى إلى المنظمة الدولية حتى الآن. وأكد ان أي إجراءات ستتطلب موافقة مجلس الأمن الدولي.

وقال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية ان اليمن، وهو الدولة المعتدى عليها، فضل ان يكون الدور إقليمياً، مشيراً إلى أن الخروج إلى المحيط الدولي قد يزيد المشكلة تعقيداً. لكنه قال أيضاً إنه إذا رفضت إريتريا الدور الإقليمي «سنضطر للذهاب إلى المحيط الدولي».

وكان الرئيس صالح قد أكد خلال مباحثاته مع غالي ضرورة الانسحاب الإريتري من جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر والتي سيطرت عليها قواتها قبل التفاوض.

ولم تعلن صنعاء بشكل مباشر موقفها مما أعلنه رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي أول من أمس بعد زيارته لصنعاء وأسمرة عن قبول البلدين من حيث المبدأ نزع السلاح من أرخبيل حنيش الذي يضم حوالي 10 جزر.

ولكن الارياني قال إن المباحثات مع زيناوي كانت صريحة وواضحة واحتوت على أفكار إيجابية للغاية «لكننا لم نتبلغ حتى الآن نتائج محادثاته في أسمرة».

وكرر مطالبة اليمن بإخلاء جزيرة حنيش الكبرى من الوجود العسكري الإريتري، مشيراً إلى أن أسمرة تربط بين إخلاء حنيش وإخلاء جزيرة جبل زقر (توجد فيها قوات يمنية) موضحاً أن الأخيرة تبعد عن الساحل اليمني 18 ميلاً وعن الساحل الإريتري 32 ميلاً والربط بين الجزيرتين غير منطقي، خصوصاً أن النزاع والقتال جرى في حنيش الكبرى.

ومن جانبه قال رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني خلال مأدبة غداء اقامها للدكتور غالي ان موقف اليمن واضح وهو ضرورة انسحاب إريتريا من جزيرة حنيش الكبرى وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. ودعا الحكومة الإريترية إلى الاحتكام للعقل وحل المسائل الحدودية البحرية بالطرق السلمية وبمقتضى القانون الدولي، حفاظا على حسن الجوار بين البلدين.

الجالية اللبنانية

صراحة خلال زيارة وزير المغتربين اللبناني لأبوظبي علي الخليل، حيث اثار السفير جورج سيام قانونية اللجنة وشرعيتها، وطلب من الوزير الخليل ان يكون حكماً في هذه المسألة، وبالفعل فقد حكم وزير المغتربين في حينه ان تتابع اللجنة عملها لحين اختيار لجنة جديدة، لكن السفير رفض في ما بعد هذا الحكم واصر على اعتبار اللجنة الحالية مستقيلة قبل اختيار اللجنة الجديدة.

وكان اعضاء اللجنة قد اقترحوا ان يصار الى اختيار 18 عضواً من بين من يسعى لعضوية اللجنة، بحيث يكون هؤلاء الاعضاء ممثلين للطوائف اللبنانية المختلفة، حسب العرف اللبناني.

وقال البير متى ان اللجنة لا تمانع في اجراء انتخابات لاختيار اعضاء اللجنة، اذا قبل السفير جورج سيام بذلك والسلطات المحلية في ابوظبي.

وقد بدأ الخلاف مع احد اعضاء اللجنة بسبب اصرار السفير اللبناني على التدخل في اختيار الاستشاري التي أوكلت له مهمة الاشراف على انشاء مبنى السفارة اللبنانية في ابوظبي.

وقد اعترضت اللجنة الفنية على ذلك لان اللجنة التي تتألف من مهندسين استشاريين وتعود لهم حرية اختيار الفائز، وهذا ما حصل.

كذلك ظهر سوء تفاهم بين السفير اللبناني، ولجنة الجالية، عندما لم يبال السفير باقامة حفلة فنية مفتوحة لعيد الاستقلال اللبناني يتاح حضورها لابناء الجالية اللبنانية، كما جرت العادة في عهد السفراء السابقين.

وتقول مصادر اللجنة ان لاصرار السفير على موقفه من اللجنة، سيدفعها الى تجاوزه والعمل بشكل مستقل على اساس جمعية نفع عام اسوة بجمعيات الجاليات العربية الموجودة في دولة الامارات، والتي لا تخضع لاي سلطة من قبل سفارات هذه الدول، او تكون تابعة مباشرة الى وزارة المغتربين.

الشيخ خليفة

وكان قد شارك في وداع الشيخ خليفة لدى مغادرته قاعدة عيسى الجوية امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وعدد من كبار المسؤولين.

وكان الشيخ عيسى ورئيس الوزراء قد وصلا الى قصر القضيبية في وقت سابق لمرافقة الشيخ خليفة الى قاعدة الشيخ عيسى الجوية حيث تبادلا مع الشيخ خليفة الاحاديث الودية حول العلاقات التاريخية المميزة التي تربط دولة البحرين بشقيقتها دولة قطر.

وأعرب الشيخ خليفة بن حمد لدى مغادرته المنامة عن جزيل الشكر وعميق الامتنان وبالغ التقدير لامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وحكومته وشعبه لما لحاطوه به والوفد المرافق له من مشاعر اخوية نبيلة صادقة وترحيب بالغ».

واكد الشيخ خليفة في برقية شكر بعث بها الى الشيخ عيسى «ان حرارة الاستقبال الاخوي والحفاوة البالغة التي قوبل بها على جميع المستويات الرسمية والشعبية قد اسهمتا في انجاح هذه الزيارة واعطاء زخم جديد للعلاقات الاخوية والتعاون المشترك بين البلدين الشقيقين في مختلف الميادين والاتفاق التام على كل ما فيه خير ومصلحة ووحدة المنطقة الخليجية والبعد بها عن كل ما يهدف لضرب وحدتها وتماسكها»، معربا عن «اعتزازه وتقديره للموقف التاريخي للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة»، وقال «ان هذا الموقف لن انساه ابدا مدى الحياة» مؤكدا انه «سيضاف الى مواقفه العظيمة».

وبعث امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة برقية شكر جوابية عبر فيها «عن سعادته على كل المستويات بزيارة الشيخ خليفة الى بلده الثاني البحرين».

مانيلا

في مطلع العام المنتهي بعد مطاردات بدأت اساسا في الفلبين عندما داهمت الشرطة شقة قيل أن رمزي كان يخطط منها لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني. ونجح رمزي في الهرب من الفلبين الى باكستان عبر دول اسيوية اخرى، قبل ان يبادر أحد زملائه بابلاغ السفارة الأميركية في إسلام اباد عن وجوده في فندق هناك، فاعتقل.

اما ذلك الزميل، وهو مسلم من جنوب افريقيا كان يدرس في باكستان، فقد تحول الى مخبر متعاون مع الحكومة الاميركية التي جلبته الى الولايات المتحدة حيث يقيم الآن بحماية اتحادية ويبلغ الحكومة بكل المعلومات المطلوبة ومنها العديد من الاسماء التي تعاونت مع رمزي وعملت معه.

وقد اعتقلت السلطات الاتحادية الأميركية، في عدة دول اسيوية، حتى الآن اكثر من خمسة عشر شخصا بتهم مختلفة ترتبط كلها برمزي يوسف ونشاطاته، مما يعني ان اعماله كانت كلها نتاجاً لتخطيط مجموعات تمول السلطات الأميركية بشكل غير رسمي انها ترتبط باحد تنظيمات المجاهدين الافغان وانها مستمرة في التحقيق.

لكن وجبة الاعتقالات الجديدة قد تدل المحققين الاميركيين على أيد عديدة اخرى مرتبطة بالتفجير الذي حصل في الرياض قبل اسابيع، اضافة الى تفجير مقر السفارة المصرية في باكستان في الفترة نفسها. وبالتالي، تستمر السلطات الأميركية في البحث عن روابط بين هذه العمليات كلها، وان لم يكن المنفذون انفسهم هم المعتقلين.

استدعاء

اغتيال الحلبي. وهو يقيم في مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان وحدد القاضي بيطار الثلاثاء المقبل موعداً لمثول «ابو محجن» امامه. واوضحت مصادر قضائية انه في حال تمنع «ابو محجن» عن الحضور، فان مذكرة الاحضار ستتحول مذكرة جلب بحقه وتكلف الاجهزة الامنية عندئذ بجلبه باي وسيلة. وذكر مصدر قضائي ان المتهمين في اغتيال الحلبي يلقبون «ابو محجن» بالامير لانه رئيس «عصبة الانصار» التي ينتمون اليها. واستناداً الى المصدر القضائي فان عبود قال في افادته «ان «الاحباش» اهل فتنة والفتنة اشد من القتل، وان هؤلاء قتلوا رجال دين في طرابلس وبيروت وصيدا واحدهم من آل قصقص».

واعترف عبود بوجود فتويين استند اليهما المتهمون باغتيال الحلبي، الاولى صادرة عن شيخ اسمه محيي الدين الشامي (من جنسية عربية) والثانية صادرة عن مسؤول في الجماعة الاسلامية في مصر اسمه طلعت القاسم. واشار عبود الى ان الفتويين مسجلتان بالصوت والصورة على كاسيت فيديو وان «ابو محجن» اطلع المتهمين عليهما قبل ان يغتالوا الحلبي.

وسيواصل القاضي بيطار استجواب المتهمين يومياً تمهيداً لاصدار القرار الاتهامي في قضية اغتيال الحلبي خلال عشرة ايام.

وعما تردد عن تورط ضباط سودانيين في تدريب المتهمين نفى المصدر القضائي وجود أي دور لهؤلاء في اغتيال زعيم الاحباش. لكنه اكد استناداً الى اعترافات بعض الموقوفين ان هناك خمسة ضباط سودانيين دربوا متهمين محالين على القضاء العسكري في جرائم امنية ومحاولات اغتيال رجال دين وسياسيين في مدينة طرابلس (شمال لبنان) بينهم مفتي «الاحباش» في المدينة طه ناجي اضافة الى تفجير منتجعات سياحية ومطاعم ونواد ليلية ومحلات تبيع الخمور.

حالة تأهب قصوى في جنوب لبنان

3 دفعات من «الكاتيوشا» على شمال إسرائيل وقصف مدفعي كثيف يستهدف المناطق المحررة

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت امس حرارة التوتر في جنوب لبنان على اثر معاودة «المقاومة الاسلامية» التابعة لـ «حزب الله» قصف شمال اسرائيل بصواريخ «الكاتيوشا» رداً على القصف المدفعي الاسرائيلي الذي استهدف امس الاول بلدة قبريخا في القطاع الاوسط واوقع قتيلاً و4 جرحى واضراراً في الممتلكات.

ووصفت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني في حال تاهب، فيما اعلن «حزب الله» حال الاستنفار القصوى في صفوف عناصره واعلن «حزب الله» ايضاً ان وحدة الاسناد الناري في «المقاومة الاسلامية» قصفت منطقة اصبع الجليل (في شمال اسرائيل) بتسعة صواريخ كاتيوشا قبيل منتصف ليل الجمعة ـ السبت. واطلق الحزب امس على القصف تسمية «عملية الشهيد علي منصور» اشارة الى ان اطلاق الكاتيوشا هو رد على قصف اسرائيل لبلدة قبريخا بقذائف مسمارية (امس الاول).

وحذر الحزب اسرائيل من ان اطلاق الكاتيوشا على الجليل «سيتكرر اذا ما استمرت القوات الاسرائيلية في قصف المدنيين في جنوب لبنان» وذكرت مصادر امنية لـ«الشرق الاوسط» ان اطلاق الكاتيوشا تكرر على ثلاث دفعات ليلاً وصباح امس واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بان الرشق الثاني من الصواريخ اوقع اضراراً في احدى المستوطنات مما حمل السكان على المبيت في الملاجئ، فيما لم يتسبب الرشقان الاول والثالث باي اضرار او خسائر وقالت الاذاعة الاسرائيلية التي التقط بثها في جنوب لبنان، ان حالة التاهب اعلنت في صفوف القوات الاسرائيلية على امتداد الحدود مع لبنان.

ونقلت الاذاعة عن متحدث عسكري اسرائيلي قوله «ان قيادة المنطقة الشمالية اجرت الاتصالات اللازمة لتامين الهدوء في الجنوب لكن هذا لا يعني بان الجو الايجابي في مفاوضات «الميري لاند» سيكون عائقاً لردع الاعتداءات وهجمات حزب الله».

وفي المقابل، وضعت «المقاومة الاسلامية» مقاتليها في حال استنفار قصوى «تحسباً لاي خطوة عسكرية قد تقدم عليها قوات الاحتلال رداً على قصف المستعمرات» حسبما ورد في بيان لمصدر امني في المقاومة وذكر بيان اخر ان مجموعة من «المقاومة الاسلامية» هاجمت صباح امس موقع قوات الاحتلال في سجد بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت به اصابات مباشرة وتم تدمير عدد من الدشم والتحصينات وكانت المدفعية الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل قصفت القطاع الاوسط بدءاً من منتصف الليل ما قبل الماضي، واحصت مصادر امنية في الجنوب سقوط قرابة الـ 300 قذيفة من مختلف العيارات امس، على اطراف بلدات تبنين، وحاريص، وبرعشيت، وحداثا والجميجمة ووادي زبقين في القطاع الاوسط وعلى محاور زوطر الشرقية وزوطر الغربية وعربصاليم وجرجوع، ومليخ واللويزة وجباع وعين بوسوار ومزرعة عقماتا وسجد والجبل الرفيع في منطقتي النبطية واقليم التفاح واشارت المصادر الى ان القوات الاسرائيلية استخدمت القذائف من عيار 155ملم و175ملم وقذائف مسمارية وفسفورية.

وترافق القصف مع طلعات استكشافية للطيران الحربي الاسرائيلي في سماء المنطقة الجنوبي عموماً.

وادى التوتر الامني الى تاخير فتح معبر زمريا، الفاصل بين المناطق المحررة والمحتلة في شرقي لبنان، فترة ساعتين من موعده. وتشرف على المعابر ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع القوات الاسرائيلية.

امرأة اسرائيلية تعاين الدمار الذي لحق بمنزلها اثر قذيفة كاتيوشا اطلقت امس من جنوب لبنان (أ ب)

أطلع رئيس الوزراء اللبناني على أجوائها

دبلوماسي أميركي تحدث عن «إشارات إيجابية» في المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية في ماريلاند

بيروت: «الشرق الاوسط»

لاحظ القائم باعمال السفارة الاميركية في لبنان رون شلايكر «اشارات ايجابية» على المسار السوري ـ الاسرائيلي وتوقع ان يخلق اي تقدم على هذا المسار «ظروف» تسمح بوضع المسار اللبناني.

زار شلايكر امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في حضور سفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة، واطلعه على اضواء المفاوضات السورية الاسرائيلية الجارية في ولاية ماريلاند.

وبعد اللقاء الذي دام ساعة ونصف الساعة قال شلايكر: كان لي الشرف بلقاء دولة الرئيس الحريري في حضور السفير اللبناني في واشنطن، وكانت فرصة لتبادل الآراء والانطباعات عن تطورات مفاوضات السلام في الشرق الاوسط. ويبدو ان هناك اشارات ايجابية. على المسار السوري ـ الاسرائيلي علماً ان المفاوضات في ولاية ماريلاند ستستمر خلال الاسبوع المقبل واعتقد ان التقدم على المسار السوري سيخلق ظروفاً تسمح بدفع المسار اللبناني».

واضاف شلايكر: «كما كانت مناسبة لمراجعة التقدم الحاصل في عملية اعادة اعمار لبنان وبنائه. وقد هنأت الرئيس الحريري على هذا التقدم، حتى انه خلال هذا الانتقال من عوكر (حيث مقر السفارة الاميركية) الى بيروت نلاحظ الكثير من المشاريع في طريقها الى الانجاز، وهذه المشاريع ستؤمن فرصاً للتقدم الاقتصادي في لبنان. كما اهنئ اللبنانيين لانه من الواضح بعد17عاماً من الحرب يبدو لبنان في طريقه الى اعادة بناء ما تهدم ونحن مستعدون لمساعدة لبنان في عملية اعادة الاعمار.

وسئل شلايكر هل نقل رسالة من الادارة الاميركية الى الحريري فاجاب: «ليس هناك رسالة محددة ولكن خلال الاسبوع الماضي سلمت رسالة الى الرئيس الهراوي من وزير الخارجية الاميركي (وارين كريستوفر) حول عملية السلام وبالطبع فان هذه الرسالة قد يكون الرئيس الحريري اطلع عليها ايضاً».

مثنياً على تأكيد الهراوي إرسال الجيش إلى جنوب لبنان

صفير: نأمل بسلام شامل وعادل لا يتم على حسابنا أو حساب غيرنا

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير عن امله «في ان يكون السلام شاملاً وعادلاً، والا يتم على حسابنا او على حساب غيرنا، وان يكون سلاماً لجميع بلدان المنطقة وبالاخص لبنان».

واثنى صفير على الموقف الذي اعلنه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس الاول لجهة تاكيده انه «لن يكون في الجنوب الا الجيش اللبناني حين يحل السلام» في معرض تعليقه على ما تردد من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس اقترح نشر الجيش السوري في جنوب لبنان شرطاً من شروط التوصل الى سلام مع سورية ولبنان.

وقال البطريرك صفير، امام زواره ومهنئيه بالاعياد، انه «اذا عرف اللبنانيون كيف يوحدون صفوفهم فلن يكون من خوف عليهم»، واضاف: «اذا كان لدينا جيش من 60 الف جندي ولا يكون في قدرتنا ان نحافظ على بلدنا فهذا يعني اننا لا نستحقه».

وعاد صفير الى الحديث عن ردود الفعل على بعض مضامين «نداء المجمع الراعوي» من اجل لبنان، «السينودس» وتساءل: «لماذا كل هذه الضجة، فاذا طالب انسان ان يتولى هو في ذاته ادارة شؤون بيته، فهل تكون مطالبه بتجديف؟» وقال: «ان لبنان بلدنا ونحن في امس الحاجة اليه، وقد مرت علينا مصائب كبيرة ويقيناً، لبنان لكل ابنائه وليس للمسيحيين فقط. ودعا البطريرك صفير الى «رص الصفوف لانها ضمان لبنان وتقديم المصلحة العامة على المصالح الخاصة».

وكان في عداد زوار صفير في بكركي، امس، وفد من قيادة اقليم كسروان في حزب الكتائب برئاسة جوزف توتونجي الذي صرح ان موقف الحزب من نداء السينودس يقوم على اعتبار ان هذا النداء يعكس اهتمام البابا يوحنا بولس الثاني بوضع لبنان عموماً والمسيحيين خصوصاً ويدعو الى تفاعل الاديان السماوية من اجل خير الانسان».

واعتبر المسؤول الكتائبي ان ردود الفعل التي تناولت «النداء الاخير» للسينودس انما هي دليل على انه «هز ضمائر الكثيرين، كما هز مضاجع آخرين ممن شعروا ان كلام البابا سيكون له الوقع الايجابي في توعية ابناء هذا الوطن، ويعيد الكرامة الى شعب اثقلته نتائج حرب طويلة وازمات اجتماعية خانقة وغيب على المستوى الوطني».

من جهة ثانية وصف رئيس اساقفة جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي السينودس من اجل لبنان «بالحدث الفريد في حياتنا والنداء الاخير الذي اطلقته الكنيسة الجامعة عكس فرحاً عظيماً لدى الشعب الذي سمع صوته، لكن ليس ليكون هذا النداء سجالاً وجدالاً حول نقاط فيه انما ليكون نوراً يقود خطواتنا من اجل خلاص وطننا وشعبنا».

وقال: «هذا الشعب هو اليوم في حاجة الى عملية خلاص اكثر من اي يوم مضى سواء على الصعيد الروحي او الاجتماعي او الوطني، والانسان مدعو لان يعيش حراً في عالمه السياسي موفور الكرامة والحقوق وليشارك في بناء وطنه ومصيره ومستقبله».

قبلان عيسى الخوري يدعو لتنسيق دائم مع سورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الدولة اللبناني قبلان عيسى الخوري على «التنسيق الدائم والكامل» بين المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام وعلى «ضرورة تنفيذ القرار 425» الصادر عن مجلس الامن الدولي والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

وقال الخوري في حديث له امس «نحن في لبنان لدينا القرار 425 وهو قرار دولي، وبالرغم من هذا القرار فان اسرائيل لا تزال تحتل ارضنا، من هنا تكون المقاومة ضد الاحتلال هي المقاومة التي تدافع عن قرار مجلس الامن وجمعية الام المتحدة. ونحن نتمنى ان تعي اسرائيل انه لا يمكن ان يكون هناك صلح بينها وبين العرب الا اذا عادت الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل الى اصحابها».

واضاف «عندما تنسحب اسرائيل من الجولان السوري ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي لا اعتقد ان احداً سيقوم بالاعتداء عليها لان اسرائيل هي المعتدية في الاساس، ويوم تنسحب اسرائيل من ارضنا سيقوم الجيش اللبناني بالانتشار على كافة الاراضي المحررة. اما اذا لزمه مساعدة فنطلب من الدولة السورية مساعدتنا وهي دائماً حاضرة، ولكن انا اعتقد ان الجيش اللبناني اصبح قادراً على الانتشار على جميع الاراضي اللبنانية وهو كاف ونستطيع ان نفاخر به بكل معنى الكلمة».

واكد عيسى الخوري «ان سورية ساعدت على تكوين الجيش اللبناني لكي يصبح قادراً على الحفاظ على الامن». وقال: «عندما نشعر ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان نشعر فعلاً بانها مستعدة فعلاً للانسحاب من جنوب لبنان، وبناء على ما ينقله الوفد السوري المفاوض عن مدى توافر الروحية الطيبة والاستعداد للسلام العادل والشامل عندها يصبح على الحكومة اللبنانية ان تبدأ المفاوضات في شأن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان».

المؤتمر الوطني اللبناني يتساءل عن مصير لبنان في مفاوضات السلام

لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت الامانة العامة للمؤتمر الوطني اللبناني سؤالا الى كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وامين عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وامين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، في ظل ما يجري الان في واشنطن من استئناف للمفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي يتلخص بالآتي:

ما هو دوركم في منع حصول تسوية بين سورية واسرائيل على حساب سيادة واستقلال لبنان.

وجاء في الكلمة التي القيت في حفل العشاء السنوي للمؤتمر الذي التئم في لندن بحضور لفيف من نواب مجلس العموم البريطاني في مقدمتهم جوليان برايزر وجون بلينجهام وبمشاركة اكثر من 250 شخصا من ابناء الجالية اللبنانية من رجال الدين واعمال وقانون، انه مهما تاجلت الاستحقاقات بايحاء خارجي وتنفيذ داخلي فان الديمقراطية المتاصلة في النظام اللبناني وروح المقاومة اللبنانية المجذرة في شعبه عبر التاريخ ستزيل التزوير لارادة اللبنانيين في اول مناسبة يتاح من خلالها للشعب ان يعبر عن رأيه بحرية وديمقراطية.

وورد في الكلمة ايضا ان حق لبنان في تقرير مصيره اسوة بغيره من الدول المجاورة والبعيدة كرسته جميع المواثيق العربية والدولية ونقضته وتجاوزته جميع ممارسات من هم اليوم في مراكز قرار هذه المؤسسات والدول المولجة تطبيق هذه المبادئ واحترامها.

وهنا لا يسعنا الا ان نذكر بما اعلنه مرارا الرئيس العماد ميشال عون من قصر الشعب في بعبدا: اننا نقاتل لتكون الطاولة ثلاثية وليست ثنائية ونقاتل لنكون على طاولة المفاوضات وليس تحتها.



سكالفارو يرفض استقالة ديني ويدعوه لطلب التجديد من البرلمان

روما - ر. ا ف ب: اعلن بيان لرئاسة الجمهورية في ايطاليا ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو رفض امس استقالة رئيس الحكومة لامبرتو ديني وطلب منه

التقدم الى البرلمان لطلب ولاية جديدة. والمعروف على نطاق واسع ان سكالفارو وديني لا يحبذان إجراء انتخابات برلمانية مبكرة خلال الرئاسة الايطالية نصف السنوية لـ«الاتحاد الاوروبي» التي تبدأ غدا.

وكان ديني، وهو اقتصادي وتكنوقراطي محترم سياسيا، قد نفذ تعهده السابق وسلم استقالته امس لسكالفارو. بيد ان رئيس الجمهورية ابلغه انه سيؤجل البت فيها، وانه يرى من الضروري التوجه الى البرلمان لمناقشة المستقبل السياسي للبلاد. ومما يذكر ان ديني يواجه معارضة من عدة جهات ابرزها الملياردير سيلفيو برلوسكوني وحزبه «فورتسا ايطاليا» اليميني الذي يؤيد إجراء انتخابات عاجلة. وكانت الاستقالة المقدمة امس خطوة طال انتظارها الغاية منها تمهيد الطريق امام البرلمان لتحديد ما اذا كان يتوجب اجراء انتخابات مبكرة ام محاولة تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة تعمل على إقرار تغييرات دستورية. وقد تعهد ديني بالاستقالة في وجه تلويح معارضيه بحجب الثقة بمجرد إعلان ميزانية عام 1996.

سكالفارو (الى الشمال) لدى استقباله ديني في قصر الكويرينالة الرئاسي في روما (اب)

مزيد من القتلى نتيجة مواصلة القصف على كابل

كابل - ذكر شهود عيان واطباء امس في العاصمة الافغانية كابل ان ثمانية مدنيين قتلوا واصيب 41 آخرون بجروح خلال الساعات الـ36 الماضية نتيجة مواصلة مسلحي حركة «طالبان» قصفهم على المدينة. واوضحت المصادر ذاتها ان كابل التي يحاصرها مسلحو الحركة تعرضت اربع مرات بين مساء الخميس وليل الجمعة لعمليات قصف مركز في ثلاثة مواقع مختلفة. وتزامن تجدد القصف مع رفض «طالبان» اول من امس امس الجمعة عرضا للتفاوض من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني في محاولة للتوصل الى تسوية سلمية للحرب الاهلية.

واضافت المصادر ذاتها ان طفلين وامرأتين ورجلا قتلوا ليل الخميس في احد شوارع كابل نتيجة قصف بالمدفعية الثقيلة. وتوفي ثلاثة اشخاص آخرين لاحقا في المستشفى متأثرين بجروح اصيبوا بها في عملية القصف ذاتها التي اوقعت ايضا 23 جريحا. وليل الجمعة جرح 18 شخصا في قصف جديد استهدف احياء ذات كثافة سكانية عالية.

أغلبية حزب المحافظين البريطاني في مهب الريح بعد انتقال إحدى نائباته إلى صفوف المعارضة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اهتزت الحكومة المحافظة في بريطانيا برئاسة جون ميجر ليلة اول من امس لدى اعلان النائبة ايما نيكولسون، وهي نائبة سابقة لرئيس حزب المحافظين، عن تركها الحزب وانضمامها الى حزب الديمقراطيين الاحرار الوسطي المعارض.

وبهذه الخطوة تراجعت الاغلبية البرلمانية للحكومة في مجلس العموم الى ثلاثة مقاعد فقط. ومع توقع المراقبين تناقص الاغلبية قريبا الى مقعد واحد بعد انتخاب فرعي تكميلي مقرر في وسط انجلترا يتوقع ان يكسب فيه حزب العمال مقعدا شاغرا كان يحتله نائب محافظ تتعزز كثيرا احتمالات الدعوة الى انتخابات عامة مبكرة.

نيكولسون، التي تمثل في البرلمان احدى دوائر مقاطعة ديفون (في اقصى جنوب غرب انجلترا) منذ 1987 معروفة سياسيا بانها كانت من وجوه التيار المعتدل في الحزب، وانها شديدة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية وحقوق الانسان وخصوصا معاناة عرب الاهوار وابناء جنوب العراق عموما. وقد سبق لها ان زارت هذه المنطقة واثارت قضاياها بقوة في الدوائر السياسية البريطانية.

كذلك يعرف عن نيكولسون (54 سنة) تأييدها للتكامل الاوروبي وكرهها للطروحات المناهضة له التي يتبناها اليمين المتشدد في حزب المحافظين والذي حاول ميجر استرضاءه في الفترة الاخيرة، ولا سيما بعد هزيمة مرشحه الوزير السابق جون ريدوود في انتخابات زعامة الحزب.

وقد اتهمت نيكولسون في اعلانها تغيير موقعها الحزبي ليلة اول من امس حزب المحافظين والحكومة بـ«الجنوح نحو التطرف اليميني والتردد والافتقار الى الريادة المعنوية في ما يتعلق باوروبا» وقالت على شاشات التلفزيون «ان هذه حالة ما عاد بوسعي تقبلها.. اعتقد ان حزب المحافظين هو الذي تغير وليست مواقفي وافكاري.. فبالنسبة لي السفينة اتجهت الى اليمين واعتقد انها ستصطدم بصخرة وانا اريد ان ابقى في الوسط». وتابعت انها لن ترشح نفسها لمجلس العموم في الانتخابات المقبلة لكنها ستحاول الفوز بمقعد في البرلمان الاوروبي على لوائح الديمقراطيين الاحرار في اول انتخابات لهذا البرلمان، مع العلم انه ليس للديمقراطيين الاحرار اي نواب اوروبيين حاليا.

كما سبقت الاشارة، بهذا التطور اصبحت غالبية حزب المحافظين في مجلس العموم البريطاني تقتصر على ثلاثة مقاعد بانتظار الانتخابات الفرعية التكميلية المتوقع ان تنقص بعدها الى مقعد واحد فقط يضاف الى ذلك ان احد النواب المحافظين اليمينيين وهو ريتشارد بودي (دائرة هولاند اند بوسطن بوسط شرق انجلترا) لا يطبق عليه حاليا الالتزام بالتصويت النظامي الحزبي. كذلك جاء انتقال نيكولسون الى صفوف المعارضة بعد فترة قصيرة من انتقال نائب بارز آخر هو الوزير السابق آلان هوارث في اكتوبر (تشرين الاول) من حزب المحافظين الى حزب العمال. وكان هوارث قد اعلن حينذاك انه بين 30 و40 نائبا محافظا يشاركونه رأيه في حكومة ميجر.

الجدير بالذكر ان ميجر واركان حزب المحافظين ما زالوا يصرون على ان الانتخابات العامة المقبلة لن تقدم عن موعدها في ربيع عام 1997. الا ان انهيار الاغلبية وتعمق الانشقاقات داخل الحزب بين اليمين المتشدد المعادي للتكامل الاوروبي وتيار المعتدلين المتخوفين من مغبة الاستسلام لليمين في وجه انتزاع حزب العمال زمام المبادرة في وسط الساحة السياسية في ظل قيادته المعتدلة الجديدة.

فقد صرح الدكتور بريان موهيني، الرئيس الاداري لحزب المحافظين، ان خطوة نيكولسون لن تغير سياسات الحكومة «الصحيحة لبريطانيا حتى نهاية فترة حكمها».

في المقابل، رحبت قوى المعارضة بما حدث واكدت استعدادها لخوض انتخابات مبكرة. وقال جون بريسكوت نائب زعيم حزب العمال حزب المعارضة الرئيسي الذي يتقدم الآن على حزب المحافظين بثلاثين نقطة مئوية في معظم استطلاعات الرأي ان جون ميجر فقد السيطرة على حزبه «...الذي اصبح الآن يتحطم داخل البرلمان امام اعيننا».

موجز

مقتل جندي روسي وجرح سبعة في الشيشان

موسكو - أ ف ب: نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن المكتب الصحافي للقوات الروسية ان جنديا روسيا قتل وجرح سبعة آخرون في جمهورية الشيشان ليل الجمعة - السبت نتيجة القصف من مواقع القوات الاستقلالية الشيشانية المؤيدة للرئيس الجنرال جوهر دودايف، ولم يحدد المكتب المكان الذي وجد فيه الجندي مقتولا. استهدف القصف الشيشاني المواقع الروسية ليل اول من امس 36 مرة خصوصا في العاصمة جروزني حيث تركز بشكل خاص على المقر العام لقيادة القوات.

.. ومقتل ثلاثة جنود من قوة الفصل الافريقية في ليبيريا

ابيدجان - أ ف ب: اعلنت وزارة الاعلام الليبيرية مساء اول من امس الجمعة ان

ثلاثة من جنود قوة الفصل الافريقية في ليبيريا قتلوا وجرح 11 آخرون في منطقة

تايمانبرج (60 كلم شمال العاصمة مونروفيا) في مواجهات مع مقاتلين من تشكيل مسلح لم تحدد هويته. وذكر بيان تسلمت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» في ابيدجان عاصمة ساحل العاج نسخة منه انه «استنادا الى مصادر عسكرية ما زالت المعارك جارية» في المنطقة. وفي اول اجتماع عاجل عقده مجلس الدولة الليبيري منذ تشكيله في الاول من سبتمبر (ايلول) طلب المجلس - وهو رئاسة جماعية انتقالية - من وزير الدفاع «اعداد خطة لارسال قوة مناسبة الى تايمانبرج الى جانب قوة الفصل الافريقية».

واكد المجلس انه يسيطر على الوضع واتهم «عناصر عسكرية مستاءة» بمهاجمة القوة الافريقية بهدف «ضرب عملية السلام الجارية».

تايوان تجري قريبا تمرينا على إطلاق صواريخ

تايبيه (تايوان) - ر: نشرت صحيفة «يونيتد ايفنينج نيوز» التايوانية في عددها الصادر امس ان تايوان ستجري تمرينا على اطلاق صواريخ في المياه الدولية بالقرب من اليابان الشهر المقبل. ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الخارجية لم تكشف عنها قولها ان الحكومة اليابانية بلغت بأمر التمرين. وكانت اليابان اعربت في الماضي عن قلقها من ان تؤثر هذه المناورات والتمارين على صياديها. مع العلم ان تايوان تجري بشكل دوري تجارب اطلاق صواريخ بالقرب من اليابان. وقد اجرت مناورة مماثلة في مطلع العام المنتهي.

اربعة قتلى من افراد عائلة تركية في حريق بالمانيا

شويفهايم (المانيا) - ا ف ب: افادت الشرطة الالمانية ان اربعة من افراد عائلة تركية قتلوا واصيب خمسة آخرون بجروح خطيرة ليل اول من امس الجمعة في حريق بمنزل في شويفهايم (جنوب غرب المانيا). واضافت انه ما زالت اسباب الحريق مجهولة.

ومما يذكر ان المانيا شهدت حريقين لجراميين استهدفا اجانب في مولن (شمال البلاد) وسولينجن (غرب البلاد) اسفرا عن مقتل ثمانية اشخاص في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 ومايو (ايار) 1993. ويضم المبنى الذي اندلع فيه الحريق في شويفهايم اضافة الى هذه العائلة التركية جمعية تركية وورشة لصيانة السيارات. ويعتقد رجال المطافئ ان الحريق اندلع قرب مدفأة حطب. وقالت الشرطة انها لا تملك اي دليل على ان الحريق جاء نتيجة عمل اجرامي. وما زالت الشرطة تجري تحقيقا في الحادث.

لم تعد هناك قصص مثيرة لتغطيتها

سلام البوسنة يفاجئ الصحافيين ويحولهم لعاطلين عن العمل

واشنطن: من ديوابن ويكهام *

الانباء الواردة من البوسنة والهرسك هذه الأيام، لا تتحدث عن القتل والتدمير، بل عن سلام حقيقي وواقعي.

والواضح ان التقارير التي تتحدث عن التطهير العرقي والاغتصاب الوحشي والقصف العشوائي والذبح الجماعي انتهت الى غير رجعة، وحلت مكانها التقارير التي تتحدث عن جنود يصارعون قسوة الشتاء البوسني القارس وآخرين يبنون الجسور المؤقتة فوق انهر تفيض مياهها من شدة الأمطار، او جنود يحاولون انقاذ سياراتهم التي انغرزت عجلاتها في الوحول والثلوج.

وبالفعل، فان المراسلين الصحافيين الذين تركوا بيوتهم في الأعياد وجاءوا من مختلف انحاء العالم لنقل القصص المثيرة، لم يجدوا ما يكتبون عنه سوى قصص من نوع ماذا يأكل جنود القوة الأطلسية وكيف يمضون نهارهم، وبماذا يحلمون عندما يخلدون الى النوم!

ويذكر احد المراسلين في تقريره، ان الجنود السويديين مثلا يتناولون عادة افخر انواع السمك، في حين استنجد الجنود النرويجيون بطباخ ماهر من اوسلو ليحضر لهم اشهى الاطباق المحلية. اما في ما يتعلق بالجنود الاميركيين فانهم في العادة يتناولون الأطعمة الجاهزة المعلبة في علب معدنية.

لكن الأمر الأهم يبقى ان الحرب انتهت في البوسنة، واتفاقية السلام التي وقعت في دايتون ثم باريس، بدأت تطبق عمليا على الأرض، بعد ان دعمتها ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون سياسيا وعسكريا.

ورغم ان اعداد الجنود الاميركيين في البوسنة حتى الآن قليلة فانهم استقبلوا استقبال الفاتحين، وتتحرك الدوريات الاميركية حاليا في المناطق التي شهدت قتالا ضاريا لتعلن انها صاحبة الحق الوحيد في حمل السلاح، والانتقال من نقطة الى اخرى لتأمين السلام المطلوب.

والشيء المؤكد ان الذين اشعلوا فتيل الحرب، وارتكبوا الجرائم البشعة، ما عادوا في وضع يسمح لهم بمواجهة القوات الاميركية التي تحمل اوامر صارمة بالرد بحزم على اي استفزاز محتمل.

والمؤكد ايضا ان اي طرف تسول له نفسه بالمغامرة ومواجهة هذه القوات، سيجلب على نفسه ويلات كثيرة.

* «خدمة لوس انجليس تايمز»



رجلان من الصرب يأخذان بابا من بيت هجراه في سراييفو تنفيذا لنصوص اتفاقية السلام القاضية بتسليم كل منطقة سراييفو للحكومة البوسنية (اب)

«ناتو» لن يمنح صرب البوسنة مهلة جديدة للانسحاب الكامل من منطقة سراييفو

سراييفو - بالي - زغرب - وكالات الانباء: اعلن بيان لقوة حلف شمال الاطلسي «ناتو» لتطبيق اتفاقية السلام البوسنية ان قائد القوة الجنرال لايتون سميث أخطر رسميا

قيادة صرب البوسنة والهرسك بانه ليس بوسعه تعديل موعد نقل السيطرة على احياء سراييفو الصربية الى سلطة الاتحاد البوسني الكرواتي المسلم.

فقد اكد سميث في رسالة بعث بها الى مومتشيلو كرايسنيك «رئيس برلمان الجمهورية الصربية» - المعلنة من جانب واحد - في البوسنة «انه لا يملك سلطة تعديل موعد انتقال الاراضي الذي حددته اتفاقية السلام» الموقع في دايتون بولاية اوهايو الاميركية.

واضاف ان «نقل السيطرة على الاراضي سيتم كما هو مقررا بعد 45 يوما من انتقال المسؤولية العسكرية الذي تحقق بين الامم المتحدة وناتو» في 20 ديسمبر (كانون الاول) في سراييفو» اي في الثالث من فبراير (شباط) القادم. وكان سميث اعلن بعد زيارته الثلاثاء الماضي الى مقر قيادة صرب البوسنة في بالي، حيث التقى كرايسنيك انه سيدرس طلب صرب البوسنة بإرجاء الموعد الذي تحدده اتفاقية دايتون لعدة اشهر.

من جهة ثانية اعلن تلفزيون سراييفو الحكومي البوسني مساء اول من امس ان ميليشيا صرب البوسنة دمرت قبل انسحابها من جبل فيليز المطل على مدينة موستار عاصمة اقليم الهرسك (بجنوب البوسنة) محطة للبث التلفزيوني، مع العلم ان اتفاق دايتون تنص على اعادة جبل فيليز الى الاتحاد الكرواتي المسلم. واوضح التلفزيون الحكومي ان عبوة ناسفة دمرت المحطة.

في هذه الاثناء في كرواتيا، اعلن الجنرال الاميركي وليام اونيل المسؤول عن العمليات على ضفاف نهر السافا الفاصل بين اراضي البوسنة والاراضي الكرواتية في بلدة في زوبانيا، في كرواتيا، ان اعمال بناء الجسر العائم على نهر السافا لن تكتمل قبل اليوم لا الامس كما كان متوقعا لتأمين نقل الجنود الاميركيين الى البوسنة. وتوقع الجنرال في تصريح صحافي ان يتم العمل في الجسر ويبدأ العبور عليه اليوم.

قيادي تاجيكي معارض يدعو لمصالحة وطنية

طهران - وكالات الانباء: دعا اكبر توره جان زاده احد ابرز زعماء المعارضة التاجيك الى تشكيل مجلس للمصالحة الوطنية في تاجيكستان. وجاءت دعوة تور جان زاده الذي يعتبر الرجل الثاني في الحركة الاسلامية التاجيكية في مقابلة نشرتها صحيفة «ايران نيوز» الايرانية، ونقلتها وكالة الانباء الايرانية. وطالب الزعيم المعارض بحل البرلمان الحالي في تاجيكستان المدعوم من روسيا، وقال عنه انه «انتخب في فبراير (شباط) الماضي من دون حضور اي مراقب دولي.. واشار الى ان الحركة الاسلامية التاجيكية لم تبد اي اهتمام بالمشاركة في الانتخابات الاخيرة.

الرئيس الكوري الجنوبي السابق تشون دو - هوان في وضع افضل

سيول - ر: اعلنت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للانباء امس ان تشون دو - هوان رئيس كوريا الجنوبية السابق يتماثل للشفاء بعد اضطرابات صحية نجمت عن اضرابه عن الطعام وعقب يوم واحد من تلقيه الغذاء عن طريق الحقن في الشرايين واضطراره لاستخدام كمامة اوكسيجين.

واضافت الوكالة ان زوجة تشون وابناءه الثلاثة عادوه في المستشفى لمدة عشر دقائق امس. ونقلت عن احد ابنائه قوله انه يستبعد ان يعود ابوه الى الاضراب عن الطعام من جديد. وكان تشون قد بدأ اضرابه منذ الثالث من ديسمبر (كانون الاول) وهو يوم اعتقاله واحتجازه في سجن انيان بتهم تتعلق بالعصيان وبتدبير انقلاب في عام 1979 تلته مذبحة في مايو (ايار) 1980 قتلت خلالها قوات الجيش متظاهرين مؤيدين للديمقراطية في مدينة كوانج جو بجنوب شرق البلاد.

يلتسين يواجه قائمة من المنافسين بعد الانتخابات

تحليل اخباري

موسكو ـ ر: لم تعزز الانتخابات البرلمانية الروسية الأخيرة مواقع الشيوعيين الخصوم الألداء للرئيس بوريس يلتسين فحسب، بل انها زادت عليه الضغط بطرحها جنبا مجموعة من الاسماء المؤهلة لمنافسته على منصب الرئاسة.

فقد حصل الحزب الشيوعي الروسي بزعامة جينادي زيوجانوف على نسبة 22 في المائة من مجموع الاصوات في انتخابات 17 ديسمبر(كانون الاول) المنتهي جامعا ضعفي ما حصل عليه الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يتزعمه القيادي القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الذي احتل المركز الثاني في التصويت ضمن القطاع الحزبي النسبي. وهكذا بات الرجلان مرشحين بارزين لانتخابات الرئاسة المرتقب ان تجرى يوم 16 يونيو (حزيران) المقبل، والتي تمثل المعركة من اجل السلطة الحقيقية في روسيا، نظرا لان الدستور الروسي الحالي يحصر بالرئيس مهمة تحديد المسار السياسي للبلاد.

وبالاضافة الى زيوجانوف وجيرينوفسكي، هناك الاقتصادي اليميني الليبرالي جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» التي احتلت في الانتخابات المركز الرابع والجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد القومي الميول الذي دخل البرلمان في قطاع التصويت المباشر للدوائر رغم تخلف كتلته «مؤتمر الجاليات الروسية» في التصويت الحزبي النسبي. وكان ليبيد عمليا ـ لا رسميا ـ هذا الأسبوع اول من دخل حلبة الترشيح.

في المقابل، بعد ثلاث سنوات من التغيير الاقتصادي المؤلم وسنة كاملة من الحرب في جمهورية الشيشان هبطت شعبية يلتسين عما كانت عليه، مع العلم ان الرئيس الروسي لم يقرر بعد علنا ما اذا كان سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية.

ضمن هذه المعطيات تدعو الجماعات الديمقراطية اليمينية الى التضامن وتوحيد الصفوف في وجه التهديد الشيوعي والخطر القومي، ولكن لا توجد فرصة تذكر في ان تظهر خلال الاشهر الستة المقبلة اي شخصية جديدة من صفوفها قادرة على كسب التأييد الكافي.

لذا فإن السؤال الملح بالنسبة لدعاة التغيير اليمينيين هو هل سيبقى يلتسين ام سيختار خليفة له. ولعل الرجل الاوفر حظا بلعب هذا الدور هو رئيس الوزراء الحالي فيكتور تشيرنوميردين الذي جاءت كتلته «روسيا ـ بيتنا» ـ وهي حزب السلطة واقعيا ـ في المركز الثالث في الانتخابات الحزبية النسبية.

على عكس هذا الوضع الغامض، ليس ثمة شك في ان لا أحد من المرشحين سيكسب في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة، لان الفائز سيحتاج الى اغلبية مطلقة، اي اكثر من نصف الاصوات لتحقيق الفوز.

ومعظم المحللين يتوقعون ان تكون اي جولة إعادة سباق مفاضلة بين شخصية مؤيدة للشيوعيين ومنافس مؤيد لليمين التغييري، رغم وجود احتمال بأن يخوض جولة الإعادة مرشح شيوعي وآخر قومي.

تشيرنوميردين قال يوم الخميس الماضي أن «العام المقبل ـ 1996م ـ سيكون حاسما لانه ستجرى فيه انتخابات الرئاسة.. وسيكون فيه امام روسيا المفاضلة بين مواصلة السير الى الامام على طريق التغيير او العودة الى الوراء.. ولا يوجد خيار ثالث».

في الحقيقة اعتبرت الانتخابات البرلمانية التي اختار فيها الناخبون اعضاء مجلس النواب «الدوما» ـ وهو احد مجلسي البرلمان بجانب «مجلس الاتحاد» ـ على نطاق واسع، خطوة رئيسية نحو انضاج الديمقراطية. وكانت حقا انتخابات حرة ونزيهة، ساعدت ايضا على ظهور العديد من الاحزاب الكبيرة كدعائم لنظام تعددي حزبي المستقبل. لكنها اسفرت ايضا عن احتمال حقيقي بعودة الشيوعيين الى السلطة.

ومع ان الزعيم الشيوعي زيوجانوف يؤكد انه ثمة ما يخشاه الغرب اذا تولى حزبه السلطة في روسيا، فإن الترسانة النووية الضخمة التي لا تزال تملكها روسيا هي التي تبقي الشعور بالقلق عند كثيرين. يلتسين الذي تولى السلطة منذ عام 1990، من جهته، قال انه سيعلن في فبراير(شباط) ما اذا كان سيخوض الانتخابات أم لا. وسيكون هذا القرار صعبا.


زيوجانوف


جيرينوفسكي


يلتسين

تزايد مبيعات الأسلحة الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

بلغت قيمة مبيعات روسيا من الاسلحة في عام 1995 المنتهي 2.7 مليار دولار (مقابل 1.71 مليار دولار عام 1994) علما بان الاسلحة والمعدات الحربية بيعت للزبائن التقليديين للاسلحة الروسية مثل الهند والصين وفيتنام وبعض الدول العربية.

وحسب تقديرات الخبراء فإن بوسع روسيا ان تحصل حتى نهاية القرن العشرين على ما لا يقل عن 6 مليارات دولار لقاء تصدير السلاح بالتوجه بصورة اساسية نحو الاسواق الواعدة في الشرقين الادنى والاوسط وجنوب شرقي آسيا. والى جانب توريد الاسلحة تسعى روسيا قدر الامكان الى توفير الخدمات والصيانة لها. اذ ستشيد في العام المقبل مراكز للصيانة الفنية في الهند وماليزيا خاصة بطائرات «ميج ـ 29»، بينما ستبنى في الكويت مصنع لاصلاح المدرعات «ب م ب ـ 3». وذكرت صحيفة «سيفودنيا» ان الحصيلة الرئيسية لعام 1995 تكمن في فشل المنافسين الغربيين في ابعاد روسيا عن سوق السلاح العالمية. وقد تحققت نجاحات ملموسة في تسويق المعدات الروسية اخيرا بفضل السياسة المرنة التي تتبعها شركة «روس فوروجينيه» الحكومية خارج البلاد وداخلها حيث تقدم الضمانات الى البنوك في تمويل مؤسسات الصناعة الحربية. وفي الوقت الحاضر تجاوزت القروض المقدمة اليها مبلغ 218 مليون دولار. ولابد من الاشارة في هذا الاطار الى ان تنفيذ الصفقات المعقودة بنجاح قد انقذ حقا العديد من مؤسسات الصناعة الحربية من الاغلاق، ومنها مصنع الكورجان ومصنع اوليانوفسك وغيرهما. وطبقا لمعطيات المصادر الحسنة الاطلاع فمن المقرر ان توقع في مطلع عام 1996 صفقتان اعدتهما شركة «روس فوروجينيه» بمبلغ يقارب المليار دولار، احداهما مع الهند.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

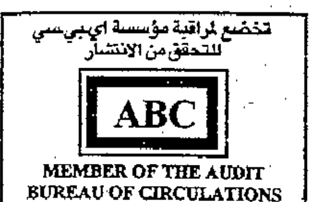
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستاليت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل. - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكس.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



أحداث آخر العام وذكريات عهد بعيد

أحمد أبو الفتح

ونحن على ابواب عام جديد ارجو الله ان يكون افضل من الذي ينقضي وان نستيقظ لنحمي مقدساتنا وان نتخلى قليلا عن اطماع الدنيا وكل سنة وانتم بخير. وقد ايقظت احداث آخر العام ذكريات اليكم بعضها..

ذكرتني الانتخابات التركية التي فاز فيها حزب الرفاه بالمرتبة الاولى برحلة قمت بها سنة 1954 مع الزميل الاستاذ زهير عسيران النقيب السابق للصحفيين اللبنانيين وكانت الرحلة بالسيارة بدات من بيروت الى اللاذقية ومنها عبر الحدود السورية الى تركيا.

اثناء عبورنا جبال طوروس كان الليل قد خيم بظلامه الدامس واخذنا نبحث عن فندق نقضي الليلة فيه ولكن طال البحث واخيرا وجدنا لافتة على باب منزل منعزل تماما عن اي عمران تقول ان هذا المبنى هو فندق.

وكانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل عندما قرعنا الباب وطال الانتظار واخيرا فتح لنا شاب بملابس النوم ويحتذي قبقابا خشبيا وبعد نقاش فهم اننا نريد ان ننام فسمح لنا بالدخول وكان الحديث كله يدور بالاشارة ولم نفلح في افهام الرجل باننا نريد ان نتناول بعض الطعام، ولمح زهير باب المطبخ فشد الرجل قائلا انه سيبحث عن اي شيء ناكله وبقيت وحدي في الغرفة.

فوجئت برجل ضخم البنيان له شوارب مفتولة وفي يده عصى غليظة يدخل الحجرة دون اي استئذان واخذ يوجه الي حديثا بالتركية وطبعا لم افهم ما يقول والحقيقة اني توجست خيفة لاننا كنا الوحيدين في هذا الفندق وتصورت انه حضر ليسرقنا وظل الرجل يتحدث واخيرا لما وجدني لا اباله الحديث انصرف وتنفست الصعداء وحمدت الله.

قضينا الليلة وفي الصباح اكتشفنا اننا عل قمة مرتفعة وان المبنى على حافة الجبل وحمدنا الله مرة اخرى لانه كان من السهل جدا قتلنا والاستيلاء على اموالنا ودفننا في الجليد، ولكن تبين ان الرجلين ابيا فريضة الصلاة وأصرا على ان نكون في ضيافتهما.

ومن هذا الفندق اتجهنا الى انقرة ووجدناها مدينة لا حياة فيها وكانت تتكون من ثلاثة شوارع رئيسية وكان اهم ما صادفنا هناك ان قابلنا السياسي التركي الداهية الرئيس عصمت اينونو وتبين لنا انه يتمتع بسمع قوي رغم ما كان يدعيه عندما تتحرج مفاوضاته مع اجنبي من ان سمعه ثقيل وانه لم يفهم جيدا حديث الرجل وكان يستعمل هذه الحيلة ليكتسب وقتا يفكر خلاله في ما يرد به.ومن انقرة الى استنبول مرورا بقرى وغابات لفت نظري ان كل القرويات يغطين رؤوسهن ذلك لاننا كنا نعتقد ان الرئيس كمال اتاتورك قد غير من عادات الشعب الى التقاليد الاوربية وتصورت ان حرص النساء والشابات على تغطية الرأس يرجع الى تقاليد القرية.

وفي استنبول قمنا بزيارة المساجد التي تعتبر قمة في ميدان العمارة الاسلامية ومرة اخرى لفت نظري كثرة المصلين من مختلف الاوقات وقارنتها بما كان في مصر حيث كانت المساجد تعج بالمصلين فقط في يوم الجمعة واثناء شهر رمضان، كما لاحظت اقبال سيدات كثيرات على الصلاة في المساجد.

ادركت اثناء هذه الزيارة ان الاسلام له جذوره القوية في تركيا رغم تحويل الكتابة الى الحروف الاجنبية وصعوبة قراءة القرآن الكريم نتيجة لذلك ورغم جهود اتاتورك لفرنجة الدولة. تذكرت هذه الامور عند ظهور نتيجة الانتخابات التركية ولم تدهشني هذه النتيجة.

وتقول الانباء ان الاحزاب العلمانية نسيت او تناست خلافاتها لتاتلف مرة اخرى وتشكل حكومة تشارك فيها وذلك لمنع حزب الرفاه الاسلامي من تولي السلطة. المفروض وانا اكتب هذا المقال صباح يوم الاربعاء ان يكلف الرئيس ديميرل السيد نجم الدين ارباكان بتشكيل الوزارة فاذا لم يتوفر له ضم احزاب توصله الى احراز الاغلبية المطلقة داخل البرلمان يختار الرئيس احد زعماء الاحزاب الاخرى ليتحقق ذلك.

والامر الذي يجب ان تدركه حكومة الائتلاف المكونة من الاحزاب العلمانية ان عدم تولي حزب الرفاه الحكم لا يشكل لهذا الحزب وزعيمه ارباكان خسارة كبيرة.. على العكس فإن بقاءه في المعارضة سيكسبه المزيد من القوة والمؤيدين لاسباب كثيرة.

من هذه الاسباب ان من اشق الامور ان تتحد كلمة الوزراء الذين ينتسبون الى احزاب مختلفة خصوصا اذا اشتركت الاحزاب اليسارية مع الاحزاب اليمينية التي تراسها تانسو شيلر ومسعود يلمظ وقد اثبتت التجارب في كثير من الدول ان تكوين حكومة يشارك فيها يمينيون ويساريون لا بد ان يدب داخلها الخلافات والخصومات.

والسبب الثاني الذي سيؤدي الى زيادة قوة حزب الرفاه هو بعده عن السلطة وتربصه للحكومة يندد بتصرفاتها وادارة شؤون دولة ليس سهلا بل شاق وارضاء الحكم للناس من اصعب الامور، فالمسؤوليات متشعبة وطوائف الشعب مختلفة اما الحزب المعارض فلا يتحمل اية مسؤولية في تصريف شؤون الدولة وكل ما يقوم به هو استغلال عجز او اخطاء الحكومة او تحيزها لسياسة معينة لا تكون مقبولة من كل طوائف الشعب.

الحكم مهمة شاقة ومسؤوليات ضخمة والمعارضة اسهل بكثير فالنقد سهل ولو ان احزاب اليمين ارادت إضعاف حزب الرفاه لتركت للحزب ان يحكم ويرث كل الاعباء والازمات والمشاكل المتراكمة ولكن اغراء تولي السلطة شديد وإن كان لم يفقد تانسو شيلر امانة اجراء الانتخابات اذ لم تلجا الى التزوير والتزييف ليخرج حزبها فائزا من الانتخابات وهذه حقيقة تشرفها وتسجل لها.

***

الحدث الثاني الذي حرك ذكريات قديمة هو مشاهدتي للاحتفال بذكرى عيد ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام في كنيسة المهد ببيت لحم، فكنت قد زرت هذه الكنيسة منذ اكثر من 45 سنة عندما كنت نائبا في مجلس النواب، وتمت الزيارة على ما اذكر سنة 1950.

وبعد عمان انتقلنا الى مدينة اريحا حيث نزلنا في فيلا وهناك اقام شخصيات المدينة لنا حفلة شاي تكريما لنا وكانت المفاجأة المذهلة ان وقف محام اسمه الاستاذ البرغوتي ولفظ بكلمات ترحيب قليلة بالوفد البرلماني المصري ثم انطلق في هجوم شديد ضد موقف مصر من الاسرائيليين اثناء استيلائهم على ارض فلسطين وكان هذا الهجوم الظالم لم يكفه اذ تدرج في هجومه الى حزب الوفد وفؤاد باشا سراج الدين غير مراع اننا جميعا اعضاء في حزب الوفد.

ذهلت بالخطاب وانتظرت ان يتولى احد زملائي بالرد عليه اذ كنت كما قلت اصغرهم سنا ولكن لم يتحرك احد منهم فوقفت ارد عليه واوضحت ان الجيش المصري والاخوان المسلمين قد حملوا اعباء القتال المرير ضد العصابات الاسرائيلية وانطلقت ارد الصاع صاعين، اذ هاجمت الاستعمار واعوان الاستعمار بعصبية وصوت صارخ.

وفي اليوم التالي زرنا بيت لحم وكنيسة المهد التي تدور احيانا في صحنها مشادات بعضها عنيف بين القسس المنتسبين لمذاهب مختلفة وذلك لان اصحاب كل مذهب يعتبرون حقهم في الانفراد بالمكان المقدس، وعلمت ان هذا الخلاف كان السبب في ان تحفظ مفاتيح الكنيسة اسرة مسلمة تتوارثها على مر الاجيال.واقترب يوم الجمعة وجاءنا من يبلغنا ان الملك عبد الله لن يستطيع مشاركتنا صلاة الجمعة، اذ وصل الى عمان رياض بك الصلح رئيس حكومة لبنان. صلينا الجمعة في المسجد الاقصى وعدنا بعدها الى القاهرة وعلمنا بنبأ اغتيال رياض بك الصلح في عمان.

الخلفية السياسية لمأزق الثقافة العربية

السيد ولد أباه

عقدت اخيرا بامارة الشارقة ندوة حول موضوع «الثقافة العربية وتحديات المستقبل»، وهي واحدة من المبادرات العديدة التي تحفل بها الساحة الفكرية العربية حاليا، وتنم عن حيوية عالية لا يجوز انكارها. فالظاهرة اذن صحية وهامة، لكنها في الوقت نفسه تعبر عن قلق ملموس ومشروع ازاء مستقبل مبهم وغامض، وفي ظروف من تاريخ الامة لا تخفى حدتها، ولا سمتها الاشكالية الفاقعة.

صحيح ان الحديث عن «ازمة الثقافة العربية» ليس وليد اليوم، ولا هو اهتماما جديدا من وحي الواقع الحالي، فكثيرون هم الذين قرأوا السيل العرم من الكتابات الناقدة الساخطة التي تلقت نكسة 1967، ومنها تمثيلا لا حصرا: دراسات عبد الله العروي وياسين الحافظ وطيب تزيني وغيرهم. كما ان حقبة الثمانينات الموالية، شهدت مجهودا فكريا موازيا اكثر رصانة واقل حدة، تمثل في بروز اشكالية «النقد الابستيمولوجي» الذي نزع الى اعادة قراءة الآليات النظرية والمنهجية المنتجة للفكر العربي الاسلامي، من منظور اسهامات العلوم الانسانية والفلسفات المعاصرة، ونذكر في هذا الباب: اعمال محمد عابد الجابري ومحمد اركون وحسن حنفي وغيرهم.

على ان للحقبة الحالية سمات مميزة، يتعين استحضارها ورصدها بغية التشخيص الدقيق لمعالم «الازمة الراهنة» التي تستهدف الثقافة العربية في ثوابتها البنيوية ومرتكزاتها العميقة.

ولعل ابرز هذه السمات تداعيات احداث ثلاثة، القت بظلالها الكثيفة على الواقع العربي، بل قلبت توازناته وهزت اركانه. واول هذه الاحداث، التحول الدولي الكبير الذي انجز عن نهاية الحرب الباردة، وتفكك الاتحاد السوفياتي السابق، مما كان له تاثيره على الخارطة العالمية برمتها، ومنها المنظمة العربية التي ظلت طيلة الحقبة المعاصرة مسرحا رئيسيا للصراع الايديولوجي والاستراتيجي الدائر بين المعسكرين المتناوئين.

اما الحدث الثاني: فهو حرب الخليج الثانية، التي اعتبرت بحق اخطر هزة تعرض لها النظام الاقليمي العربي المعاصر، اذ كشفت عن هنات هذا النظام وثغراته الخطيرة، وعرضته للوهن والتفكك.

اما الحدث الثالث فهو انطلاق مسلسل التسوية العربية - الاسرائيلية في مؤتمر مادريد (1991)، وما تلاه من اتفاقيات مثيرة للتطبيع مع عدو الامس، ومن ترتيبات اقامة نظام شرق اوسطي بديل عن تجارب الاندماج القومي العربي الفاشلة.

وهكذا حملت نهاية الحرب الباردة النخبة المثقفة العربية على مراجعة جذرية لمنطلقاتها النظرية، التي اتسمت منذ بداية الستينات بالتاثير الواضح بالقوالب الماركسية. وقد تعمق هذا التوجه في فترات المد اليساري الذي اجتاح اقطار العالم الثالث، وكان للبلاد العربية نصيب وافر منه، حيث سادت الايديولوجيات الشعبية التعبوية، ووصلت الى سدة السلطة. فالماركسية اذا شكلت دوما المرجعية النظرية لنضالية المثقف العربي، على جبهات صراعه السياسي والاجتماعي، وقد احس بعد نضوبها «باليتم» حسب عبارة احد رموز الفكر العربي المعاصر، الذي اسر لي اخيرا في لقاء خاص بان انحسار الفكر الاشتراكي حكم عليه «بالعقم النظري».

اما زلزال الخليج الذي ما تزال نتائجه تحتاج للكثير من التامل والنظر، فقد خلف مزيدا من الياس والاحباط لدى المثقف العربي، الذي عز عليه ان يشهد هول هذه الفاجعة القومية، التي اخذت صورا شتى في المخيال العربي، لكنها كانت في نهاية المطاف ضربة قاصمة لبقايا النظام العربي، الذي ظهر في آخر الثمانينات وكانه يشهد صحوة بعد كبوته، نذكر هنا توقيع معاهدات الاتحاد بين العديد من البلدان العربية وفق التقسيمات الاقليمية المعهودة (اتحاد المغرب العربي - ومجلس التعاون الخليجي - والاتحاد الموقع بين مصر والعراق واليمن والاردن)، كما ان عودة مصر للصف العربي اعتبرت بارقة امل لتعزيز وحدة هذا الصف وتماسكه.

فتوالت القمم العربية (في عمان والدار البيضاء وبغداد) واظهرت مواقفها الموحدة ازاء القضايا المطروحة او انها على رأسها: دعم الانتفاضة الفلسطينية.

وغني عن البيان ان كارثة احتلال الكويت، ادت الى اغتيال هذا الأمل الوليد، وأصلت الوضع العربي الى حالة الشلل والانفصام التي تطبعه حاليا. وتطرح هذه الحالة المتردية على الفكر العربي اشكالات غير مسبوقة تمس في جوهرها العديد من مسبقات هذا الفكر ومسلماته، ومن ابرزها الصلة بين غائية المشروع القومي (الوحدة والاندماج) ووسيلته (مسلك العنف والتوسع) والنظر الى الدولة القطرية ومعضلة الديمقراطية وحقوق الانسان.. الخ.

فلم يخف على المثقف العرب، ان هذه الهزة العنيفة تقتضي منه اعادة تقويم شامل لمواقفه القومية، بعيدا عن الجمود السطحي والياس الهستيري (الذي عبرت عنه قصيدة الشاعر نزار قباني الذائعة «متى يعلنون وفاة العرب؟»).

اما التطبيع مع اسرائيل السائر حاليا حسب وتيرة متسارعة، فيتجاوز حيز حل النزاع الترابي بين العرب واسرائيل، ويكتسب زخمه من اعتبارات الصراع الجذري بين مشروعين متناقضين في التوجه والخلفية هما: المشروع القومي العربي والمشروع الصهيوني. ولسنا بحاجة الى التذكير ان القضية الفلسطينية شكلت دوما احد المحددات الرئيسية للوعي العروبي، ومن ثم فإن محاولات تصفيتها من منظور «التسوية السلمية» الحالية من شانها ان تلقي بتبعاتها الثقيلة على الايديولوجيا القومية التي بدت وكانها مرغمة على تسليم تركتها الشرعية لما اصبح يدعى «بالحركات الاصولية» الناجحة في استثمار الراسمال العقدي للمجتمعات العربية (الاسلام).

ان ما نخلص اليه هو ان الثقافة العربية تشهد في ايامنا مازقا عاتيا، يتمثل في عجزها عن «استبطان عصرها» حسب عبارة هيغل اي انها لم تتمكن من بلورة تصور محكم لملامح المنعرج التاريخي الحالي ومقتضيات تجديد ينابيع الفكر والفعل.

ولذا تظل ضائعة في متاهات الثنائيات العقيمة (بين الامة والدولة، والسياسة والدين، والتاصيل والتحديث)، مما لا تخلو منه صفحة من دورياتنا وصحفنا.

وفي حين لم تنجح مجتمعاتنا العربية الا لماما في انتاج «المثقف الخصوصي» - حسب عبارة ميشال فوكو - (اي نموذج الخبير او العالم او الباحث)، فإنها اعطت دوما الاعتبار للمثقف الداعية او «المثقف العضوي» حسب الصيغة الغرامشية المعروفة.

وبالحفر في رواسبنا التراثية، يتبين ان المثقف المعاصر، يبحث دون جدوى عن ثانية دور «العالم» في العصور الاسلامية الاولى، عندما كان الوسيط بين العامة والسلطة، والمرغوب المرهوب من كليهما.

فمازقه اليوم مضاعف باعتباره بعيدا عن مركز الحكم، مقطوع الصلة بالوسط الاجتماعي، الم يقل ابن خلدون ان اصحاب النظر والدرس «هم بين البشر ابعد عن السياسة ومذاهبها»؟

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

كولن باول يقول!

● من حسن صالح بابعير - جدة:

في الحلقة - الأخيرة - من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» - تناول كولن باول الحياة الاقتصادية، والاجتماعية في الولايات المتحدة الاميركية وبما يمكن اعتبار ما يقوله هو «مربط الفرس»! لقد تابعت كل مذكراته كرئيس لهيئة الأركان المشتركة وحتى الحلقة الأخيرة التي اجدني مشدوداً إليها.. لأهميتها القصوى.. إذ كان - باول - صريحاً في ما يقول ليس بداعي النشر العفوي، بل بدافع حرصه على شعبه ليكون في المقدمة الانضباطية اقتصاداً.. وسلوكاً.. فماذا قال باول؟ يقول بان العجز الأميركي في مجال الميزان المالي يعد رهيباً ولخطورته في التدني - أي العجز - سينال الآباء والأبناء والأحفاد أثره البالغ في ترديه..! أما مسببات العجز الذي يشير إليه من إحصاءات هو يعلمه قبل غيره.. وقد كان في فترة ما مستشاراً للأمن القومي الذي هو أعلى سلطة سياسية فلم يفصح عنه أو حتى بالإشارة - وربما كان ذلك غير قابل للنشر - لأسباب امنية..

لكني سأتناول ذلك، حدساً بالإنابة عنه. طالما أشار باول إلى العجز الذي يربك الاقتصاد الأميركي استنتاجاً من اختيار الشعب الأميركي لكلينتون ليملأ له محفظته شبه الخاوية.. وتحدث باول عن مستوى التدني الخلقي لأكثر من شريحة في الشعب الأميركي وأن التدني في ازدياد. يقول باول وهو الأدرى بشعبه ويسعى ليرفع من سلوكه إلى الأعلى بان التشهير في المعترك السياسي الأميركي يخلو من الموضوعية البناءة.

ويشير إلى أن التشهير حول الشعب إلى معول هدم اختفى بسببه الحوار المنطقي وحلت محله الديماغوجية، وتلطيخ السمعة، وتبادل الاتهامات في برامج الإذاعات المتعددة والتلفزيون، وعلى صفحات الجرائد والمجلات بدلاً من المشورة الحسنة، والكلمة البناءة، إلى أن قال «فكثيراً ما نعبر عن الشعور بالصدمة لارتفاع عدد المصابين بالأمراض الجنسية في الشعب الأميركي، والازدياد نسبته الحمل بين المراهقات وارتفاع معدلات جرائم العنف! ومن ثم تناول باول الحقوق المدنية وكيف أن العنصرية تجاه السود من الشعب الأميركي يزعم بانها المساواة بينما الأمر ليس كذلك.. إلخ» لذا كان باول يتحدث بشأن القضايا التي يطرحها حيال حياة الغد في الشعب الأميركي، وحزنه تجاه تدني الأخلاق، التي تقترف الإباحية وقضايا السود كان يتكلم من منظور حضاري اقتبسه في مجال تعليمه أولاً، ومن التربية العسكرية التي استطاع بها الوصول إلى أعلى المناصب العسكرية، وكان يتكلم عن التدني الأخلاقي الذي بلغ فيه السيل الزبا..

وعن العجز.. المالي الرهيب في دولته.. وإذا كان لي أن أعقب على ما كتب مؤيداً لأفكاره الرفيعة.. وناقداً لتلك المساوئ، فإن الولايات المتحدة الأميركية وعمرها في مجال بناء دولتها قصير إذ لا يتجاوز المائتي عام.. كانت أول دولة في العالم لعبت بها العنصرية الصهيونية في تصنيع السلاح النووي من أداة الدمار الشامل.. لقد أخطأت الولايات المتحدة بصنيعها ذاك في تصنيع هذا السلاح الذي لا يعد حضارياً من قيادة تدعي الحضارة والأمر ليس كذلك بل كان تصرفها حيال تصنيعه الأقرب إلى شرعة الغاب. فاليابان التي كانت أميركا - أو روزفلت تحديداً ومن بعده ترومن - تزعم بانها تخشاها كانت تحتضر بعد سقوط هتلر ونازيته فعلام ضربها بالسلاح النووي في سابقة تخلو من المشاعر الإنسانية؟ وكانت أميركا.. وهي تقتل المدنيين في اليابان، عنوة في ابشع صورة عرفها تاريخ البشر المتحضر تعتقد بان السلاح النووي الذي صنعته سوف يكون حكراً عليها وبدا هذا من قادة الولايات المتحدة غاية السذاجة وقصر النظر، إذ سرعان ما تلقف غبار هاتين القنبلتين المشؤومتين على بني البشر - الاتحاد السوفياتي حينئذ برئاسة ستالين فصنع به القنابل النووية هو الآخر وإلى أن تسابقت أوروبا الغربية والصين والهند إلى امتلاك هذا البلاء الجهنمي.. أما لو لم تفعل الولايات المتحدة ذلك تحت غرور قادتها لما كانت البشرية اليوم تعيش رعباً، من تصرفات معتوه قد يستخدمه وهو سكير.. وما حركات يلتسين روسيا المريض بالعصابية وربما انفصام الشخصية إلا دليل على ان البشرية اليوم تعيش رعباً وعن الانحراف الخلقي الذي يتالم به باول في شرائح كثيرة من شعبه.. فالشعب الأميركي وغيره من الشعوب الأوروبية لا ذنب لهم في هذا الوباء.. الذي يؤدي بالقطع إلى الانقراض باقرب زمن في مسار الحياة البشرية - وقد اباح حاكموهم لهم الحرية الإباحية من اجل أن يحكموا! فاي ديمقراطية هذه يا مستر باول والحبل في اعناق شعبك الاميركي من قوم يرون الوصول إلى البيت الأبيض مغنماً؟ عندما توصف شعوبكم وقادتكم بالديمقراطية فالأمر لدينا معلوم، بانها ديمقراطية الإعلام ولا غير ذلك، كما أن وصف الشعب الأميركي بالحضاري وهو يحتقر كل الشعوب الملونة ويعدها من سقط المتاع أمر غير وارد، فالحضارة تعني لا استكبار في الأرض. وأمة تحتقر غيرها لمجرد اللون والجنس هي أمة لم تدرك بعد ما تعنيه كرامة الإنسان!! وليكن معلوماً وفي هذا سنة الله في خلقه بان آفة البغي لن تدوم وسيتاكل الشعب الأميركي والشعوب الأوروبية التي تدور على غراره من داخلها طالما ظل الانحلال الخلقي والإباحية شرعة لهم. وتحية للجنرال كولن باول لاريحيته.

ملاحظات طبية

● من سميرة المحتسب - جدة:

في العدد 6166 من «الشرق الأوسط» (الاثنين 1995/10/16م) والعدد 6208 (الاثنين 1995/11/27م) تكررت عبارة «صرفه بدون وصفة طبية».

أولاً: البارسيتامول Paracetamol (وهو الاسم العلمي) معروف بتاثيره اللطيف على المعدة، يوصى باستعماله ليس فقط كمسكن للألم وانما خافض للحرارة. ومن أشهر اسمائه التجارية، البنادول Panadol والفيفادول Fevadol. وهو مأمون الاستعمال اذا ما أخذت الجرعة العلاجية الموصى بها والتي لا تؤدي الى حدوث تأثيرات جانبية وان حدثت فهي نادرة.

ثانياً: ان السماح بصرفه في الصيدليات دون وصفة طبية ليس معناه:

1 - ان دور الصيدلاني ينتهي بمجرد صرف الدواء، ولكن من واجبه توضيح التعليمات الخاصة باي دواء ومن حق المريض الاستفسار عنه.

2 - عدم الاهتمام بقراءة النشرة الداخلية، بل يجب اتباع التعليمات مع الاهتمام بتاريخ الصلاحية (Exp. Date) كذلك درجة حرارة حفظ الدواء.

3 - استطاعة المريض تناول أي مسكنات متوفرة لديه عوضاً عن البنادول وتكرار صرفها مثل البروفن والروفيناك وكذلك بنادول اكسترا، والاسراف في تناوله بالرغم من احتوائه على نسبة كافايين لا يمكن الاستهانة بها.

4 - توفر البنادول في السوبر ماركتات، فقد يترتب على ذلك ما لا تحمد عواقبه.

5 - ان الدواء سلاح ذو حدين ودور الصيدلاني ينحصر في خبرته بالدواء ونفعه وضرورته ولا تتعدى الى الاجتهاد المفرط في وصف الأدوية للمرضى خاصة المضادات الحيوية وأدوية السعال والفيتامينات، والكثير غيره. فما يمكن ان يشخصه الطبيب بخبرته قد يجهله الصيدلاني.

النزاع اليمني - الأريتري

● من احمد بن صالح - يمني مقيم في الرياض:

اود اولا التعبير عن اعجابي بالاسلوب المتميز الذي تنتهجه جريدة «الشرق الأوسط» في متابعة الاحداث وتغطية الاخبار في الشؤون المختلفة عربيا وعالميا وحرصها الدؤوب على اعطاء القارئ التحليلات المتعمقة لكافة القضايا.

بمتابعتي للشأن اليمني - الاريتري الذي برز اخيرا، قرأت في العدد 6231 في 95/12/20، من جريدة «الشرق الأوسط» ضمن التقارير المتناقلة حول ما سمي بـ«النزاع اليمني - الاريتري» على جزيرة حنيش الكبرى، قرأت البيان الصادر من مكتب الرئيس اسياس افورقي والموجه الى الحكومة والشعب اليمني. وبما انني احد المعنيين في الامر لكوني مواطنا يمنيا، اود الرد بما يلي:

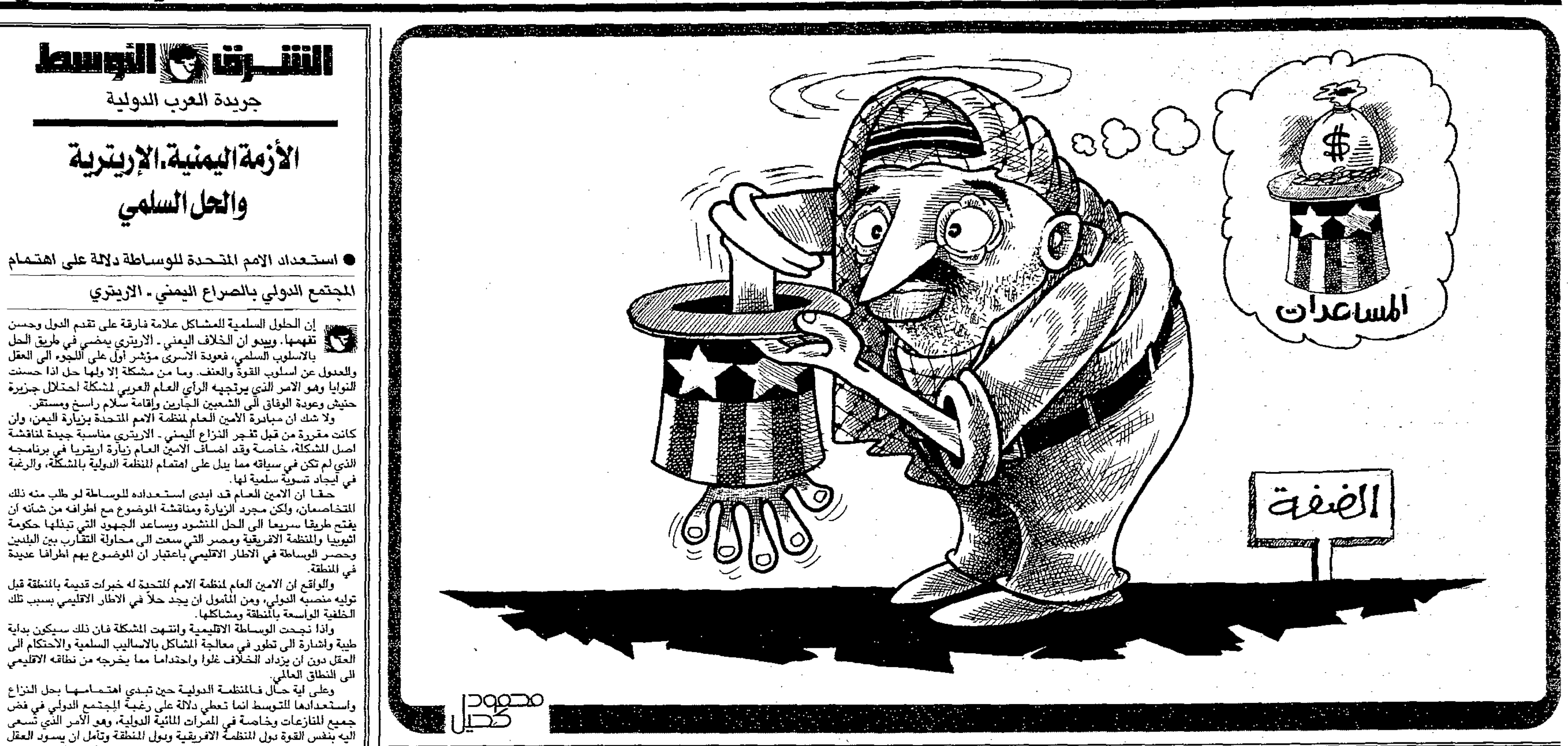
تضمن البيان التحدث عن «الادراك» ان اعتداءكم على الارض اليمنية «معركة خاسرة» وان «الحادث مؤسف» و«مفاجاة وصدمة للشعبين» الى ما هنالك من محاولة لحجب الحقائق. ولكن المثير حقا ان يصل به الامر الى حد توجيه النصائح «الحكيمة والقيمة» الى الحكومة والشعب اليمني ومطالبتهما بـ«التحلي بالصبر» و«انتظار الحكم الذي سيصدر عبر تحكيم دولي». وهنا لا بد ان يتبادر الى الذهن سؤال: اليس من قبيل المماطلة محاولة اقناع شعبنا وشعب اريتريا بان الموافقة على التحكيم الدولي يجب ان تمر عبر بوابة اراقة دماء ابنائنا والايقاع بينهما اولا بدون اي سبب معقول وتبرير منطقي؟ كيف يمكن لاي مدرك الآن ان يقبل سعيكم لنفس الحل الذي سبق أن طرحته عليكم قيادة اليمن قبل تفجير الموقف والدخول في مجابهة «لا معنى لها» كما تقولون؟ فالذي ثبت هو انكم تظاهرتم بالموافقة على الحوار والاحتكام في حين كنتم تبيتون نية المباغتة والاعتداء.

مؤتمرات متنافسة

● من إسماعيل عشيب - القاهرة:

تعقيبا عن ما اوردته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي ومؤتمر عمان الاقتصادي ومؤتمر برشلونة الاخير الذي ضم الدول الأوروبية المطلة على الشاطئ الشمالي للبحر الابيض المتوسط والدول العربية واسرائيل وتركيا المطلة على الشاطئ الجنوبي. كل هذه المؤتمرات تؤكد ان السلام المقبل في منطقة الشرق الأوسط سيكون سلاما مصحوبا بتنافس خطير بين اسرائيل واميركا من جهة وأوروبا من جهة اخرى. فدول الحلف الاوروبي ترى في اميركا واسرائيل بصيصا مخيفا لمصالحها في هذه المنطقة الحيوية - والدول العربية تعيش شدا وجذبا خطيرين لمواكبة هذه التطورات في ظل السلام المرتقب - والمراقب والمتابع لهذه التحركات يلاحظ ان بعض الدول العربية ترى في الاسراع للمصالحة مع اسرائيل خطرا يهدد عملية السلام المرتقبة بين سورية واسرائيل من جهة ولبنان واسرائيل من جهة اخرى.

فمصر مثلا لا تريد احراج سورية، فهي دائما تطالب بالسلام السياسي قبل الانفراج الاقتصادي. اما اسرائيل فهي بدورها تغري بعض الدول العربية بامكانياتها حتى تسحب هذه الدول لحظيرتها الاقتصادية دولة بعد اخرى لكي تعمل على اضعاف الموقف السوري واللبناني. ومن المؤكد فان الموقف المصري والسوري يجد الدعم من بقية الدول العربية حتى يتسنى للدول المعنية بالسلام في هذه المنطقة الحيوية العمل على تحقيق السلام من موقف قوي. فالدول العربية جميعها يمكنها ان تكون تحالفا اقتصاديا يوازي الحلف الاوروبي من جهة والاسرائيلي الاميركي من جهة اخرى لايجاد نوع من التوازن الاقتصادي في هذه المنطقة.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

95 بعيداً عن السياسة

استكمالا لمراجعة العام اشعر ان ما يمر على الانسان من احداث علمية أهم بكثير من الاحداث السياسية التي تأخذ عادة صدارة الاخبار، لنا ان نتخيل الاحداث السياسية بدون طائرات وسيارات ودبابات وسفن حربية وصواريخ ذكية ورادارات حساسة وأنوار كهربائية وحاسبات الكترونية وامصال طبية وعقارات علاجية وعشرات، بل الاف المخترعات التي يتم اما استحداثها او تطويرها كل عام. بدونها السياسة والاقتصاد ناقصة كل اسباب الحركة.

وفي العام المنصرم 95 سعد العالم ببعض الانجازات العلمية، كما فزع من بعض النكسات العلمية ايضا. وأول ما يقفز من صندوق الذاكرة معضلة المرض الغامض الذي ظهر في بلدة في زائير. ففيروس ايبولا، كما يسمى، حير العلماء واخاف الجميع من امكانية خروجه الى العالم الكبير فيفتك بالناس كما فعل هنا. وهو مرض مخيف وميتته قبيحة جداً، قضى على عدد من اهالي البلدة في ايام معدودة، وقتل المرضين الذين حاولوا علاجهم، كما قضى على الاطباء الذين جاءوا من دول اجنبية في محاولة لمعرفته وتطويقه. وقد اضطرت الحكومة الزائيرية اعتبار البلدة محاصرة وتم تطويق المستشفى من قبل قوات الأمن واغلاقه تماما وتمرير الاطعمة من نوافذ خاصة.

في نفس الاطار لا يزال مرض نقص المناعة المكتسبة يفتك بملايين البشر دون ظهور بارقة امل لايقافه.

وعلى الجانب السعيد استمرت المعامل الطبية في تحسين ما سبق ان اكتشفته من قبل على اصعدة مختلفة. اما الجديد المثير الذي حظي باهتمام واسع هو تجربة تخفيض وزن فأر سمين بدرجة كبيرة من خلال السيطرة على البروتين في جسمه. وهذا الاكتشاف له قيمة صحية كبيرة، وتجارية اكبر. ففي الولايات المتحدة وحدها ينفق اصحاب الوزن الكبير ما قيمته ثلاثين مليار دولار سنويا على وسائل واساليب لتخفيف الوزن. فإن جاز للانسان ما جاز للفأر فإن تجارة اخرى على الابواب، وبالتأكيد سيخف الحمل على الكرة الارضية.

وربما اكثر الاكتشافات اثارة في العام المنصرم هو ما عثر عليه في مغارة في الجنوب الشرقي من فرنسا.. نحو ثلاثمائة لوحة جدارية رائعة لحيوانات متعددة من بينها رسوم لخيول ملونة. ويقدر عمر هذه الرسوم الجدارية بأكثر من ثلاثين الف عام. وجاءت اللوحات باتقان بديع جعلت كثيراً من العلماء يراجعون نظرياتهم حول نمو وتطور الفنون. فالابداع قد يولد مع صاحبه دون الحاجة الى ان يمر بحالة تطور طبيعية.

ومر العام حافلا بالانجازات الاثرية ومن بينها مقبرة ابناء الملك رمسيس الحافلة بالرسوم والتوابيت لتزيد من القيمة التاريخية والفنية لمصر. كما مر العام حافلا بالانجازات في حقول الفضاء. وبلغت الانجازات في حقول الاتصالات ذروتها بعد شيوع استخدام الانترنت لتصبح حقيقة مؤكدة ووسيلة المستقبل الاساسية.

حديث في حضارة الإنسان...(2)

حوار الثقافات بعيدا عن السياسة

تركي الحمد

إذا كان هناك مقياس يمكن الاتفاق عليه بين جمهرة دارسي التاريخ والحضارة حول مدى تقدم او تخلف حضارة معينة، مقارنة بحضارة اخرى متزامنة معها، وفق معيار مادي بحت، الا وهو مدى السيطرة على الطبيعة واتساع مساحة هذه السيطرة عن طريق العمران البشري، فإن مثل هذا المقياس او المعيار لا يمكن ان يسري على الجانب «الروحي» للحضارة الا وهو ذات الثقافة. وعندما تقارن بين حضارتين وفق مفاهيم «التقدم» و«التخلف» بناء على المعيار السابق، فإن ذلك يسري، او من الممكن ان يسري على الحضارات المتزامنة ولكنه غير قابل للتطبيق بالنسبة للحضارات المتعاقبة، إذ ان المقارنة تكون باطلة هنا من حيث عدم تساوي الظروف التي تجري المقارنة في إهابها والتي بدونها لا معنى للمقارنة على الإطلاق. وفي الوقت الحاضر لا معنى للحديث عن حضارات متزامنة، إذ ليس هناك إلا حضارة واحدة سائدة هي الحضارة في الغرب، ولكن كل المعنى في الحديث عن ثقافات متزامنة متعددة تعكس فلسفات حياة لشعوب وجماعات هذه الأرض. هل تختزل هذه الثقافات ايضاً بحيث تتحول في المستقبل إلى ثقافة واحدة بطرق أو سبل مختلفة؟ هذا في الحقيقة سؤال سابق لأوانه وإن كان بعض الجواب سيطل من خلال هذا الحديث الذي هو ليس إلاّ حديث نفس بصوت مرتفع ليس إلاّ.

الثقافة تتكون من قيم وأنظمة اعتقادية، والقيم مسألة «معيارية» بحد ذاتها لا نستطيع أن نضع لها معياراً مستقلاً عنها ومتفقاً عليه بحيث يكون خارج المعيارية. نعم من الممكن لثقافة معينة أن تحكم على ثقافة أخرى بأحكام مختلفة (التقدم والتخلف)، ولكن ذلك يبقى حكماً ذاتياً خاصاً بمعايير الثقافة التي على اساسها بُني الحكم ولكنه لا يمكن أن يكون حكماً مستقلاً خالياً من المعيارية الذاتية، فذات المعيار لا بد أن يكون منطلقاً من قيم أخرى وبالتالي مستنداً إلى ثقافة بعينها، ولا نستطيع حقيقة أن نحكم بموضوعية ولو نسبية (فالموضوعية ذاتها لا تخلو من المعيارية) على ثقافة معينة انطلاقاً من ثقافة اخرى، لأنه ليس هناك معيار قادر على الحكم بين معيار ومعيار.

قد يقول قائل إن المسألة أبسط من هذا التجريد وتلك «السفسطة» التي تهرف بها، فالثقافة المتقدمة مثلاً، وبكل بساطة، هي ثقافة الحضارة أو المدنية المتقدمة، والتي يمكن قياسها من خلال السيطرة على الطبيعة ومدى العمران البشري، فالمدنية المتقدمة لم تتقدم إلاّ لأنها ذات ثقافة متقدمة وقيم متقدمة. قد يأخذ الكثيرون بمثل هذا المعيار، الذي يبدو مستقلاً، للحكم على ثقافة ما بالتقدم او التخلف مثلاً، ولكن المسألة أبعد غوراً من ذلك لأن الثقافة بصفة عامة هي «أسلوب حياة» و«فلسفة وجود» وإضفاء للمعنى على الأشياء والعلاقات، وبالتالي فإنها غير قابلة للخضوع لمفاهيم «كمية» أو تقاس كمياً مثل مسألة التقدم والتخلف، لأن ذات المفهومين هما قيم بحد ذاتهما. وكما ذكر في المقالة السابقة، فإن ذلك لا يعني أن التعددية الثقافية هي حالة من العزلة والتفرد لكل ثقافة على حدة، ولكنه يعني أنه إذا كانت الحضارات ذات محور واحد، فإن الثقافات متعددة المحاور، إلى هذه النقطة من الزمن على الأقل، وهذا ما يجعلها في حالة من الحوار أو الصراع وذلك حسب الظروف المحيطة. فالصراع قائم وكذلك الحوار، ومهمتنا هي محاولة الكشف عن جذور الصراع والحوار من أجل إثراء حضارة الإنسان على هذه الأرض، والتي هي غاية وجوده، كما نعتقد على الأقل.

تتلاقح الثقافات وتتحاور تاريخياً بطرق عديدة، ولكن اهم طريقتين في اعتقادنا هما الغلبة، وانتقال منجزات حضارية معينة إلى بيئة أخرى خلاف بيئة نشأتها. ففي الحالة او الطريقة الأولى، الغلبة، تنقل ثقافة الغالب او أجزاء منها، وبشكل مباشر إلى المغلوب، وفي ذلك يقول ابن خلدون: «إن المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أن النفس أبداً تعتقد الكمال فيمن غلبها وانقادت إليه، إما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه، أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغالب. فإذا غالطت بذلك واتصل لها حصل اعتقاداً فانتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به، وذلك هو الاقتداء، أو لما تراه، والله أعلم، من أن غلب الغالب لها ليس بعصبية ولا قوة بأس، وإنما هو بما انتحلته من العوائد والمذاهب تغالط أيضاً بذلك عنه الغلب، وهذا راجع للأول» (مقدمة ابن خلدون، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982، ص 258 ـ 259). وواضح أن ما يصفه ابن خلدون هنا هو ذات المعيار الذي تحدثنا عنه آنفاً، والذي يرى الكثيرون من أنه فيصل التفرقة بين الثقافة «المتقدمة» والثقافة «المتخلفة»، وقد طرح مثل هذا المعيار كثير من رواد «النهضة العربية» بعد الاحتكاك الحديث مع الغرب، وخاصة في أعقاب الحملة البونابرتية على مصر، قائلين، صراحة أو ضمناً، أن غلبة الغرب العسكرية والحضارية إنما كانت بسبب تقدم الثقافة الغربية وقيمها، والأسلوب الغربي في الحياة وفلسفته في ذلك، يتساوى في ذلك صاحب الطرح الديني والدنيوي (انظر تحليلاً لذلك في كتاب ألبرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة: 1798 ـ 1939، بصفة خاصة). بطبيعة الحال فإن «لنوعية» الثقافة الغربية دوراً محورياً في التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أدت إلى نشوء الحضارة الأوروبية المعاصرة وسيادتها وهذه مسألة لا نناقش فيها، ولكن التحفظ إنما يكمن في الحكم على هذه القيم والثقافة عموماً، وفق مفاهيم معيارية بذاتها مثل مفاهيم التقدم والتخلف، التي من الممكن الاتفاق على تبنيها للحكم على أمور يمكن أن تقاس كمياً، مثل الاقتصاد والعمران البشري بصفته تجسداً ملموساً للحضارة، ولكننا لا نستطيع الركون إليها في ما يتعلق بتلك الأمور الكيفية، أي ذات القيم ومعايير السلوك النابعة من فلسفة معينة للحياة. على أية حال، وبغض النظر عن اتفاقنا وعدمه مع هذا المعيار، فإنه يمكن القول إن الغلبة العسكرية غالباً ما تنقل مكونات من ثقافة الغالب إلى ثقافة المغلوب إلاّ ما ندر، وذلك مثل حالة التتار مع ثقافة المسلمين التي استوعبتهم، وهم الغالبون، بدل أن يحوروها. غير أن اهم نقطة في هذا المجال، اي علاقة الغالب بالمغلوب، هي أنه حتى الغالب تتسرب إليه بشكل غير مباشر أجزاء من ثقافة المغلوب، خاصة إذا كانت ثقافة المغلوب تنتمي إلى حضارة سابقة كانت سائدة ومتفوقة في مجالات معينة، وبالاخص اذا كانت هذه الاجزاء المكتسبة مما هو قابل للحياة في ظل الحضارة الجديدة وليس منتميا الى حالة تتناقض تماما مع البنود أو المنطلقات الرئيسية في الثقافة المؤثر فيها، ولعل ابرز مثال يمكن ان يطرح هنا هو علاقة الرومان والاغريق، والصليبيون في فترات انتصارهم.

هذه المؤثرات الثقافية التي تنتقل من الغالب الى المغلوب وفق ما وصف ابن خلدون تحديدا، لا تعني في المدى الطويل، ومنظوراً اليها تاريخياً ومعرفياً لا ايديولوجياً وسياسياً، مسخ شخصية المغلوب، وان كان ذلك يبدو هو الصحيح في المدى القصير وفق ما وصف ابن خلدون ايضاً في العبارات السابقة. فالمؤثرات الثقافية تمتزج في النهاية النسيج الثقافي والاجتماعي لمن انتقلت اليه وتكتسب الوجه الذاتي له في عملية تاريخية طويلة، بغض النظر عن الآثار السياسية السريعة. ولعل ابرز مثال على ذلك هو اليابان في اعقاب الحرب الثانية تحديداً حيث فرضت عليها الديموقراطية قسراً، وهذه غاية التطرف في علاقة الغالب بالمغلوب اذ لا يترك المغلوب كي يتأثر «اختياراً» ولكنه يجبر على ذلك. ولكن، ورغم هذا الفعل القسري من جانب الغالب، فإن الديموقراطية اليوم جزء من النسيج الثقافي والاجتماعي، ناهيك من السياسي، لليابان المعاصرة، في اطار هوية يابانية ثابتة الاصول ولكنها متغيرة الشكل وفق معادلة الثابت والمتحول، العام والخاص، في ثقافات الشعوب وعلاقتها ببعضها البعض.

اما الحالة او الطريقة الثانية في تلاقح وحوار الثقافات التاريخي فهو في انتقال منجزات حضارية معينة من بيئتها الاصلية التي انتجتها الى بيئة اخرى. مثل هذه الطريقة قد لا تكون واضحة ومباشرة وضوح ومباشرة الطريقة التي تحدث عنها ابن خلدون، ولكنها اعظم اثراً وابعد غوراً لانها تسري بهدوء وبدون ضجيج ودون «حساسيات» سياسية مباشرة. فالمنجز الحضاري ليس كتلة مادية وحسب، ولكنه تموضع وتجسد لفلسفة وثقافة معينة قد لا نراها مباشرة ولكنها تفرض نفسها عن طريق ذات المنجز. فالتعامل مع منجز معين، الآلة مثلاً، سواء انتاجاً او استهلاكاً، يستوجب تبنياً واستيعاباً للفلسفة التي تقف وراء هذا المنجز او اجزاء منها، سواء كان هذا التبني والاستيعاب ارادياً او لا ارادياً، مباشراً او غير مباشر، وذلك اذا كان استيعاب مثل هذا المنجز هو الغاية والهدف، من حيث التفاعل الايجابي مع البيئة الثقافية والاجتماعية الجديدة التي انتقل اليها. وفي كل الاحوال، فإن المنجز الحضاري المنتقل سوف يخلق ثقافته الخاصة بعد فترة تاريخية قد تطول او تقصر، وفي الفرق بين الطول والقصر، تكمن الاجابة على نجاح بعض الدول في الانخراط في تقنية العصر مثلا وفشل البعض الآخر، رغم ان الفاشل قد يكون في بعض الاحيان اكثر ثراء من الناجح عند نقطة البداية. فالفلاح الذي يتعامل مع الحراثة الآلية تعامله مع «الشادوف» او مع الارض على انها رصيد ثابت لا يمكن تطويره، او الموظف الذي يتعامل مع الكومبيوتر على انه ملف ارشيف لا اكثر ولا اقل، او حتى المثقف النهضوي الذي يريد نقل المنجز الحضاري المادي دون خلفيته الفلسفية (الثقافية) او اجزاء منها، كل اولئك سوف يفشلون في ما يفعلون ولن يستوعبوا او يستفيدوا من ذات المنجز الاستفادة المطلوبة، بل وقد تكون النتيجة كارثية من حيث النشاز الذي قد يصيب الثقافة الذاتية دون الحصول على بديل، فيكون الشلل هو الخاتمة. ولكن، وفي خاتمة المطاف سوف يفرض المنجز ثقافته الخاصة، او تموت الثقافة غير القادرة على الاستيعاب جملة وتفصيلاً. وفي الحالة الاولى فإن المدى الزمني للاستيعاب هو الذي سوف يفصل بين السابق والتابع في هذا المجال، اذ ان مثل هذه المنجزات، وخاصة في العصر الحاضر، لا تتوقف عند حال معينة حتى يستطيع الجميع استيعابها بهدوء وعلى مهلهم.

وسواء تحاورت الثقافات وتلاقحت باحدى الطريقتين السابقتين، او بهما معاً او بغيرهما، فإن ذلك لا يعني «نسخ» احدها او بعضها لصالح احدها او بعضها، او الغاء هذه «الهوية»، وتلك «الذاتية» لصالح هذه او تلك من الهويات والذاتيات، وذلك على افتراض ان الثقافات الداخلة في علاقة الحوار والتلاقح هذه «قابلة» للحياة من حيث المرونة ومن ثم القدرة على الاستيعاب، وليست جثة هامدة يراد ان تنفخ فيها الروح بأي طريقة. فاليابانيون والكوريون مثلا ما زالوا كذلك (اي يابانيين وكوريين)، اي ان جوهر الهوية والذاتية باق كما هو رغم كل المؤثرات الثقافية المستوعبة. قد يتحدث البعض عن «التبعية» الفكرية والثقافية او الاقتصادية ونحوها، وفق مفاهيم سياسية آيديولوجية لمسائل الهوية والذاتية ونحوهما، ولكننا نتحدث هنا بعيداً عن مثل هذه المفاهيم فحديثنا تاريخي وليس سياسياً، ومعرفي (ابستمولوجي) وليس ايديولوجياً، وفي هذا المجال، تحضرني مقولة لأمرسون يقول فيها ما معناه: «ان تأكل بقرة لا يعني ان تتحول الى بقرة». نعم عندما تأكل بقرة او لحم بقر قد تصاب بوعكة صحية واعتلال في المزاج ان لم تكن معتاداً على لحم البقر، ولكن اذا كان «الجسم صحيحاً»، بصفة عامة، فإنه سوف يهضم اللحم المأكول ويتمثله ويتحول الى جزء من نسيجه الذاتي الخاص، اما اذا كان الجسم عليلاً من الاساس، فإن اي شيء من الممكن ان يورده موارد الهلاك حتى لو كان كسرة من خبز او شربة من ماء قراح، المسألة ليست في ما يؤكل، ولكن في القدرة على مضغه وبلعه وهضمه. والثقافات عموماً مثل الاجساد، فيها العليل غير القادر على الاستيعاب والتفاعل مع الثقافات الاخرى وفق مرونة معينة قائمة على التماثل مع منطق الحركة وضرورة التغير والتحول، وفيها الصحيح القادر على كل ذلك من دون ان يفقد بذرته او جرثومته المؤسسة وان تغير كل شكل آخر. والثقافات عموماً قادرة ايضاً، بعيداً عن الوصاية من اي نوع، على التفرقة بين ما يمكن ان يهضم ويتمثل وبين ما هو عابر ومجرد قشرة خارجية. هذا هو جوهر حوار الثقافات منظوراً اليه تاريخياً بعيداً عن تلك المقولات التي قد تعكس تصورات ذهنية خاصة، ولكنها لا تعكس بالضرورة علاقات وتفاعلات قائمة، ويتصل الحديث ان شاء الله.

أمنياتي لعام 1996

هيلاري كلينتون*

ونحن مقبلون على العام الجديد الذي اصبح بيننا وبينه ساعات يجب ان نكون كلنا تفاؤل وأمل تجاه الأحداث والمستجدات المقبلة التي ما زالت في رحم الغيب. كما يجب علينا بذل ما في وسعنا من الجهود الهادفة إلى جعل هذا العالم اكثر امنا واستقراراً مع السعي إلى خلق كل الظروف والأوضاع التي من شأنها أن تجعل حياة الناس في مختلف أرجائه أكثر سهولة وقابلية للتطور عن طريق العمل الجاد والمتواصل دون كلل أو ملل.

وبين ما أتمنى حدوثه في عامنا الجديد، هو إحراز نتائج اكثر تطوراً وتقدماً في مجال مكافحة سرطان الثدي الذي يتسبب في موت الكثيرات. كما أتمنى أن تقوم النساء بالاستفادة من التقنيات المتوفرة لمكافحة هذا المرض.

كذلك اتمنى ان يقوم الأميركيون كافة في المشاركة في الانتخابات الرئاسية القادمة بالادلاء بأصواتهم، بصرف النظر عن توجههم السياسي، إذ أن مشاركة الجميع تعني ممارسة كل الأفراد لهذا الحق الذي يعد من الحقوق الأساسية إلى جانب كونه تعبيراً مباشراً عن خيار كل قطاعات الشعب الأميركي.

وعلى الجميع أن يدركوا ان هذا الحق يناضل من اجله الملايين، بل ويلاقون في سبيل ذلك العديد من المصاعب ويقدمون التضحيات بمواجهتهم للنفي والتشريد والسجن وحتى التعذيب.

وكلي امل أن يكون العام الجديد بداية عهد يركز فيه الزعماء السياسيون والحكومات على احترام حقوق وحاجات الأطفال والنساء، في الولايات المتحدة وبقية دول العالم.

اما اعتقادي بان مستقبل العالم يعتمد على ضرورة تثبيت حقوق الأفراد والجماعات مع تصحيح الأوضاع غير العادلة لهؤلاء، فقد أصبح أكثر عمقاً بعد زياراتي لعدد من الدول شاهدت فيها آلافاً مؤلفة من البنات والنساء اللاتي يواجهن أوضاعاً معيشية متردية في ظل سواد جهل وأمية حالتا دون استفادة المجتمعات من هذه القوة البشرية الهائلة، كما تنعدم في بعض الدول القوانين اللازمة لحماية حقوق البنات والنساء مع تفشي الأمراض وسطهن، وفي غالب الأحيان ليس لهؤلاء أي تمثيل أو أصوات يمكن أن تضمن الحد الأدنى من حقوقهن.

أتمنى، أخيراً، أن يتذكر الناس، هنا في الولايات المتحدة، قواتنا المشاركة في تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة والهرسك. وإنني أقترح توجيه رسائل وهدايا إلى أفراد قواتنا هناك على أن تقتصر المراسلات على الخطابات والبطاقات فقط تسهيلاً لعمليات نقلها إلى البوسنة، كما أن الهدايا يجب أن ترسل في صناديق مناسبة الحجم. ولا أنسى أن أشكر المواطنين الأميركيين الذين سوف يتجاوبون مع اقتراحي، إذ لهذا المجهود الذي سيقومون به أهمية قصوى.

ويبقى أن أتمنى لكم جميعاً عاماً سعيداً أكثر استقراراً ومعافاة.

---

* بالاتفاق مع «كريتورز سينديكيت» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الأزمة اليمنية ـ الإريترية والحل السلمي

● استعداد الامم المتحدة للوساطة دلالة على اهتمام المجتمع الدولي بالصراع اليمني ـ الاريتري

إن الحلول السلمية للمشاكل علامة فارقة على تقدم الدول وحسن تفهمها. ويبدو ان الخلاف اليمني ـ الاريتري يمضي في طريق الحل بالاسلوب السلمي، فعودة الاسرى مؤشر أول على اللجوء الى العقل والعدول عن اسلوب القوة والعنف. وما من مشكلة إلا ولها حل اذا حسنت النوايا وهو الامر الذي يرتجيه الرأي العام العربي لمشكلة احتلال جزيرة حنيش وعودة الوفاق الى الشعبين الجارين وإقامة سلام راسخ ومستقر.

ولا شك ان مبادرة الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة بزيارة اليمن، وإن كانت مقررة من قبل تفجر النزاع اليمني ـ الاريتري مناسبة جيدة لمناقشة اصل المشكلة، خاصة وقد اضاف الامين العام زيارة اريتريا في برنامجه الذي لم تكن في سياقه مما يدل على اهتمام المنظمة الدولية بالمشكلة، والرغبة في ايجاد تسوية سلمية لها.

حقا ان الامين العام قد ابدى استعداده للوساطة لو طلب منه ذلك المتخاصمان، ولكن مجرد الزيارة ومناقشة الموضوع مع اطرافه من شأنه ان يفتح طريقا سريعا الى الحل المنشود ويساعد الجهود التي تبذلها حكومة اثيوبيا والمنظمة الافريقية ومصر التي سعت الى محاولة التقارب بين البلدين وحصر الوساطة في الاطار الاقليمي باعتبار ان الموضوع يهم اطرافا عديدة في المنطقة.

والواقع ان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة له خبرات قديمة بالمنطقة قبل توليه منصبه الدولي، ومن المأمول ان يجد حلاً في الاطار الاقليمي بسبب تلك الخلفية الواسعة بالمنطقة ومشاكلها.

واذا نجحت الوساطة الاقليمية وانتهت المشكلة فان ذلك سيكون بداية طيبة واشارة الى تطور في معالجة المشاكل بالاساليب السلمية والاحتكام الى العقل دون ان يزداد الخلاف غلوا واحتداما مما يخرجه من نطاقه الاقليمي الى النطاق العالمي.

وعلى اية حال فالمنظمة الدولية حين تبدي اهتمامها بحل النزاع واستعدادها للتوسط انما تعطي دلالة على رغبة المجتمع الدولي في فض جميع المنازعات وخاصة في الممرات المائية الدولية، وهو الأمر الذي تسعى اليه بنفس القوة دول المنظمة الافريقية ودول المنطقة وتأمل ان يسود العقل طرفي النزاع، وان يتوصلا في وقت مبكر الى حل سليم للمشكلة.

ان كل دول المنطقة تسعى الى ان تكون المفاوضات الهادئة والعاقلة هي الاسلوب الوحيد لمعالجة الخلافات، ولعل ازمة جزيرة حنيش يكون لها الفضل في إقرار هذا المبدأ وشيوعه في مستقبل الأيام.

«الشرق الأوسط»

* * *

الدولة الفصامية

● نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة في تركيا لا تعني فوز «الإسلاميين» بقدر ما تعني فشل «العلمانيين» في امتحان التغرب

لماذا ينادي الغرب بالويل والثبور وعظائم الامور لان حزبا موصوفا بـ «الاسلامي» نال نسبة 21 في المائة من اصوات المقترعين في الانتخابات التركية ويتجاهل في الوقت نفسه فوز الاحزاب العلمانية ـ بتسمياتها المختلفة ـ بنسبة 79 في المائة من اصوات الناخبين الاتراك؟

ولماذا الحديث عن «مد أصولي» في تركيا وجل ما افرزته الانتخابات تنكيراً خافتا للاحزاب العلمانية بان الشعب التركي لا يزال يعاني من حالة فصام دفعه اليها دفعا كمال اتاتورك بقرار فوقي؟ ثم اي «اصولية» يمثلها حزب لم يتوان زعيمه نجم الدين اربكان ـ وبعد ساعات معدودة من اعلان نتائج الانتخابات ـ عن التراجع عن معظم طروحاته الموصوفة بـ «الاسلامية» فاستعاض عن تهديده بتمزيق الاتفاقية الجمركية مع الاتحاد الاوروبي «اربا اربا» بالدعوة الى اقامة علاقات «متوازنة» مع اوروبا واسقط اتهامه الاحزاب العلمانية بـ «العمالة» للغرب ليدعوها الى التعاون معه على حل وسط يمكنه من تشكيل حكومة ائتلاف مع اي حزب كان من الاحزاب العلمانية ـ و«العميلة» للغرب حسب تصنيفه لها. باختصار ما افرزته الانتخابات النيابية في تركيا لم يكن نجاحا «للاسلاميين» بل تأكيداً جديداً «للاوروبيين» في انقرة بان ازمة الهوية الطورانية القائمة منذ انهيار الامبراطورية العثمانية لم يحسمها قرار فوقي اصدره اتاتورك عام 1924... فسبعون سنة من «التفرنج» لا تلغي تراث ألف ومائة سنة على الاقل بشطحة قلم.

اتاتورك اراد تركيا دولة غربية الا انه حولها في احسن الحالات الى دولة فصامية ـ سروالها غربي وقماشته شرقية... واقعها شرق اوسطي ونزوعها اوروبي. فإذا كانت ثمة مشكلة داخلية في تركيا اليوم فهي ليست اسلاميتها بل اوروبيتها المصطنعة. من هذا المنظار توحي اي قراءة رصينة لاتجاهات الرأي العام التركي ان الاسلاميين لم يفوزوا بتأييد الاكثرية بل العلمانيون سقطوا في امتحان التغرب... رغم الرشوة الضخمة التي قدمها الاتحاد الاوروبي لهذه الاحزاب في اتخاذه قراراً بقبول عضوية تركيا في الاتحاد الجمركي الاوروبي قبل اسبوع واحد فقط من موعد الانتخابات علما بان «القرار ـ الرشوة» اتخذ خلافا لموقف الاتحاد المبدئي والعلني والمتكرر من سجل حقوق الانسان في تركيا ـ الذي يقول الاوروبيون انه «حافل بالخروقات تلو الخروقات ابتداء من جنوب شرقي الاناضول وانتهاء بشمال جزيرة قبرص».

من حق تركيا ـ طبعاً ان تتجه في هواها غرباً او شرقاً او حتى شمالاً.

ولكن من الواقعية بمكان ان تعود الى جذورها اولا والى قاعدتها الشرق اوسطية تحديداً ولو اقتضى الامر تسوية مشكلات مائية وجغرافية مع جيرانها العرب جنوباً.

الا انه قبل هذا او ذاك يتوجب على الشعب التركي ان يحسم ـ بواقعية انق ـ علاقته التراثية مع قرار كمال اتاتورك عام 1924 فبقدر ما تبقى استراتيجية انقرة مرتبطة بالطروحات «الكمالية» ستبقى تركيا ـ على حد المثل الشائع ـ «رجل في الفلاحة ورجل في البوره»... الى ان يغلب الطبع التطبع في نهاية المطاف.

وليد ابي مرشد

* * *

عودة الجاذبية للجزائر

● عقود الغاز الضخمة التي تبحثها شركات دولية مع الجزائر حاليا تعني عودة الثقة في الاستقرار السياسي فيها وهو ما سينعكس على المنطقة كلها

إحدى النتائج المباشرة للانتخابات التعددية الرئاسية الجزائرية التي فاز بها الرئيس زروال هي العودة السريعة لثقة المستثمرين في استقرارها السياسي والذي تمثل في عقود الغاز الضخمة التي ابرمت اخيرا.

ورغم انه على الصعيد الواقعي والعملي لم تشهد الجزائر بعد اختفاء احداث العنف في الصراع الدامي بين الجماعات المسلحة والحكومة المستمر منذ سنوات، ولكن هذا لم يمنع شركة النفط البريطانية «بريتش بتروليوم» من توقيع عقد غاز يتجاوز 3 مليارات دولار قبل مرور شهرين على الانتخابات الرئاسية لان هذه الانتخابات اشاعت جوا من الثقة في الجزائر في طريقها الى الاستقرار.

وتنهمك شركات اخرى مثل «توتال» و«اكسون» الاميركية في التفاوض حول عقود بأحجام مماثلة ستتيح للجزائر الوصول الى اسواق اوروبية لم تكن تصل اليها من قبل.

ويأتي ذلك مستندا الى تقارير لدى شركات النفط العالمية عن امكانيات ضخمة في مجال الغاز لدى الجزائر تجعلها مؤهلة بحكم الموارد الطبيعية لديها، والقرب الجغرافي لتصبح من اكبر موردي الغاز الى اوروبا التي تبحث عن طاقة نظيفة من جانب، وعن مورد يستطيع لن يحدث توازنا مع موردها الرئيسي الحالي روسيا.

والمثال الذي تعطيه الجزائر هو ان الاستقرار السياسي بين اهم العوامل التي تحكم قرارات المستثمرين الدوليين في الاستثمار في سوق ما.

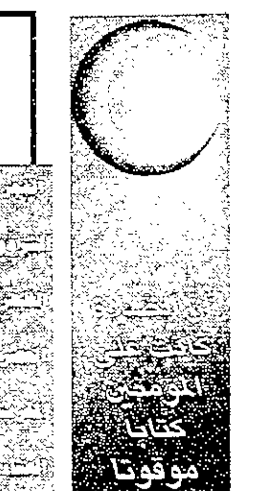
وهؤلاء يتحركون في بعض الاحيان بناء على مخاوف قد تكون غير حقيقية او احداث مضخمة، ولكنهم في النهاية ليس لديهم الوقت الكافي للتأكد من صحة وواقعية مخاوفهم السياسية من سوق معينة ازاء المنافسة العالمية على استقطابهم.

والمعروف ان عامل الخطر السياسي يعد احد الاسباب الرئيسية في عدم حصول منطقة الشرق الاوسط كلها سوى على حصة ضئيلة للغاية من تدفقات رؤوس الاموال والاستثمارات الدولية طوال العقود الماضية لا تتناسب مع حجم المنطقة وامكانياتها. وحتى في فورة الاستثمار الدولي في الاسواق الناشئة في الدول النامية في عامي 1933 و1994 والتي بلغ التدفق السنوي اليها نحو 50 مليار دولار كانت حصة الشرق الاوسط محدودة ولا تتجاوز الـ 2% رغم تقدم جهود السلام في المنطقة. وكان العامل الرئيسي في زيادة عامل الخطر السياسي هو احداث العنف التي تمارسها جماعات محلية. وفي احيان كثيرة تكون الاحداث صغيرة ولكن دويها الاعلامي كبير. ولا يبدو ان التغيير سيكون كبيرا في عام 1996. واذا حدث سيكون تدريجيا، ولكن دخول الجزائر مرة اخرى على خريطة الاهتمام الاستثماري العالمي خطوة ايجابية الى الامام في مجال تحسين الصورة الاستثمارية العامة للمنطقة في الاسواق الدولية.

علي إبراهيم

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (33) الأحزاب /صدق الله العظيم

واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.51	5.41	6.56	6.40	6.39	6.33	6.23	5.56	6.30	6.59	6.53	5.57	6.54	6.36	6.06	5.24	6.50	5.36	5.10	5.15	5.28	4.50	5.03	5.50	5.17	5.59	5.58	4.51	5.18	5.11	5.12	5.40	5.35
7.26	4.19	8.49	8.37	8.42	8.23	8.16	7.44	8.17	8.36	8.44	7.36	8.43	8.06	7.40	6.53	8.28	7.06	6.38	6.25	6.48	6.20	6.25	7.10	6.42	7.32	7.30	6.21	6.51	6.37	6.38	7.05	6.58
12.13	12.00	12.45	12.14	11.52	12.30	12.11	11.59	12.40	1.19	12.47	12.15	12.55	12.05	12.30	11.51	1.09	12.13	11.38	12.12	12.13	11.47	11.40	12.33	11.51	12.29	12.35	11.53	11.58	11.56	11.44	12.25	12.24
3.39	2.21	2.22	1.34	12.51	2.17	1.47	1.54	2.43	3.51	2.31	2.32	2.47	2.08	2.59	2.28	3.29	2.39	2.22	3.12	3.10	2.46	2.37	3.32	2.41	2.55	3.10	3.05	2.46	2.55	2.28	3.24	3.28
4.58	4.40	4.39	3.49	3.00	4.35	4.04	4.12	5.01	5.00	4.49	4.51	5.06	4.02	5.18	4.47	5.48	5.09	4.40	5.48	5.35	4.57	5.56	5.47	5.00	5.15	5.32	5.29	5.05	5.16	4.48	5.45	5.50
6.27	6.12	6.26	5.40	4.57	6.19	5.51	5.55	6.42	7.32	6.33	6.25	6.49	5.32	6.46	6.11	7.20	6.29	6.07	6.48	7.00	6.27	6.16	7.17	6.22	6.46	7.02	6.43	6.28	6.46	6.09	7.15	7.20



وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أرايت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني»

دعاء اليوم

(اللهم إني اعوذ بك من الكسل والهرم والغرم، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة الدجال.

في كلمته أمام الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي:

خادم الحرمين الشريفين: الأعمال الإرهابية المرتكبة باسم الإسلام تخدم أهداف أعداء الأمة

مكة المكرمة ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود القى الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس كلمة خادم الحرمين الشريفين بمناسبة افتتاح الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي.

وكان الأمير ماجد قد افتتح صباح امس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمقر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بحضور سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء ورئيس المجلس التاسيسي للرابطة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الجديد الدكتور عبد الله بن صالح بن عبيد واعضاء المجلس. ومما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين:

«لقد حرصت المملكة العربية السعودية منذ توحيدها قبل خمس وستين سنة على الاهتمام بقضايا المسلمين ومد العون لهم في كل مكان. وقد تلاقت رغبة مؤسس المملكة الملك عبد العزيز رحمه الله مع رغبة علماء الامة ومفكريها المخلصين لتاسيس منظمة اسلامية شعبية عالمية تدرس اوضاع المسلمين وترعى شؤونهم وتقدم لهم العون الذي يحتاجون اليه في مجالات الدعوة والثقافة والفكر الاسلامي.

وكان من ثمار ذلك عقد عدد من الاجتماعات والمؤتمرات الاسلامية ومن اهمها وانضجها، في تلك الفترة، المؤتمر الاسلامي الاول الذي دعا اليه الملك عبد العزيز رحمه الله في عام 1345هـ بمكة المكرمة حيث شارك فيه عدد كبير من العلماء والمفكرين المسلمين وتلا ذلك عدد من المؤتمرات واللقاءات التي رعتها المملكة الى ان اكتملت فكرة قيام رابطة العالم الاسلامي التي نراها اليوم كيانا اسلاميا يقوم بتبليغ الدعوة الاسلامية وفق المنهج الاسلامي الذي اختاره الله سبحانه، منهجا عادلا سمحا وسطا وطريق خير وسلام وسعادة لبني البشر كلهم.

ان اجتماعكم في هذه الدورة ايها الاخوة ياتي في وقت ما زالت فيه امتنا المسلمة تواجه عدداً من المشكلات السياسية والثقافية والاجتماعية. فما زالت بعض الشعوب المسلمة تعاني حتى اليوم من مشكلات كثيرة رغم الانفراج الدولي المشهود.

ان هذا الواقع ايها الاخوة يؤكد لنا جميعا انه لا بد من تحقيق اقصى درجات التضامن الاسلامي بين شعوب هذه الامة ودولها. فكلما ازداد تضامن امتنا وتعاونها، ازدادت شعوبنا قوة وصلابة واستطاعت الحصول على حقوقها المشروعة ولا بد ان يكون التضامن الاسلامي ركيزة التعاون المنشود، فهو عز للامة وفيه سر قوتها ومنعتها ومصداق ذلك قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وهو الشعار العظيم الذي اتخذته رابطة العالم الاسلامي منطلقا لاعمالها وتوجهاتها.

ان اجتماع اعضاء المجلس التاسيسي للرابطة في هذه الدورة وتمثيلهم في حضورهم هذا للشعوب والاقليات المسلمة يؤكد ان الشعوب الاسلامية المؤمنة بالله سبحانه تنشد الحلول السلمية العادلة لقضاياها من خلال تحقيق التضامن الاسلامي، هذا التضامن الذي يحاول بعض العابثين ان يضربوه في صميمه ويشوهوا حقائق الاسلام بما يقترفونه من جرائم تزهق فيها النفوس البريئة التي حرمها الله الا بالحق ويروع بها الامنون وتخرب فيها الانجازات الحضارية والتنموية للامة، وتشوه صورة الانسان المسلم بالاعمال الارهابية التي يرتكبونها باسم الاسلام والاسلام منها براء بل انها مما يخدم اهداف اعداء امتنا الاسلامية. ومن اجل تصحيح هذه المفاهيم راينا هنا ان نشير الى عدد من الاولويات التي نامل من مجلسكم الموقر ان يتدارسها ويضع الحلول الناجعة لها وهي:

1 ـ بحث سبل تطبيق الشريعة الاسلامية في حياة المسلمين جميعا كي يحققوا لانفسهم السعادة في الدنيا والاخرة ولكي تبرز حقيقة الاسلام كدين يدعو الى الحق والعدل والسلام والتعاون على البر والتقوى.

2 ـ دراسة اوضاع المسلمين في مناطق الصراع مثل اوضاع مسلمي البوسنة والهرسك والمسلمين في الشيشان وغيرهما.

3 ـ دراسة الاوضاع في مدينة القدس الشريف والمحاولات الاسرائيلية لتهويدها وجعلها عاصمة للدولة العبرية ومقرا لسفارات الدول الاجنبية، وكذلك دراسة حال المقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة وعلى راسها المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث المساجد التي لا تشد الرحال الا اليها.

4 ـ وضع التصورات الكافية لمواجهة الحملات الثقافية والاعلامية على الاسلام والمسلمين في وسائل الاعلام الدولية المختلفة.

5 ـ ترشيد اعمال الدعوة الاسلامية في العالم وفق هدى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام بما يحميها ويحمي الدعاة من منزلقات الغلو والافراط ومن التفريط.

6 ـ بحث قضايا الاقليات الاسلامية لمساعدتها على الثبات على المبادئ الاسلامية والمحافظة على شخصيتها الاسلامية ومعاونتها على تجاوز الصعاب التي تحيط بها.

ان المملكة العربية السعودية التي شرفها الله سبحانه وتعالى بخدمة الحرمين الشريفين وخدمة الحجاج والعمار والزوار لا تدخر جهدا ان شاء الله في تقديم كل مساعدة يحتاج اليها المسلمون في كل مكان. وقد قدمت المملكة منذ تاسيسها ومازالت تقدم حتى الان العون والتاييد من اجل تحقيق النصرة لدين الله، وللمسلمين جميعا، ولا بد ان نؤكد هنا الدعوة الى توحيد الكلمة والتعاون والتضامن لخدمة الاسلام ونصرة المسلمين مع التذكير بضرورة العودة الى دين الله والتمسك باهداب شريعته السمحة اذ لا تمكين ولا نصر الا بذلك لقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ولقوله سبحانه «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

وفي الختام أؤكد لكم ان المملكة العربية السعودية ستمضي في السبيل الذي اختطته لنفسها وهو التضامن مع الاخوة المسلمين والتعاون على البر والتقوى والعمل على تقوية المؤسسات الفاعلة في خدمة المسلمين وعلى راسها رابطة العالم الاسلامي. أسأله تعالى ان ييسر اعمالكم وان يهيئ لنا من امرنا رشدا وان ياخذ بايدينا جميعا لما فيه صلاح هذا الدين العظيم وخدمة امتنا الاسلامية».

كلمة الشيخ بن باز

ثم القى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كلمة قال فيها:

انني اشكر الله جل وعلا على ما من به من هذا اللقاء من جوار بيت الله الحرام بمكة المكرمة باخوة في الله من سائر اقطار الدنيا من فقهاء المسلمين ومن الدعاة الى الله عز وجل للتدارس والتعاون والتشاور في كل ما ينفع المسلمين، فاسال الله ان يجعله لقاء مباركا ويوفق الجميع لما يرضيه وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يمنحنا السداد في القول والعمل. وانني ارحب باخواني في هذا المجلس وفي هذه البلدة المباركة مكة المكرمة لهذه الاهداف العظيمة وهي النظر في شؤون المسلمين والتشاور لكل ما فيه صلاح المسلمين واعانتهم على الخير وتوجيههم الى اسباب النجاة في الدنيا والاخرة. واضاف سماحته قائلا: انني اشكر خادم الحرمين الشريفين على هذه الرسالة القيمة العظيمة التي وجهها وفقه الله وحفظه وشافاه من كل سوء لهذا المجلس وتلاها علينا صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة.

لقد اجاد خادم الحرمين الشريفين في هذه الرسالة واوصى اخوانه اعضاء المجلس بما ينبغي، وكل الموضوعات التي ذكرها مهمة وجديرة بالعناية، فجزاه الله خيرا وضاعف مثوبته وزاده من الخير والهدى وشافاه من كل سوء. وان مقامه الكريم يشكر على جهوده العظيمة في نصرة دين الله ومساعدة الجهات الخيرية والعطف على المسلمين والمساهمة في كل ما ينفع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها فجزاه الله خيرا وضاعف مثوبته ووفق هذه الحكومة لكل خير واعانها على كل خير ووفق المسلمين فيها لكل ما يرضيه ولكل ما ينفع الامة في دينها ودنياها. واكد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ان المجلس التاسيسي جدير بالعناية بشؤون المسلمين وان رابطة العالم الاسلامي حين انشئت في عام 1381هـ أي منذ ستة وثلاثين عاما وانها اذ تشكر على جهودها العظيمة واعمالها الطيبة التي بذلتها في صالح الاسلام والمسلمين على يد امنائها السابقين منذ تاسيسها عام 1381هـ وعلى مدى ستة وثلاثين عاما. وسال سماحته الله ان يغفر لامواتهم وان يثيبهم على ما فعلوا من الخير وان يجزل لهم الاجر والثواب وان يجزيهم عن اعمالهم خيرا وان يوفق الاحياء منهم لكل خير ويعينهم على كل خير وان يوفق الامين الجديد الدكتور عبد الله بن صالح العبيد لما فيه كل خير وان ينفع به المسلمين وان يجعله مباركا اينما كان.

واضاف سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز قائلا ان رابطة العالم الاسلامي لها جهود مباركة عظيمة ومشكورة لا تنكر لصالح الاسلام والمسلمين ونسال الله ان يزيدها من الخير، وان يبارك في جهود العاملين فيها من الامناء ومن يعينهم ويساعدهم على كل خير وان يبارك في جهودها وينفع بها المسلمين كما نفع بها في الماضي من السنين ونسال الله ان ينفع بها في ما بقي من السنين وان يزيدها قوة ونشاطا في الخير وان يبارك في جهود العاملين فيها. واضاف سماحة مفتي عام المملكة ورئيس المجلس التاسيسي للرابطة قائلا: ايها الاخوة في الله كل واحد منا مسؤول. فالعلماء هم خلفاء الرسل والواجب عليهم عظيم لنصرة دين الله والدعوة الى ذلك وكل واحد منا عليه واجب عظيم ومسؤول عما اوجبه الله عليه من نصر دين الله والدعوة الى سبيله وبذل المستطاع في دعم قضايا المسلمين وانشطتهم واعانتهم على كل خير. وكل واحد منا على ثغر من ثغور الاسلام يجب ان يجتهد وان لا يؤتى الاسلام من جهته.

واستطرد سماحته قائلا: فالواجب علينا جميعا بذل المستطاع في نصر دين الله ونصح من لدينا من المسلمين مكاتبة ما بعد عنا، وبالمقالات التي تنشر عن طريق الاذاعة والصحف والكتب ومن كل طريق. واهل العلم واجبهم عظيم وهم خلفاء الرسل فالواجب على كل عالم اينما كان ان يتقي الله وان يراقب الله ويبذل وسعه في نصرة دين الله وفي تحكيم شريعة الله وان الواجب على ولاة المسلمين اينما كانوا ان يتقوا الله ويحكموا شريعته في عباد الله هذا اهم واعظم واجب.

وقال سماحته: كما اشار خادم الحرمين الشريفين في كلمته من ان اهم الواجبات واعظمها ان يحكم ولاة الامور شريعة الله في عباد الله وينصروها ويؤيدوها وليعملوا بها في ما يتعلق بشؤونهم الخاصة والعامة فالله خلق الخلق ليعبدوه وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشريعة عظيمة عادلة كاملة مشتملة على جميع مصالح العباد في الدين والدنيا، وعلق النصر باعتبارها والاستقامة عليها كما قال الله تعالى «يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وقال جل وعلا «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» وقال تعالى «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

هذا هو الواجب على الجميع وان يتقوا الله وينصروا دين الله وان يحكموا شريعة الله.

واضاف رئيس المجلس التاسيسي للرابطة ان الواجب على ولاة الامور في جميع البلدان والدول الاسلامية ان يتقوا الله ويراقبوا الله وان يحكموا شرع الله في عباد الله وان يبذلوا وسعهم في كل ما يرضي الله ويقرب اليه وينفع شعوبهم ويعينهم على طاعة الله ورسوله ويحميهم من شر الاعداء ومكائدهم وهذا هو الواجب على ولاة الأمور من الأمراء والعلماء وغيرهم ممن له امر الواجب عليهم ان يتقوا الله وان يتعاونوا في نصر دين الله وان ينفعوا الأمة الاسلامية وشعوبها في دينها ودنياها وان يكونوا في صف المستضعفين من سائر المسلمين ومن ذلك شعب البوسنة والهرسك والشيشان وكشمير وغير ذلك من جميع المسلمين في كل مكان.

وقال ان على الدول الاسلامية واغنياء المسلمين ان يقفوا في صفهم ويعينوهم بالمال والدعوة والتوجيه والارشاد والنصيحة والوقوف في صفهم في كل حاجة وفي اكرامهم وان يكونوا يدا واحدة ضد اعداء الله وكذلك العناية بنشر المصحف الشريف والكتب الاسلامية والدعوة بنشر العلم بينهم وتفقيههم في دين الله حتى يعلموا ان لهم انصارا واعوانا حتى ينشطوا في ذلك ويقووا على طاعة الله وليصمدوا ضد اعداء الله ورسوله.

وسال الله ان يوفق الجميع في التفقه في الدين وان يجعلهم من دعاة الهدى وانصار الحق وانه جل وعلا جواد كريم. وقال سماحته كما اساله سبحانه ان يصلح احوالنا ولاحوال المسلمين في كل مكان وان يفقههم في الدين وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قادتهم وان يعينهم على كل خير. كما اساله ان يوفق ولاة امرنا وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين نسال الله ان يوفقه لكل خير وان يعينه على كل خير ويصلح له البطانة وان يجمع له من الشفاء والعافية ويجعله من دعاة الهدى وانصار الحق وان يعين جميع اعضاء هذه الحكومة والمسؤولين فيها على اداء واجبهم وان يوفقهم لكل خير ويجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدين وانه جل وعلا جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان.

ثم القى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد كلمة للمنظمة تحدث فيها عن الدور الذي تقوم به الرابطة منذ تاسيسها في نشر الدعوة الاسلامية وتعزيز التضامن الاسلامي. ونوه بالدور الكبير الذي تقوم به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم هذه الرابطة مما حقق وما زال يحقق لها المزيد من اهدافها النبيلة في خدمة الاسلام والمسلمين.

ثم القى رئيس جمهورية المالديف وعضو المجلس التاسيسي للرابطة فخامة الرئيس مامون عبد القيوم كلمة الاعضاء شكر فيها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وامير منطقة مكة المكرمة لرعاية هذا الحفل المبارك ونوه بالدور الصادق الذي تقوم به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في العالم الاسلامي لخدمة الشعوب الاسلامية ورفع شان المسلمين وتحقيق التضامن الاسلامي ووحدة العمل الاسلامي.

ثم القى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد كلمة نوه فيها بالدعم المستمر والاهتمام البالغ من لدن خادم الحرمين الشريفين ايده الله لرابطة العالم الاسلامي ودوره في توحيد كلمة المسلمين وجمع شملهم.

واشار الى وضع المسلمين اليوم وضرورة تكاتفهم وتعاونهم من اجل مواجهة التحديات. وأوضح ان دور رابطة العالم الاسلامي يقوم على الاهتمام بكافة قضايا الاسلام والمسلمين والتعريف بالدين الاسلامي الحنيف للخلق اجمعين.

وفي ختام كلمته شكر حكومة خادم الحرمين الشريفين على ما تقوم به من تحكيم لشرع الله وخدمة الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة وعلى اهتمامها البالغ بالامة الاسلامية ومحاولة حل كافة مشكلاتها وقضاياها.




ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

88 ألف برميل يوميا تتدفق نحو عمان في 1996

توقيع الاتفاقية النفطية بين الأردن والعراق لعام 1996

● الاتصالات تعوق تأكيد الأردن الرسمي

عمان: من إبراهيم حسن

وقع في العاصمة العراقية بغداد اتفاق تزويد الاردن بالنفط العراقي للعام الجديد 1996 بحجم مقداره 88 الف برميل / اليوم اي ما يعادل 4.4 مليون طن، وبزيادة نسبتها 4% عن العام الماضي.

وفي عمان رفض وزير الطاقة الاردني سميح دروزه التعليق على الانباء التي تناقلتها وكالات الانباء، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد لم يعد الى الاردن لغاية الآن وانه لم يقم باتصالات مع اعضاء الوفد حتى الآن بسبب صعوبة الاتصالات بين البلدين. غير ان وكالات الانباء ذكرت امس ان احمد محمد بشير الامين العام لوزارة الطاقة الاردني وقع الاتفاق عن الاردن فيما وقع طه حمود موسى الوكيل الاول لوزارة الطاقة عن العراق.

وكانت مستوردات الاردن من النفط الخام العراقي قد بلغت مع نهاية اكتوبر (تشرين الاول) من العام الجاري ما قيمته 202.9 مليون دينار (286.6 مليون دولار) بزيادة نسبتها 8% عن العام السابق.

وكان وفد رسمي اردني قد غادر يوم الاحد الماضي برئاسة امين عام وزارة الطاقة احمد بشير وضم ممثلين عن وزارة المالية ومصفاة البترول الاردنية.

واجرى الوفد مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول الترتيبات المتعلقة بتلبية احتياجات الاردن من النفط الخام ومشتقاته للعام المقبل.

وكان وزير الطاقة الاردني سميح دروزه قد اعلن في وقت سابق ان الاردن يدرس احتمال الحصول على النفط من مصادر اخرى مثل السعودية.

وكان دروزه قد توقع ارتفاع الطلب على المشتقات النفطية من الغاز وغيرها بحيث تبلغ حوالي 1200 طن بدلا من 400 طن وبخاصة خلال فترة الصيف في حين ستقدر حاجة الاردن من النفط الخام بحوالي 74 الف برميل يوميا.

واضاف دروزه خلال حديث صحافي اخيرا ان الاردن له كل الحق في البحث عن سبل التزود بالنفط. وكانت مستوردات الاردن من النفط الخام قد بلغت حوالي 232 مليون دينار معظمها جاء من العراق ويتوقع ان تصل قيمتها خلال عام 1996 حوالي 340 مليون دولار استنادا لتوقعات ارتفاع الطلب بحدود 4 في المائة.

من ناحية ثانية قامت وزارة الطاقة والثروة المعدنية بتمديد العمل في عقود نقل النفط الخام ومشتقاته من العراق الى مدينتي الزرقاء والعقبة وذلك حتى الحادي والثلاثين من يناير (كانون الثاني) المقبل، وقال امين عام الوزارة أن مجلس الوزراء اقر تشكيل لجنة عطاءات خاصة لتكليفها بطرح عطاءات نقل هذه المواد، مشيرا الى انها ستطرح في مطلع الشهر المقبل. واوضح بشير ان حمولات هذه الشاحنات ستعفى من نظام الحمولات المحورية الذي يقضي بتخفيض حمولة الصهاريج الى ما يعادل النصف تقريبا وذلك بهدف التقليل من الاضرار التي تلحق بالطرق نتيجة الحمولات المحورية الزائدة وما يترتب على ذلك من تحميل الخزينة مبالغ اضافية في اجور نقل المشتقات النفطية وتخفيض كلفة صيانة الطرق حفاظا على السلامة العامة.

واشارت مصادر اردنية الى ان تمديد العمل باتفاقية النقل عبر الصهاريج يقلل من احتمالات مد الانبوب النفطي بين العراق والزرقاء الذي ترددت انباء خلال العام مفادها ان دراسات الجدوى لهذا المشروع انجزت، وقدرت تكاليف المشروع في حينها بحوالي مليار دولار. ولم يكن من الواضح كيفية تمويله.



تواصل امس اجتماع الرئيس كلينتون مع نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب وبوب دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ لحل معضلة الخلاف حول الميزانية. وهذا الخلاف الذي يهدف الى انهاء العجز في الميزانية بحلول عام 2002 يعوق ذهاب 280 الف موظف في المؤسسات الفيدرالية الى وظائفهم. ومن المتوقع ان تتفاقم مشكلة خلاف الميزانية بداية العام الجديد حينما يجد المواطنون انفسهم في وضع لا يستطيعون معه الحصول على تراخيص تجارية وقروض لمشروعات صغيرة. (ا.ب)

رسوم الوافدين الى البحرين ترتفع الى مائة دينار غدا

الرياض: من محمد البسام

ستقوم دولة البحرين بتطبيق عدد من الاجراءات الهامة تستهدف توفير المزيد من فرص العمل لابناء البحرين واستيعاب مخرجات التعليم وتطوير برامج التدريب سعيا لازالة العوائق التي تحد من تشغيل العمالة الوطنية في منشآت القطاع الخاص وتنظيم سوق العمل بالشكل الذي يحقق تلك الاهداف.

ومن بين تلك الاجراءات زيادة كلفة استقدام العامل الاجنبي اعتبارا من اول يناير المقبل حيث سترتفع رسوم اصدار رخصة العمل للعامل الوافد من 50 دينارا الى 100 دينار. كما سيرتفع رسم تجديد الرخصة من 40 دينارا ليصبح 150 دينارا على ان لا تطبق هذه الزيادة على خدم المنازل ومن في حكمهم.

هذا وستقوم دولة البحرين بالعمل على دعم وتطوير برامج التدريب عن طريق توظيف الموارد الاضافية التي سيتم تحصيلها نتيجة لتلك الزيادة وانفاقها في مجالات تطوير خطط وبرامج تدريب الايدي العاملة الوطنية لكي تكون مؤهلة لتتبوأ موقعها المناسب في منشآت القطاع الخاص.

وتعمل الحكومة البحرينية حاليا على وضع استراتيجية جديدة للتدريب تركز على تنفيذ برامج تدريبية في مواقع العمل وتطوير الية وبرامج التدريب، ودعم معهد البحرين للتدريب وتوسيع برامجه وانشطته بالاضافة الى تشجيع اقامة المزيد من مؤسسات ومرافق التدريب وتشكيل المزيد من مجالس التدريب النوعية التي تهيئ مؤسسات القطاع الخاص لتجميع احتياجاتها وجهودها وتطبيق برامجها التدريبية في اطار تعاوني. هذا وتبحث البحرين حاليا خطة تستهدف تحويل البحرين الى مركز اقليمي للتدريب في المنطقة.

وتشير المعلومات ان اجمالي الحوالات الخارجية للعام الماضي بلغت 124 مليون دينار بحريني كتحويلات من خلال القنوات الرسمية.

التخصيص والنمو يعززان أسواق الخليج في 1996

البورصات العربية تختتم العام وسط ارتفاع أسهم الإمارات ومسقط وهبوط طفيف في الدار البيضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الاسهم بقوة في الإمارات وقطر في عام 1995 ويتوقع تصاعدها مجددا في العام الجديد وسط تحقيق نمو اقتصادي قوي وطرح اسهم شركات مخصصة. وفي المغرب اغلقت بورصة الدار البيضاء معاملات العام بهبوط طفيف فيما ارتفعت الاسهم قليلا في تونس وهبطت في سوق بيروت الثانوية.

وفي سوق الامارات قفزت الاسهم بنحو 24 في المائة في عام 1995 ويتطلع محللون وسماسرة الى مزيد من الانتعاش القوي في العام الجديد. وقدر زهير الكسواني المدير في مؤسسة الشرهان للاسهم والسندات ان قيمة اسهم الامارات السوقية ارتفعت الى 45.6 مليار درهم في 1995 من 36.7 مليار درهم في العام السابق وسط صعود معظم الاسهم الى مستويات قياسية وانتعاش التداول بشدة بفضل عوامل داخلية وخارجية اهمها نمو اقتصاد الامارات وتراجع اسعار الفائدة العالمية.

وشهدت سوق الاصدار الاولى في الامارات نشاطا ملحوظا حيث طرحت للاكتتاب العام اسهم 3 شركات تخاطفها المستثمرون المتعطشون لفرص استثمار مربحة. وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني انه خلال العام طرحت للاكتتاب العام اسهم شركة دبي للاستثمار برأس مال مدفوع قدره 650 مليون درهم وشركة اسمنت رأس الخيمة برأس مال مدفوع بلغ 400 مليون درهم و شركة ابوظبي لصناعة السفن برأسمال مال قدره 87.65 مليون درهم والذي اغلق باب الاكتتاب فيه يوم الاحد الماضي وسط انباء عن اقبال كبير من المستثمرين وتوقع ارتفاع طلبات الاكتتاب الى عدة امثال عدد الاسهم المطروحة.

لكن بعض السماسرة قالوا ان نشاط سوق الاصدار الاولي جاء دون طموحات المستثمرين الذين كانوا ينتظرون تخصيص شركات حكومية بالكامل. وهنا قال الكسواني «تأخر خلال عام 1995 تخصيص شركتين هما الامارات العامة للبترول والمصانع التابعة للمؤسسة العامة للصناعة وزيادة رأسمال المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية، لكنه اضاف ان انتعاش العام شمل كل قطاعات الاسهم حتى التي «لم تتحرك على مدى الاعوام الماضية»، مما ادى الى احتلال سوق الاسهم صدارة قنوات الاستثمار المأمونة واحلالها لكثير من المستثمرين المواطنين لادوات استثمارية اخرى منافسة مثل الاستثمار في الاسهم والسندات العالمية وسط استقرار وانعدام تقلبات السوق المحلية. وأدى الاداء القوي الى صعود مؤشر بنك ابوظبي في عام 1995 بنحو 224 نقطة اي بنحو 11.6 في المائة ووقوفه في معاملات الخميس الماضي الى 2148.16 نقطة. لكن محمد حراحشة مدير عام مركز الامارات التجاري حذر من ان سوق الامارات «تتأثر بشدة بالشائعات وتتحرك بناء عليها صعودا وهبوطا في غياب سوق رسمية ترغم لوائحها الشركات على الاعلان بصفة دورية عن ادائها». ورفعت 8 شركات وبنوك اماراتية رأسمالها في عام 1995 بنحو 592 مليون درهم شملت مؤسسة «اتصالات»، التي رفعت رأسمالها بنسبة 25 في المائة الى 1.87 مليار دولار. لكن رغم تحسن اداء السوق حذر الكسواني من وجود «مشاكل مستعصية» تتمثل في انخفاض نسبة الاسهم المتداولة مقارنة باعداد الاسهم المتوفرة في السوق التي لا تتعدى 1.5 في المائة وانخفاض متوسط قيمة التداول السنوية التي تقدر بنحو 700 مليون درهم فقط.

بدأت الاسهم في دولة الامارات الاسبوع الماضي بانتعاش طفيف فيما استمرت حالة الهدوء في المعاملات.

وفي مسقط شهدت سوق الاوراق المالية قفزة هائلة في اخر يوم تعامل لعام 1995 مع تداول نحو 4 ملايين سهم بقيمة 9.8 مليون ريال عماني. لكن لم تؤثر قفزة التعامل في المؤشر العام للاسعار الذي هبط قليلا في اغلاق معاملات امس الى 158.13 نقطة من 158.15 نقطة في اغلاق الاربعاء الماضي. وقالت سوق مسقط ان اغلاق المؤشر امس يعني صعوده بنحو 12 نقطة في عام 1995.

وتركزت معاملات امس على اسهم البنوك وشركات الاستثمار التي بلغت حصتها 98 في المائة من اجمالي قيمة التداول وسط التعامل في اسهم 32 شركة وارتفاع اسهم 11 منها وهبوط اسهم 8 شركات واستقرار اسهم 13 شركة.

لكن في الدار البيضاء شهدت بورصة الاوراق المالية انخفاضا طفيفا في آخر أسابيع عام 1995. وارتفع سهم اكبر مجموعة خاصة في المغرب وهي مجموعة «اونا» درهما واحدا في السوق الرسمية الى 329 درهما.

وقال محللون ان سماسرة البورصة يتوقعون «اتجاهات ايجابية» في عام 1996. وقال جلال الحوتي المحلل في مؤسسة «ابلاين سكيوريتيز» ان الاحداث التي ستشكل السوق في العام الجديد هي تدشين صناعة صناديق الاستثمار والشركات الجديدة التي ستدخل البورصة وطرح سندات شركات مخصصة في السوق مقدرا قيمة الشريحة الاولى منها والتي ستطرح في 8 يناير (كانون الثاني) المقبل بنحو ملياري درهم. وسيبدأ الاعلان عن الاكتتاب فيها يوم الجمعة المقبل. وقدر متعاملون ارتفاع اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في عام 1995 الى مستوى قياسي بلغ نحو ملياري دولار.

وفي تونس انهت بورصة الاسهم اول امس معاملات آخر اسبوع من عام 1995 بارتفاع مؤشرها بنحو 4.8 نقطة. وصعد المؤشر المؤلف من 26 سهما عند اغلاق نهاية الاسبوع 624.71 من 629.97 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق. وقفزت قيمة الاسهم المتداولة الى 36.2 مليون دينار تونسي من 18.9 مليون دينار في الاسبوع السابق.

وقال متعامل «لان هذا الاسبوع هو الاخير من العام انتعشت بعد تعاملات فاترة على مدى بضعة اسابيع لكن معظم المعاملات تركزت على معروض الاسهم». ومن بين الاسهم الرابحة سهم بنك الجنوب الذي ارتفع بنحو 1.5 دينار الى 26 دينارا وسهم بنك تونس الذي ارتفع بنحو 0.9 دينار الى 134.3 دينار.

5.9 مليار دولار عجز الميزان التجاري للبنان في 11 شهرا

بيروت - ر: اظهرت أرقام رسمية وزعت امس في بيروت ان اجمالي واردات لبنان خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام 1995 بلغت 6.633 مليار دولار اميركي فيما لم تصل صادراته الا الى 732 مليون دولار. وعجز الميزان التجاري المسجل خلال هذه الفترة وقدره 5.905 مليار دولار فاق العجز التجاري المسجل في العام الماضي وقدره 5.418 مليار دولار. وفي عام 1994 بلغت قيمة البضائع اللبنانية المصدرة 572 مليون دولار وبلغت قيمة البضائع المستوردة 5.99 مليار دولار.

وقالت ادارة الجمارك في احدث احصاءاتها انه في عام 1995 كانت ايطاليا اكبر مصدر الى لبنان وبلغت قيمة بضائعها المصدرة 860 مليون دولار تليها الولايات المتحدة «708 ملايين دولار» ثم المانيا «558 مليون دولار» ثم فرنسا «501 مليون دولار». وكانت الامارات العربية المتحدة اكبر مستورد للبضائع اللبنانية وبلغت قيمة ما استوردته 215 مليون دولار تليها السعودية «83 مليون دولار» ثم سورية «61 مليون دولار» ثم فرنسا «44 مليون دولار». وكان الورق سلعة التصدير الاساسية للبنان «195 مليون دولار» يليه المنسوجات «73 مليون دولا» ومنتجات الطعام النباتية «65 مليون دولار» ثم اللؤلؤ والاحجار الثمينة «62 مليون دولار». ومن الواردات الاساسية البضائع الكهربائية «1.042 مليار دولار» ثم معدات النقل «750 مليون دولار» ثم المعادن «641 مليون دولار» والمعادن الخام «584 مليون دولار».

200 مليون دولار قرض من إسبانيا للمغرب

الرباط - ر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان شركة ائتمانات اسبانية منحت المغرب قرضا قيمته 200 مليون دولار يسدد على 15 عاما من اجل تمويل مد الجزء الذي يمر بالمغرب من خط انابيب الغاز المغربي الاوروبي. وذكرت الوكالة ان «انستيتوت اسبانيول دو كريديت اوفيشيل» منحت شركة خط انابيب اوروبا المغرب 200 مليون دولار لتمويل مد الجزء الواقع في المغرب من خط الانابيب وطوله 540 كيلومترا.

ومن المنتظر اتمام خط انابيب المغرب وقطره 48 بوصة في يونيو (حزيران) عام 1996 حيث من المتوقع بدء تدفق الغاز من حقول نفط حاسي الرمل في الجزائر الى اسبانيا والبرتغال عبر المغرب.

انتقد الاتفاقية ورفض إقامة اتحاد مع اسرائيل

رئيس اتحاد الصناعات المصرية: 90% من مطالبنا غابت عن بنود اتفاقية الشراكة مع أوروبا ولن نخترق الحظر الدولي على العراق

القاهرة: من يوسف شاكر

انتقد محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية بنود مشروع اتفاقية شراكة مصر مع الاتحاد الاوروبي وحذر من ان المعروض على مصر من الاتحاد اقل مما تحصل عليه حاليا في ظل الاتفاق الموقع بين الجانبين في عام 1977.

ورفض اقتراحات باقامة اتحاد صناعي مع اسرائيل وقال انه ليس هناك ما يدعو الى اقامته في الوقت الحالي ونفى تخطيط الاتحاد لاختراق العقوبات الدولية المفروضة على العراق قائلا ان مهمة وفد الاتحاد الى العراق هي «التعاون في مجالي الغذاء والدواء فقط ولا يخالف قرارات الحظر الاقتصادي المفروض على العراق من الامم المتحدة منذ عام 1990.

وقال خميس لـ«الشرق الاوسط» ان مفاوضات الشراكة الاوروبية لم تستجب سوى لنحو 10% فقط من مطالب خبراء الصناعة المصرية.

وقال ان اهم الصعوبات التي تواجه الصناعة المصرية تشمل النفاذ للأسواق العالمية في السنوات العشر المقبلة قبل تمام التنفيذ الكامل لاتفاقية «الجات»، مضيفا ان ذلك لا يعني قبول الشراكة بالشروط الاوروبية.

قال ان اتحاد الصناعات يطالب بشراكة متوازنة تراعي ظروف الصناعة والمجتمع الاقتصادي المصري لاسيما خلال فترة التحولات الضخمة التي تمر بها على ضوء تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي.

واضاف ان اتحاد الصناعات متمسك بالاستمرار في المطالبة بالاستجابة لتحفظاته وأنه يسعى لدى الحكومة المصرية والوزارات المعنية لشرح وجهة نظره تجاه هذه التحفظات «مستخدما الأدلة والبراهين» التي تثبت صحة موقفه.

ويشارك ايضا في المفاوضات واللجان المشتركة بين مصر واوروبا للحصول على شراكة «عادلة» بحيث لا تقل المزايا التي تحصل عليها مصر بموجبها عن ما تحصل عليه اسرائيل.

ونوه الى ضرورة اعتبار نقل التقنيات المتطورة ضمن «أخطر الموضوعات» لاتفاقية الشراكة مع اوروبا وحذر من وجود ربط اوروبي بين نقل التقنية وحماية الملكية الفكرية مما يستدعي اتخاذ «موقف متشدد يكفل للصناعة المصرية حقها في الحصول على التقنيات المتطورة والملائمة بتكلفة معقولة وان يكون هناك تعاون فني وتقني بهدف الى مساواة الصانع المصري بنظيره الاوروبي في مجال التعرف على التكنولوجيا الحديثة.

وطالب باعادة هيكلة شركات قطاع الاعمال العام الذي يمثل 60% من الثروة القومية الصناعية المصرية واعادة النظر في اموال المعونة الاميركية والاوروبية التي يذهب معظمها لمكاتب الخبرة الاجنبية والخبراء الاجانب ولا تتجاوز نسبة استفادة مصر منها 25% من اجمالي قيمتها، وازالة جميع المعوقات امام الصناعة التي تستحوذ على 90% من بنود اتفاقية الشراكة حتى يمكنها دخول اتفاق الشراكة والتخلص من القوانين والقرارات المعطلة لانطلاق النشاط الصناعي، ورصد مبالغ كبيرة للبحث العلمي والتكنولوجيا ودعم قطاع الصناعة من خلال تخفيف القيود والاعباء المفروضة عليه ووضع سياسة واضحة للقطن المصري زراعة وصناعة وتسويقا باعتبار ان الصناعات النسيجية والملابس الجاهزة تستحوذ على 16% من اجمالي الصادرات المصرية وتحتل صدارة المبادلات المصرية ـ الاوروبية.

وانتقد فريد خميس اسلوب عرض الاتحاد الاوروبي للمعونات المالية لدول جنوب البحر المتوسط المعنية بالشراكة والبالغة 6 مليارات دولار مشيرا الى ان تلك المعونة افتقدت الشروط العادلة في استفادة الدول المعنية بالمفاوضات منها وان اسرائيل استفادت من المعونة اكثر من غيرها من الدول المستحقة لها، لا سيما ان خبراء قطاع الصناعة المصري قدروا فاتورة الصناعة المصرية اللازمة للتكيف مع الشراكة الاوروبية بحوالي 20 مليار دولار.

ودعا رئيس اتحاد الصناعات الحكومة المصرية الى اعادة النظر في الضرائب التي ترفع قيمة فاتورة الانتاج وتقلل فرص المنتجات المصرية في المنافسة محليا او دوليا وابرزها نسبة الـ10% ضريبة مبيعات على مستلزمات الصناعة ورسوم أخرى تتراوح بين 3% و6% نظير خدمات لوزارة المالية لدى استيراد الخامات، مؤكدا وجود جهات بعينها تحتكر بعض الخدمات كالحاويات في الموانئ المصرية الامر الذي يضاعف من تكلفتها مقارنة بنفس تكلفة الخدمة في دول اخرى مثل اسرائيل وقبرص وبالتالي زيادة الأعباء التي يتحملها المنتج.

وقال ان دعم الصناعة لا يعتبر خرقا لاتفاقية «الجات»، ومعظم دول العالم المتقدمة تمنح الدعم لصناعتها الوطنية من خلال اشكال متعددة أبرزها اعطاء سعر فائدة مميز للصناعات المحلية، موضحا ان الحماية المستنيرة للصناعة المحلية بات أمرا ملحا في مصر وبالتالي فإن خفض الجمارك والضرائب مطلب حيوي، مشيرا الى انه لن يضر بموارد الدولة إلا على المدى القصير حيث اثبتت التجربة ان خفض نسبة الحد الأقصى للضرائب والجمارك تزيد من حصيلتها على المدى البعيد.

لكنه اعرب عن تفاؤله حول الحصول على مزايا عادلة في اتفاقية الشراكة خاصة ان الحكومة المصرية والجهات الرسمية المعنية بمفاوضات الشراكة تهتم بمشاركة رجال الصناعة في القطاعين الخاص وقطاع الأعمال العام في تلك المفاوضات كما انها شكلت لجنة تضم 19 وزيرا للدخول في مفاوضات الشراكة وكذا لجان نوعية لدراسة تداعيات الشراكة على جميع القطاعات الصناعية المصرية لتبديد مخاوف خبراء الصناعة المتعلقة بشهادة المنشأ وربط المواصفات القياسية بين المنتجات الاوروبية ونظيرتها المصرية وكذا الدعم المادي والفني المرتبط بالشراكة والفترة الانتقالية اللازمة لبدء تنفيذها علاوة على المرونة المطلوبة حيال المنتجات الزراعية المصنعة.

وتناول رئيس اتحاد الصناعات العلاقة مع اسرائيل مشيرا الى ان الجهات الاسرائيلية تفرض رسوما ضريبية تعجيزية تحول دون اقامة علاقة تجارية متوازنة، مشيرا الى ان لقاء طابا الذي جرى حديثا بين اتحاد الصناعة المصري ونظيره الاسرائيلي لم يتضمن ارتباطات محددة وكان مجرد استطلاع لامكانيات التعاون المستقبلي حال التوصل الى سلام شامل وعادل في المنطقة، موضحا ان اللقاء تركز على قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة باعتباره أبرز القطاعات المصرية القادرة على جذب استثمارات جديدة، والاستفادة من مزايا اسرائيل الممنوحة لها في أسواق اميركا واوروبا وان اللقاء المقبل بين الاتحادين سيركز على الصناعات الالكترونية لما تمتلكه مصر من قاعدة مميزة ترشحها لاقامة صناعة الكترونيات مميزة مستبعدا اقامة اتحاد صناعي مشترك مع اسرائيل، مشيرا الى عدم وجود ضرورة تستدعي اقامة تعاون بهذا الشكل.

أغلى مدن العالم في 1995

سياسات تحرير السوق جعلت من موسكو اغلى مدينة في العالم خارج اليابان حسب مؤشر الاسعار نصف السنوي

بنت مجموعة كوربريت ريسورسز جروب (CRG) مسحها لـ136 مدينة على اساس الكلفة لـ155 سلعة وخدمة بما في ذلك الترفيه والمواصلات

بكين (الصين) | زيوريخ (سويسرا) | اوسلو (النرويج) | موسكو (روسيا) | جنيف (سويسرا) | تل ابيب (اسرائيل) | طوكيو (اليابان) | اوساكا (اليابان) | كوبنهاجن (الدنمارك) | ابيدجان (ساحل العاج) | دوالا (الكاميرون) | ليما (بيرو) | ريو دي جانيرو (البرازيل) | سا باولو (البرازيل) | ليبرفيل (الجابون) | سيول (كوريا الجنوبية) | بوينس ايرس (الارجنتين) | مونتيفيديو (اوروجواي) | برازفيل (الكونجو) | هونج كونج

اوروبا

			Pts
1	موسكو	*(3)	142
2	زيوريخ	(4)	141
3	جنيف	(5)	140
4	اوسلو	(6)	135
5	كوبنهاجن	(7)	132

الاميركتان

			Pts
1	بوينس ايرس	*(19)	126
2	ريو دي جانيرو	(24)	118
3	سا باولو	(31)	117
4	ليما	(53)	101
5	مونتيفيديو	(55)	101

آسيا

			Pts
1	طوكيو	*(1)	202
2	اوساكا	(2)	190
3	بكين	(8)	130
4	سيول	(10)	129
5	هونج كونج	(12)	128

افريقيا والشرق الاوسط

			Pts
1	ليبرفيل	*(9)	129
2	برازافيل	(14)	127
3	دوالا	(20)	120
4	تل ابيب	(33)	115
5	ابيدجان	(34)	114

المصدر: مجموعة «CRG» السويسرية — *ارقام الاقواس تشير إلى ترتيب المدينة من حيث الغلاء — «الشرق الاوسط» ـ رويتر

موسكو ثالث أغلى مدينة في العالم

تشديد السياسات المالية والنقدية في الدول الصناعية يخفض التضخم في 1996 وسط معدلات نمو معتدلة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد انحسار معدلات التضخم في دول صناعية ونامية كثيرة في عام 1995 الى مستوياتها لم يشهدها العالم منذ عدة عقود بدأت الآن مخاوف احتمال تصاعدها مجددا وسط توقعات تصاعد النمو الاقتصادي بعد عدة سنوات من الركود او على الاقل الجمود.

ووسط هذه المخاوف اعلنت حكومات غربية كثيرة عن سياسات نقدية ومالية متشددة للحد من الانفاق الحكومي والاستهلاكي وعجز الموازنات دون تهديد الأداء الاقتصادي العام.

وفي دول عربية كثيرة شهد عام 1995 ايضا هبوط معدلات التضخم باستثناء العراق والجزائر واللتان تعانيان من معدلات عالية بسبب الحظر الاقتصادي الشامل المفروض على الاولى منذ 1995 واعمال العنف التي شهدتها الثانية منذ اوائل 1992. ويتوقع وقوف معدل التضخم في العراق في عام 1996 على نحو 250 في المائة وهو نفس معدل 1995 فيما سيهبط معدل الجزائر قليلا الى 33 في المائة في 1996 من 35 في المائة من العام السابق.

لكن في مصر هبط المعدل بشدة في عام 1995 ويتوقع هبوطه مجددا في العام التالي الى نحو 9 في المائة من نحو 10 في المائة. ويتوقع الا يفوق معدل لبنان 14 في المائة من عام 1996 بعد ارتفاعه بشدة اعوام التسعينات وسط انهاء الحرب الاهلية ومعاودة السياسات التنموية واعادة الاعمار وتدفق تحويلات كبيرة من اللبنانيين المقيمين في الخارج ومؤسسات المعونة العربية والاقليمية والدولية.

وفي السعودية يرجح وقوف معدل 1995 عند نحو 3 في المائة وهو تقريبا نفس رقم العام السابق والذي شهد ارتفاع اسعار بعض السلع والخدمات الرئيسية فيما يرجح ارتفاع معدل الاردن الى 3.9 في المائة من 3 في المائة وسط اجواء التفاؤل حول ثمار السلام في المنطقة والذي يتوقع ان يدفع الى جذب استثمارات محلية واقليمية ودولية الى الاردن ومعاودة النمو الاقتصادي بمعدلات مرتفعة.

اما في الدول الصناعية الكبيرة فمن المرجح تحقيق معدلات نمو معتدلة في عام 1996 وهبوط معدلات التضخم الى متوسط لا يفوق نحو 2.5 في المائة. ورغم توقع هبوط التضخم في ايطاليا والتي تعاني من اعلى معدل في دول مجموعة السبع الصناعية من 5.1 في المائة في عام 1995 الى 4.4 في المائة في 1996 وفي المانيا من 2.3 في المائة الى 2.0 في المائة وفي اليابان من 0.9 في المائة الى 0.4 في المائة من المرجح ارتفاع المعدل في دول المجموعة الاخرى الى نحو 1.7 في المائة في الولايات المتحدة و2.5 في المائة من 1.9 في المائة في بريطانيا و2.0 في المائة من 1.9 في المائة في كندا فيما يرجح بقاء معدل فرنسا على مستواه البالغ 2.1 في المائة لكن في النهاية سيعتمد معدل التضخم الحقيقي في الدول الصناعية على مدى قدرتها على الغاء او تخفيف عجز الموازنة وضبط الائتمان الاستهلاكي ومدى الاعفاءات الضريبية التي قد تجد بعض الحكومات الاوروبية ضرورة رفعها لأسباب سياسية بحتة كما هو الحال في بريطانيا وايطاليا وفرنسا وكلها دول تعاني حكوماتها من ازمات سياسية حادة. وفي الولايات المتحدة ستكون قضية وسائل معالجة عجز الموازنة من اهم احداث عام 1996 خاصة ان العام سيشهد ايضا حملة الانتخابات الرئاسية واجراء الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) وترشيح الرئيس بيل كلينتون للولاية الثانية.

وبعيدا عن الدول ككل تشير مؤشرات التضخم في مدن بعينها لعام 1995 أن موسكو اصبحت الآن اغلى مدينة في العالم بعد طوكيو واوساكا في اليابان. وتاتي بعدها زيوريخ وجنيف واوسلو وكوبنهاجن. وبعدها تاتي بكين وسيول وليبرفيل (عاصمة الجابون) وهونج كونج وبرازافيل ودوالا (الكاميرون) ثم بوينس ايرس وريو دي جانيرو وساو باولو وتل ابيب وابيدجان وليما ومونتيفيديو (الاوروجواي).

استمرار الانخفاض في الصادرات العربية

الرياض: من محمد البسام

اكد التقرير السنوي لمجلس الوحدة الاقتصادية الذي يتناول الاداء الاقتصادي للدول العربية خلال عام 1994 انه قد بلغ 2.4 بالمائة اي ما يعادل (506.8) مليار دولار مسجلا بذلك انخفاضا للعام الثاني على التوالي.

واشار التقرير الى ارتفاع اجمالي حصيلة صادرات الدول العربية خلال عام 1994 بنسبة 4.53 بالمائة لتبلغ 168 مليار دولار وبمقارنتها بمستواها عام 1980 والبالغ 255 مليار دولار يتضح مدى الانخفاض الكبير الذي سجله خلال تلك الفترة، الامر الذي يرجع الى انخفاض عائدات صادرات الدول العربية النفطية من نحو 235 مليار دولار عام 1980 الى حوالي 125 مليار دولار في العام الماضي اي ما نسبته 33 بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي لهذه الدول.

مؤتمر دولي لبحث الأوضاع المائية العربية يرعاه البنك الدولي

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة من «الاسكوا» ان البنك الدولي وافق من حيث المبدأ على اقامة مؤتمر للمياه في العاصمة الاردنية عمان في نهاية السنة المقبلة 1996. وقال الدكتور منذر عبد السلام رئيس قسم الطاقة والمياه في الاسكوا ان المنظمة ستأخذ دور المنسق لهذا المؤتمر الذي سيشمل المصادر المائية في دول المنطقة. واشار الى ان الاسكوا بصدد اقامة دراسة متخصصة لتحديد وتقييم المصادر المائية والتنبؤات بشأنها.

واشار عبد السلام الى ان المشاريع المطروحة في المنطقة وفي اطار عملية السلام ستدرج ضمن اهتمامات المؤتمر. وسيتم التنسيق مع الجهات المعنية بهذا الأمر حيث يقدر ان حوالي 80 في المائة من الامراض في العالم الثالث يسببها الماء الملوث.

من ناحية ثانية اعلن في عمان ان دول المجموعة الاوروبية خصصت مبلغ 3.5 مليون وحدة نقد اوروبية (ايكو) كمنحة لاجراء دراسات جدوى اعمال التخزين والنقل الخاصة بمشاريع المياه ذات العلاقة بتطورات عملية السلام. وتتوقع مصادر اردنية ان يتبلور عدد من المشاريع المائية المرتبطة بالعملية السلمية مثل مشروع تطوير وادي الاردن الذي يتضمن مد قناة تربط بين البحر الاحمر والبحر الميت ويتوقع الانتهاء من دراساته التمهيدية بحلول 1997 حيث يقوم ائتلاف من اربع شركات من الاردن، اسرائيل، بريطانيا، والولايات المتحدة بالاعداد له بتمويل من البنك الدولي والحكومة الايطالية التي قدمت 3 ملايين دولار لتمويل هذه النفقات التي اخذت بعين الاعتبار الجوانب الفنية والتأثيرات البيئية للمشروع.



125 مليون دولار فاتورة دعم السلع في الأردن عام 1995

عمان: «الشرق الأوسط»

جددت الحكومة الاردنية التزامها بتوفير المواد الاساسية التموينية باسعار مدعومة رغم الارتفاع الكبير الذي طرا على اسعارها عالمياً، حيث طرحت الحكومة عطاءات لاستيراد 550 الف طن من القمح، و200 الف طن من السكر، و73 الف طن ارز، ومليون كرتونة حليب و350 الف طن ذرة صفراء، و530 الف طن شعير، لمواجهة الحاجات التموينية المتوقعة خلال العام القادم 1996.

اكد ذلك وزير التموين الاردني عادل القضاة، وقال ان اسعار هذه المواد شهدت ارتفاعات عالمية تراوحت ما بين 12% ـ 258% تقريباً.

وأوضح القضاة ان الخزينة العامة للدولة تحملت حوالي 88.66 مليون دينار (125 مليون دولار) بدل دعم هذه المواد وتقديمها للمواطنين باسعار مستقرة خلال السنة الحالية 95.

واضاف ان 59.5 مليون دينار خصصت لدعم القمح (الخبز) و10.95 مليون دينار للسكر، و9.8 مليون دينار لدعم الارز، و6 ملايين دينار لدعم الحليب و0.66 مليون دينار لدعم الذرة الصفراء، و1.8 مليون دينار لدعم الشعير الى جانب سلع اخرى.

وتقدم وزارة التموين الاردنية عبر مراكز توزيع والسوبر ماركت الخاصة، مجموعة سلعية باسعار منخفضة للمواطنين الاقل دخلاً دون مستوى 500 دينار شهرياً (700 دولار شهرياً)، وتشمل السكر، الارز، الحليب، الى جانب تقديم الخبز بأسعار مدعومة لجميع المواطنين والمقيمين في البلاد.

وتوضيحاً لظاهرة الغلاء التي اجتاحت السوق الاردنية خلال الشهور الماضية من العام الحالي قال القضاة: وزارة التموين - وحسب القانون الذي ينظم عمل الوزارة - تحدد اسعار 25 سلعة استهلاكية وتشمل الحبوب والاجبان والشاي وبعض انواع اللحوم ومستلزمات المدارس (قرطاسية) والصوابين والزيوت النباتية والحيوانية، مشيراً الى ان الوزارة تحافظ على هامش ربح قدره 17% تقريباً، والشاي 13%، مؤكداً ان بقية السلع محررة ولا تخضع للتسعير.

وعزا ارتفاع اسعار مجموعات سلعية لارتفاع اسعارها في دول المنشأ لأسباب عالمية اهمها اتفاقية الجات التي قلصت الدعم الحكومي للمزارعين والمصدرين الاوروبيين بنسبة 40% عام 1995 خاصة اللحوم والاجبان وغيرها.

وشدد على ان وزارة التموين وهي تسعى لتخفيف آثار الارتفاع العالمي لأسعار السلع، تقر بالتأثيرات العالمية لتحركات الأسعار، سيما وان الاقتصاد الاردني منفتح على الاقتصادات العالمية كما ان جانب تطبيق الأردن لبرنامج التصحيح الاقتصادي، وقانون الضريبة العامة على المبيعات آثار على الاسعار.

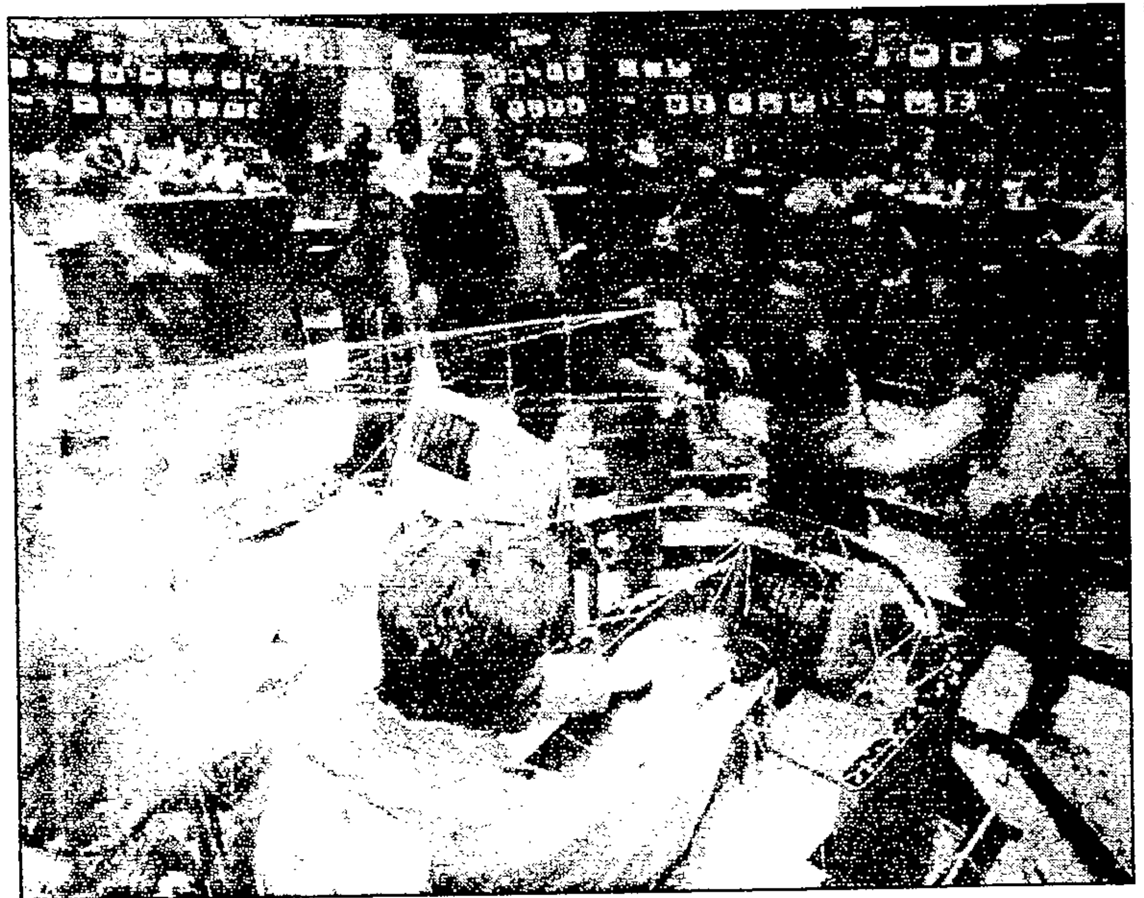
وشدد على الدور الذي تقوم به الوزارة واجهزتها المختصة لايصال الدعم الى مستحقيه، حيث تم استثناء 200 الف بطاقة من اصل 760 الفاً يتلقون دعماً تموينياً في السنوات السابقة، مؤكداً ان الوزارة تدرس اي طلبات من اي فرد يشعر ان الدعم السلعي قد حجب عنه.

ليبيا ترفع أسعار النفط بحوالي 20 سنتا للبرميل

لندن - ر: قالت مصادر تجارية امس ان ليبيا قررت رفع المعادلة السعرية لعقود الخام الآجلة بما يتراوح بين خمسة سنتات و20 سنتا لشهر يناير (كانون الثاني).

وحدد سعر خام السدر وهو خام التصدير الرئيسي لشهر يناير بما يزيد على 15 سنتا للبرميل عن سعر خام برنت في المعاملات الفورية مقارنة مع ما يقل بخمسة سنتات عن خام برنت في ديسمبر (كانون الاول). وقالت المصادر ان سعر خام سرتيكا لشهر يناير تحدد بحوالي 18 سنتا على سعره في ديسمبر وبزيادة 18 سنتا على خام برنت.

وزاد سعر كل من خامي الزويتينة والبريقة لشهر يناير خمسة سنتات بما يزيد 30 سنتا على سعر برنت. وزادت اسعار خامي سرير وآمنة خمسة سنتات ليصبح الفارق السعري بينهما وبين سعر برنت ناقص 55 سنتا وناقص 60 سنتا للبرميل على التوالي. وظل سعر خام بوري البحري المسعر مقابل الخام الايراني الثقيل دون تغيير بما يقل 25 سنتا عن سعر الخام الايراني الثقيل - تسليم مرفا سيدي كرير المصري.



المتعاملون في البورصة الفرنسية يحتفلون بحصاد العام (أ.ف.ب)

إنشاء مدينة صناعية في جنوب الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

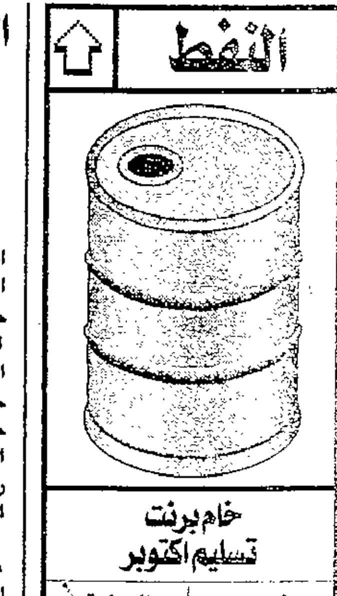
بدأت الحكومة الاردنية بتنفيذ انشاء مدينة صناعية في الكرك في اطار خطتها الرامية الى التوسع في اقامة المدن الصناعية بغية توزيع الصناعات على مختلف مناطق الاردن والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.

وقد باشرت مؤسسة المدن الصناعية بتوفير خدمات البنية التحتية في الموقع الذي تم اختياره في منطقة اللجون البالغة مساحته 2000 دونم وايصال المياه والطرق والكهرباء والخدمات الاخرى التي تعتبر من العوامل المشجعة للمستثمرين للتوجه اليها حيث تم اختيار هذا الموقع بعد دراسات مستفيضة بعيدا عن المناطق التي تحتوي على الصخر الزيتي والمناطق الحرجية وفي الوقت ذاته في موقع قريب من مصادر الخدمات.

واوضحت مصادر المؤسسة ان اقامة منطقة صناعية في الكرك سيساهم في التنمية الصناعية في المنطقة واستيعاب القوى العاملة والحد من البطالة وتحسين مستوى حياة المواطنين وتنشيط القطاع الصناعي وتغير اتجاه السلوك المهني ودعم الاقتصاد الوطني وقالت ان المدينة الصناعية ستحتوي على صناعات تستقطب الايدي العاملة وتعمل على تشجيع مراكز التدريب المهني في المنطقة وفي تأهيل الكوادر المهنية المدربة التي تلبي حاجات الصناعات التي سيتم انشاؤها في المنطقة موضحة ان مؤسسة المدن الصناعية ستقوم بتنظيم الموقع وفق احدث السبل وتجهيزه بمختلف المرافق والخدمات واضافت ان هناك العديد من المستثمرين الراغبين بانشاء صناعات في جنوب الاردن، وهم ينتظرون تنظيم هذه المدينة وايصال الخدمات اليها للمباشرة بتنفيذ صناعاتهم ومشاريعهم التنموية وقالت ان انشاء مدينة صناعية في الكرك يأتي في نطاق خطة الحكومة الاردنية الرامية الى انشاء مدن صناعية في كل من الزرقاء والبلقاء ومادبا والعقبة بغية توزيع النشاط الصناعي والاقتصادي على مختلف مناطق الاردن وتوفير فرص العمل للمواطنين ورفع المستوى الاقتصادي.



النفط



خام برنت تسليم اكتوبر

أمس	السابق
18.32	18.26

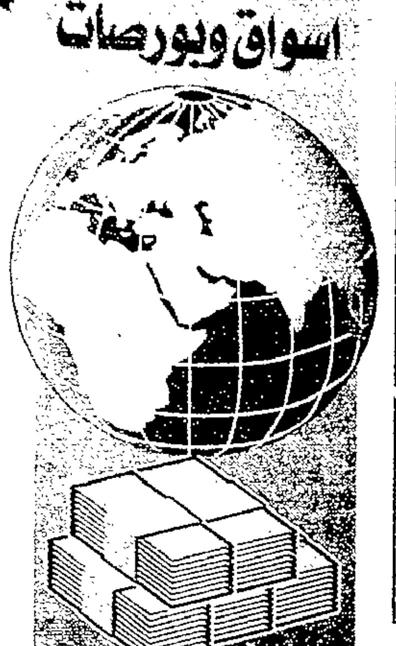
البورصة التركية تنهي 1995 بارتفاع كبير





متعاملون في بورصة اسطنبول التركية امس اثناء فترة تعاملات نشطة حيث ارتفعت اسعار الاسهم بنسبة 1.27 في المائة في رد فعل على خسائر حادة تكبدتها خلال الايام الاخيرة بسبب الغموض السياسي الذي رافق الانتخابات. وقد انهت الاسهم التركية عام 95 بارتفاع مقداره 503.86 نقطة الى 4002457 نقطة لتصل نسبة الارتفاع طوال العام الى 46.8 في المائة. (رويتر)

أسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4035
استرليني	5.8092	5.6373	0.5962	5.6884	0.5839	0.4638	1.0763	5.2710

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4372	102.90	1.5487	4.9063	1.6085	1585.75

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2795	1.3616	121.65	1.1520	237.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

توقع مواصلة الدولار لارتفاعه هذا الاسبوع

لندن: «الشرق الاوسط»

توقع محللون ان يحقق الدولار مكاسب امام الين في الاسابيع المقبلة مشيرين الى ان احد اهم اسباب ذلك يتمثل في استمرار انخفاض العملة اليابانية امام بعض العملات الاوروبية.

وكان المارك الالماني قد تجاوز 72 ينا أمس الاول. وقال محللون ان المارك يتجه نحو تحقيق مزيد من الارتفاع. اذ يشير بيتر دمبينسكي مدير أحد صناديق الاستثمار الى ان سوق العملات قد أصبحت خاضعة في توجهها الى «التعاملات التي لا يلعب الدولار دورا فيها مع اقتراب العام من نهايته». ويضيف «اعتقد ان سعر المارك امام الين في اتجاه صعودي وهذا يترجم ارتفاع الدولار أمام الين».

وكانت العملة الاميركية قد بلغت في اواخر التعامل امس الاول 103.5 ين مقارنة مع 103.25 عند الفتح. وكانت التعاملات محدودة في اخر يوم تعامل في العام ومع ذلك فان بعض المحللين اعتبروا تحليق الدولار فوق المستوى النفسي الاساسي 103 ينات علامة ايجابية.

يقول ستيفن بوسر احد المحللين الفنيين في «دويتشه مورجان جرينفل»، «ذلك عامل مساعد، ومما يساعد ايضا هو أن سعر المارك أمام الين يتحرك بقوة». ويشير بوسر الى انه اذا تخطى سعر الدولار أمام الين حاجز المقاومة المهم 104.1 الى 104.15 فسيكون من السهل نسبيا ان يختبر مستويات مرتفعة حققها في سبتمبر (ايلول) بلغت نحو 104.40 الى 104.50 ين. كما ينوه بوسر الى ان سعر الدولار أمام الين قد يختبر مستوى مرتفعا يبلغ 105 ينات خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وكان محللو الرسوم البيانية يتوقعون ان يحقق الدولار ارتفاعا امام المارك بشكل اقل مما سيحققه امام الين، لكن بعضهم قال ان العملة الاميركية ستحقق مكاسب ايضا امام العملة الالمانية في المدى القريب. وتراوحت العملة الاميركية في نطاقات ضيقة نسبيا امام المارك في اخر ايام التعاملات في العام. وبلغ سعر الدولار اواخر التعامل امس الاول 1.4370 مارك من 1.4330 مارك عند الفتح. يقول بوسر «في خلال الاطار الزمني الذي نتحدث فيه عن 105 ينات للدولار امام الين فمن المحتمل الا نرى إلا 1.45 او نحو ذلك للدولار امام المارك».

البورصات العالمية تودع «عاما رائعا» وتستقبل آخر واعدا

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح من الواضح ان عام 1995 قد مثل بالنسبة الى بورصات الاسهم العالمية عاما جيدا للغاية، ستتذكر احداثه لسنوات عديدة، بعد ان شهدت فيه صعودا معززا في اسعار الاسهم رغم تواضع معدلات النمو الاقتصادي وزحمة الخلافات التجارية والتقلبات الحادة في اسعار العملات.

لندن: عام قياسي بالأسعار والتداول

فبالنسبة لبورصة لندن كان عام 1995 عاما قياسيا ليس فقط من زاوية المستوى الذي بلغه مؤشر البورصة في آخر يوم من التداول، بل وايضا من زاوية قيمة الاسهم البريطانية والايرلندية التي تم تداولها. وفي بورصة نيويورك سجل المؤشر عددا من الاغلاقات القياسية هو الاكبر منذ عام 1925. اما بورصة طوكيو فقد انهت عام 1995 دونما تغير يذكر عن العام الماضي ولكن وسط تفاؤل في الوقت الذي حظيت فيه بورصات آسيوية اخرى بانتعاشات في اللحظات الاخيرة لتغلق على ارتفاع ملموس.

فقد ذكرت بورصة لندن ان عام 1995 كان عاما قياسيا بالنسبة لاسواقها اذ بلغت قيمة الاسهم البريطانية والايرلندية التي تم تداولها 646.3 مليار جنيه استرليني وهو مبلغ قياسي لم يسبق له مثيل بزيادة نسبتها 6.6 في المائة. وقالت في بيان أصدرته امس الاول ان التعاملات القوية في الجزء الاخير من عام 1995 ساعدت في ان يصبح العام الحالي سابع عام على التوالي يشهد زيادة في حجم التعاملات في الاسهم المحلية.

وكان مؤشر الفاينانشيال تايمز الذي يقيس اداء اسهم الشركات المائة الكبرى في بريطانيا والذي بدأ عام 1995 بداية حذرة، قد اقفل في آخر ايام التعاملات عند مستوى قياسي بلغ 3689.3 نقطة بزيادة نسبتها 20.3 في المائة عن عام 1994، وذلك بالرغم من ان الارتفاع النهائي للمؤشر شابه حجم التعاملات الضئيل اذ غاب الكثير من المتعاملين نتيجة اقتراب عطلة العام الجديد. وكان المؤشر قد بدأ عام 1995 عند 3065.5 نقطة.

رغم ذلك فقد هبط عدد الشركات البريطانية والايرلندية التي تم ادراج اسهمها خلال 1995 الى 190 شركة فقط بالمقارنة مع الرقم القياسي لعدد الشركات المدرجة حديثا في 1994 والبالغ 256 شركة.

وتضمنت الاصدارات الجديدة 76 شركة تنتقل من سوق الاوراق المالية غير المسجلة. وتم اعادة ادراج 22 شركة اخرى. وكانت شركة «ناشونال جريد جروب» التي يبلغ راس مالها 3.3 مليار جنيه استرليني اكبر شركة بريطانية تنضم الى القائمة الرسمية من حيث القيمة في العام الحالي. وحصلت شركة «اولبرايت اند ولسون» على اكبر تمويل في العام الحالي. اذ جاءت الى السوق لتجمع 470.3 مليون جنيه استرليني.

وارتفعت قيمة الشركات البريطانية التي يبلغ عددها 2084 شركة على القائمة الرسمية بنسبة 17.5 في المائة الى مستوى قياسي بلغ 895.1 مليار جنيه استرليني.

وقالت البورصة ان 38 شركة اجنبية جديدة وصلت الى السوق وهو ما يزيد عن ثلاثة امثال رقم 1994 . وبلغ اجمالي التمويل الذي حصلت عليه معا من خلال البورصة 3.6 مليار جنيه استرليني.

وقال التقرير ان حجم التعامل في سندات الخزانة سجل رقما قياسيا في عام 1995 اذ وصل الى 1.57 مليار استرليني مرتفعة عن مبلغ 1994 وقدره 1.54 مليار استرليني.

وول ستريت: 69 اغلاقا قياسيا

بالنسبة الى الاسهم الاميركية فقد انهى مؤشر داو جونز عام 1995 بمستوى قياسي جديد بلغ 5117.12 نقطة بارتفاع تجاوز ألف نقطة عن مستواه في بداية العام والبالغ 3834.44 نقطة. وخلال مجمل عام 1995 سجل المؤشر الاميركي 69 اغلاقا قياسيا، وهو اكبر عدد من الاقفالات القياسية خلال عام منذ عام 1925 عندما بلغ عدد الاغلاقات القياسية 66 اغلاقا.

وعلق هيوز جونسون، كبير مسؤولي الاستثمار في «فيرست الباني» على اداء الاسهم الاميركية في عام 1995 بالقول «كان عاما رائعا لوول ستريت. فقد كان جيدا للاسهم وكذلك للسندات وهذا نادر حدوثه. والشيء الثاني المدهش حقا هو ان الصعود كان متواصلا».

وكانت المكاسب التي حققها قطاع التكنولوجيا المتقدمة قد نهضت بالجزء الاكبر من الصعود في مؤشر الاسهم خلال عام 1995. اذ يقول احد المحللين «لقد صعد اي شيء له صلة بالتكنولوجيا». واستدرك بقوله «لكننا في الربع الرابع للعام كانت الغلبة لمبدأ الواقعية فقد قلص المستثمرون حيازاتهم من اسهم الشركات التقنية بفعل توقعات بتباطؤ نمو هذا القطاع.

من جهته وصف مايكل ميتس، كبير محللي الاستثمار في مؤسسة اوبنهايمر وشركاه، عام 1995 بانه «كان عاما عظيما وافضل مما توقع معظم الناس بالنسبة لارباح الشركات والاسهم والسندات. وساعد على ذلك اقبال الافراد على صناديق الاستثمار التعاوني».

طوكيو: بانتظار 1996

وفي طوكيو انهت البورصة اليابانية تعاملاتها في عام 1995 دونما تغير يذكر لكن وسط تفاؤل عام بافاق 1996 ووسط انتعاشات في اللحظات الاخيرة حققتها بورصات آسيوية اخرى.

ويشير محللون الى ان السوق في طوكيو ما زالت متفائلة بشأن عام 1996. وتوقع عدة متعاملون ان تحقق السوق مزيدا من المكاسب في عام 1996 وقد يكون اداؤها قويا لتكون من بين افضل البورصات العالمية الكبيرة يساعدها تعافي الاقتصاد الياباني والتقدم في حل مشكلة القروض المعدومة التي بلي بها النظام المصرفي.

على الهامش

إعمل للحكومة 5 أشهر ... ولنفسك 7 أشهر

يشكو معظم العاملين في اوروبا والولايات المتحدة ودول صناعية اخرى مثل اليابان وكندا من ارتفاع ضرائب الدخل التي تأكل حصة كبيرة من دخولهم السنوية تصل الى اكثر من النصف مما يقلل من همة العاملين لكسب دخول اضافية بسبب ذهاب جزء كبير منه الى خزانة الحكومة. وفي لندن يفيد استطلاع اجراه معهد آدم سميث المعروف بتوجهاته اليمينية المحافظة ان العاملين في بريطانيا سيمضون الاشهر الخمسة الاولى من عام 1996 لصالح الحكومة فقط بمعنى ان دخولهم خلال هذه الاشهر ستذهب كلها الى خزائن الدولة في شكل ضرائب دخل. اما دخول الاشهر السبعة المتبقية فستكون الحصة الصافية التي تذهب الى جيوبهم.

وفي بريطانيا تقف ضريبة الدخل على 25 ـ 40 في المائة باستثناء شريحة صغيرة يحصل عنها 20 في المائة فقط، وتمثل حصيلة الضرائب نحو ثلث الدخل القومي البريطاني. ووسط هذه المعدلات يعتبر العاملون في معظم الدول العربية حتى في الدول ذات الضرائب المرتفعة مثل مصر محظوظين على الاقل لانهم يعملون معظم الوقت لانفسهم وليس لخزانة الدولة كما هو الحال في اوروبا وشمال اميركا. وفي دول الخليج يعتبر العاملون اكثر حظا في العالم لانهم لا يعرفون ضرائب مثل ضريبة الدخل وضريبة المبيعات ناهيك من ضرائب الميراث وعوائد الودائع المصرفية وغيرها.

***

إسدال الستار على آخر فصل في قصة ليسون

اسدل الستار امس على آخر فصول قصة بنك ليسون الذي تسبب من خلال مضاربات غير شرعية في انهيار اعرق بنك استثماري بريطاني «بارينجز» في فبراير (شباط) 1995. وفي الفصل الثاني من قصة المتعامل الشهير في المشتقات حكمت محكمة في سنغافورة والتي جرت فيها تعاملاته التي ادت الى خسائر بلغت نحو 1.4 مليار دولار بسجن ليسون لست سنوات ونصف السنة بعد اتهامه بالفساد والدخول في معاملات غير مشروعة. وبعد اعلان الحكم قرر ليسون استئناف الحكم بهدف تخفيف مدة العقوبة خاصة انه قبل «التعاون» مع السلطات القضائية بالكشف عن اسرار حول تصرفات مسؤولين كبار في مقر البنك في لندن من بينهم رئيس البنك الذي استقال فور الكشف عن الفضيحة. لكن محامي ليسون نصحوه بالتخلي عن استئناف الحكم خوفا من احتمال اطالة مدة السجن طبقا للاجراءات القضائية السنغافورية.

اتجاهات

32 في المائة زيادة في حالات الإفلاس بالصين عام 1995

هونج كونج: قالت وكالة انباء تشاينا نيوز ومقرها هونج كونج امس ان عدد حالات الافلاس التي شهدتها المحاكم في الصين زاد بنسبة 32 بالمائة عام 1995 الى 2150 حالة.

وعزت الوكالة زيادة الافلاسات الى تغيرات في التشريع والقوانين التنظيمية واجراءات حكومية لتشجيع الشركات المعسرة على اللجوء الى التصفية.

«ديملر بنز» تتوقع عودتها للأرباح في 1996

بون: توقعت شركة «ديملر بنز»، عملاق الصناعة الالماني، ان تتكبد خسائر كبيرة في عام 1995 الا انها قالت انها تأمل في العودة الى تحقيق الارباح في عام 1996. وذكرت الشركة ان حساباتها لعام 1995 ستكون «مثقلة بآثار قوة المارك أمام الدولار وتكاليف اعادة الهيكلة الناجمة عن ذلك». وقالت «نتوقع خسارة كبيرة». والجدير بالذكر ان قوة المارك قد الحقت اضرارا بالغة بعمليات وحدة «داسا» التابعة للشركة. وتكبدت «داسا» خسارة قدرها 1.6 مليار مارك في النصف الاول من عام 1995. وقالت الشركة «ان المخصصات الضخمة التي اخذت بالفعل في عام 1995 وتحسن عملياتنا التجارية يعنيان انه بوسعنا ان نعلن عن نتيجة ايجابية مرة ثانية في عام 1996».

نيجيريا تعتزم تحويل إدارة الطرق إلى الأسواق

لاجوس: اعلنت نيجيريا انها تعتزم خصخصة انشاء الطرق وجباية الرسوم ابتداء من العام المقبل لتحقيق ادارة اكثر كفاءة. وقال الميجر جنرال عبد الكريم اديسا وزير الاشغال والاسكان «سيتم منح القطاع الخاص حقوق ترخيص لبناء بعض الطرق الحيوية وادارتها». واضاف «بعد دراسة متأنية قررت الحكومة ايضا خصخصة انشاء وادارة منافذ الرسوم».

وقال اديسا ان القطاع الخاص سيمنح هذه الحقوق بموجب نظام بناء المشروع وادارته ثم نقل ملكيته الى الدولة من اجل انشاء الطرق وادارتها. وينطوي هذا النظام على قيام شركات من القطاع الخاص بتمويل عمليات الانشاء ثم استخدام العائدات المحصلة من الرسوم في رد القروض.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط



خلال ربع القرن الاخير اكتظت المدارس الاجنبية في البلاد العربية بالتلاميذ والتلميذات من مختلف الاعمار والفئات والبيئات والطبقات. ولأننا لسنا ضد الثقافة الغربية والمعرفة الاوروبية، بل على العكس نحن في حاجة ملحة للانفتاح على العالم الغربي المتحضر، فإن هناك اسئلة مهمة تطرح نفسها وتبحث عن اجابات مقنعة.

الأجيال الجديدة تتحدث «العربية» بلكنة أجنبية

لغة الضاد حائرة في بلادها

القاهرة: من سامية عطا الله

● الى اي مدى يتمكن الابناء الذين يفضل اباؤهم الحاقهم بالمدارس الاجنبية المساهمة في بناء وطنهم وحمل تبعات تقدمه ورقيه وتحمل مسؤوليات تطوره وبنائه؟

● هل يقدم اولئك وهؤلاء على تبني قضايا المجتمع القومي والمشاركة في مشكلاته ومعاركه؟

● كيف تؤثر الثقافة الغربية، بالسلب والايجاب على خلق ثقافة عربية تجمع بين الاصالة والمعاصرة؟

هناك امثلة من الواقع العملي، منها شكوى احد الآباء لصديق له من مشكلة تؤرقه ولا يجد لها حلا. فعندما كان الاطفال يلعبون في الحديقة اقتربت الابنة البالغة ثلاثة عشر عاما من العمر من أبيها وطلبت منه شيئا باللغة الانجليزية، وفيما رد عليها الاب بالعربية تابعت هي حديثها معه بالانجليزية.

تنهد الاب بحسرة وسأل صديقه ماذا يفعل وكيف يتصرف؟ لقد أراد لابنته ان تتعلم الانجليزية.. فنسيت العربية. وها هي الآن تعجز او ترفض استعمال اللغة الام وتخجل منها.

وواقع الامر ان هناك ما يمكن تسميته «ظاهرة» في الوطن العربي وهي ظاهرة تتعلق بوضع «النخبة» واختياراتها، وليس من الصعب على متتبعها ان يلحظها ويلمسها في اي مكان توجد به هذه النخبة.

مثال: الاندية الرياضية والاجتماعية اذ تتردد الاحاديث، نصفها وربما ثلثها، بالانجليزية. شباب وشابات وصبية واطفال يلهون ويمرحون وهم ينطقون للغة الاجنبية خاصة الانجليزية والفرنسية بلا انقطاع. احاديثهم باللغة الاجنبية يتردد صداها كذلك اثناء الرحلات الجماعية التي تنظمها النخبة لابنائها وبناتها، وفي المدن الجامعية وداخل قاعات الدراسة.

ومن الطبيعي ان يسود انطباع شبه يقيني باننا نعيش ونحيا وسط ما يمكن وصفه بالمستعمرات الثقافية ذلك ان فصاحة الآباء والابناء وهم يتبادلون الكلام بالاجنبية توحي بانهم غرباء.. او باننا الغرباء.

على مستوى آخر نرى حتى المثقفين العرب الرسميين لبلادهم يصيخون السمع الى كلام الاميركيين بالانجليزية او الالمان بالالمانية او الفرنسيين بالفرنسية في حين نسمعهم عندما تتاح لهم مناسبة الكلام يتحدثون بغير العربية مع انها لغة رسمية في هيئة الامم المتحدة والهيئات الدولية.

وبالاضافة الى هذا وذاك كثيرا ما نلتقي في حياتنا اليومية العادية بام او اب يقول متفاخرا سعيدا ومطمئنا ان ابنه الذي لا يتجاوز السابعة من عمره يتقن اللهجة الفرنسية ـ اي يجيد لثغة الراء ـ افضل مما يستطيع هو شخصيا بالرغم من السنوات العشر التي قضاها في فرنسا!

وربما التقينا سيدة ارستقراطية تناشد زائريها، وهن سيدات رفيعات المقام ايضا، تجنب استخدام اللغة العربية امام طفلها الذي يبلغ من العمر ثلاثة اعوام خشية ان يتأثر سمعه فيتشوش ذهنه ويثقل لسانه وبذلك تضطرب مسيرة تعلمه للغة الاجنبية.

ولقد تسنى لفريق البحث الذي اجرى الدراسة لقاء عدد من الشباب والصبية والاطفال وتحاوروا معهم فلم يجدوا ايا من اولئك وهؤلاء يجيد العزف على آلة موسيقية او يهوى الادب او يتفنن في ابداع لوحة تشكيلية او يحب ممارسة احدى الالعاب الرياضية او حتى يستطيع اقامة علاقات اجتماعية مثمرة على النحو الذي يتوقعه عامة الناس من متشربي اللغات والثقافات الاجنبية الاوروبية.

أحضان الغربة

قبل ان نصل الى الاستنتاجات والملاحظات نوضح ان المقصود بالنخبة هنا هم «جماعة» البشر المتميزة التي تصنع التقدم والحضارة والتطور والرقي، وهي التي تضع الاسس لتغيرات نوعية ترفد التغيرات التي يسببها ويحدثها التراكم المادي للجهد البشري الذي تبذله الايدي العاملة لدى شعب من الشعوب، مع ملاحظة ان الامثلة العملية السالفة الذكر لا تشير الى النخبة كلها بل الى غالبيتها، فالعينات محل الرصد والبحث التي التقطتها الدراسة جاءت من قلب المجتمع المحلي ولم تتناول ابناء وبنات النخبة الذين يوفدهم اباؤهم للخارج للدراسة في المدارس الاوروبية والجامعات الغربية.

وعلى ذلك فالملاحظ مما تقدم ومن عشرات التجارب والملاحظات التي لا يتسع المجال لسردها كاملة تذكر الدراسة ان النخبة العربية اختارت الغربة عن اوطانها ويتضح هذا الاختيار في ابرز ممارساته عندما يدفع الفضول صاحبه للسؤال عن المنهاج التربوي الذي يقدمه الآباء لابنائهم.

هناك ثمة موقف هو مزيج من الازدراء او التعالي على المدارس الحكومية وعلى الساحة العملية، وتعبر النخبة عن هذا الموقف بالحاق ابنائها بالمدارس التي تعلم وتدرس كل كلمة وكل حرف بالانجليزية اوالفرنسية بجانب الالمانية في كثير من الاحيان بينما يقتصر تدريس العربية بها على ساعة واحدة او ساعتين على الاكثر يوميا.

ويتبين من هذا الوضع النخبوي ان الباطن يحمل خوفا داخليا غير مرئي عميقا يدفع ارقى وانبه العقول العربية الى اختيارات لا تتفق والصورة العفوية الطبيعية التي يختزنها الفرد العادي للنخبة في اي بلد من بلدان العالم. فحين تقرر النخبة تنشئة ابنائها في احضان الثقافة الاجنبية لتعليمهم اللغة الاوروبية على النحو الضروري والمألوف المعتاد فقط فذلك معناه بوضوح ان هناك خوفا مزدوجا لديها.. هو من جهة خوف على امتيازاتها متمثل في انعدام الثقة لما يمكن ان يقدمه الوطن القومي لها، ومن جهة اخرى هو خوف على اولئك الابناء من ان يقتصر تلقيهم العلم على ما تقدمه وما تحتويه الثقافة العربية المعاصرة، وهو في نظرهم لا يؤهلهم لشغل الوظائف الراقية والمراتب العليا في السلم الاجتماعي والاقتصادي.

وتشعر النخبة في اعماقها دائما بانها تستحق اكثر مما تحصل عليه. ولانها بشكل او آخر وبطريقة او اخرى اضطرت للبقاء والاستقرار في وطنها ولم يسعدها الحظ بامتصاص البنية الاقتصادية الغربية لها فهي تعاني باستمرار من احساس بالظلم والغبن يصاحبه شعور بالخوف من مجتمعها نفسه، فربما يلفظها في اي لحظة لسبب لا علاقة له بالمرة بالثقافة او التقدم والتطور والترقي.. الى آخر مصطلحات العصر الحديثة. ولا شك انها تعرف خواص وخصائص المجتمع الذي تعيش وتنمو بين ارجائه معرفة كافية وتدرك ان الامتيازات التي تنعم بها هي امتيازات مؤقتة مرهونة باستمرارها على رأس العمل الذي تشغله وتؤديه فحسب، فهي لا تملك صفات الازدياد والتوسع او الاثراء والتوريث، فالمرض قد يضع حدا فاصلا لهذه الامتيازات وكذلك الاختلاف الشخصي مع رمز او اكثر من رموز النظام او الاختلاف السياسي مع توجه النظام الى جانب التقاعد او الوفاة.

الاختيار الصعب

ومن البديهي ان خوف الاب على ابنائه وقلقه على مستقبلهم ومصيره يكادان يتساويان في قوتهما وعمقهما مع قوة غريزة البقاء وعمقها. فعندما لا يوفر المجتمع اجابة شافية وحاسمة تقنع الاب بان ابناءه سوف يعيشون في مستوى قريب من مستواه المعيشي من الطبيعي ان يلجأ الى حلول فردية.. وهنا يكمن الاختيار الصعب.

فهذا الاتجاه يتخذ في الغالب صفة لاختيار الاغتراب والغربة ومعانقتهما، وهؤلاء الابناء لن يكونوا بالتأكيد من بناة الوطن بمعنى الالتزام والفداء والتضحية فلن تشغلهم القضايا السياسية مثلا، كما لن يقدموا على المساهمة في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بمجتمعهم اضافة الى المطلب الحضاري المتمثل في تكوين ثقافة عربية تجمع بين الاصالة والمعاصرة في آن.

وقد نشأ عن هذا المسار نوع من ازدواجية الانتماء. فبينما تلفت انتباهنا احاديث النخبة ومناقشاتها للامور الاقتصادية والسياسية والفكرية والاجتماعية.. الخ، ونلمس من خلالها عقولا نيرة مستنيرة وافكارا نابغة واذهانا واعية متفتحة وقلوبا مشغوفة بمجتمعها واهلها متألمة لهم ومتجاوبة معهم، فانه عند تتبع خط حياتها يتضح اضطرارا قاسيا لاعطاء الاولوية القصوى للأمن المعيشي على حساب المجالات الاخرى للحياة. على ان هذا الاحساس الذاتي بالامن لا يقف عند حد معين فالمزيد منه يدفع الى المزيد، وما كان يبدو كماليا منه يصير ضروريا، ثم لا يلبث ان يستيقظ نداء الثروة والثراء وتصحو معه رغبات وتطلعات جديدة تالية وهكذا تدور الدائرة.

ومن المهم الاشارة الى ان الازدواجية يتم توريثها بجانب المال والامتيازات الى جيل الابناء الذي يشب ويكبر وهو اكثر ابتعادا عن الاصول والبيئة والجذور بكثير. فنحن لا نستطيع مع جيل الابناء الحديث او الحوار الذي يسرنا سماعه وتلقيه من آبائهم، فهؤلاء لا يشعرون اساسا بانهم ينتمون لثقافة عربية والى مجتمع عربي، لكننا نحس بما هو عكس ذلك، اذ نكتشف انهم لا يعرفون هذه الثقافة جيدا او ينظرون اليها بخجل واشمئزاز، فامنهم المعيشي وسلاحهم العقلي موجودان في الثقافة والمعارف التي اصر اباؤهم على تغذيتهم بها. اما رغبتهم في الالتحاق يوما بالعقول المهاجرة الى الدول الاوروبية فليس هناك ما يعادلها جموحا وانطلاقا.

اما انعكاسات هذه الازدواجية ولتزها على النفس البشرية فعلى المستوى المعيشي هناك شعور قوي وواقعي ليس اقل من الاحساس بالانخلاع عن مجتمعهم. فهؤلاء لا يقدرون مهما احبوا العالم الاول واعتبروا انفسهم جزءا منه ان يمتلكوا فعلا ذلك الشعور الجذري الجميل بالراحة والرضاء والامان الذي يمتلكه الفلاح البسيط المعدم وهو يزرع الارض ويجني الثمار.

اما على مستوى العلاقات فنجد الحيرة والتردد والارتباك ما دامت الاسس التي تقوم عليها العلاقات السوية الصحية قد اضطربت بفعل التصادم الثقافي والمعرفي بين العرب والغرب، ذلك ان العلاقات نفسها لم ولن تتمكن من التواصل والتجذر واكتساب القوة والاستمرارية عبر قيم متناقضة ومتصارعة وسواء كان الامر حسنا او رديئا، فان الاحساس الذي تقوم عليه العلاقات الانسانية العربية هو احساس مثالي يتجلى وسط مجموعة من القيم الانسانية المثالية فيما تقوم العلاقات الانسانية في العالم الغربي على اساس واقعي عملي يكترث بالنتائج المادية اكثر مما يحفل بالنتائج المعنوية. وفي التأرجح بين مجموعتي القيم المتضاربة والمتناقضة يتوقف مصير نفسي واجتماعي ربما كان مادة ثرية لمركبات نقص وعقد نفسية.

عقبات حضارية

ويبقى المستوى الحضاري هو الاهم دائما خاصة عندما يتحول المخزون العقلي لأمة من الامم الى مجالات الانتاج في دولة اخرى. فما الذي يتبقى للتطور والتقدم والترقي والتحضر.. الخ في الامة الاولى؟

انها سوف تستمر على معدلات الانتاج والتقدم العادية ذات المردود الحضاري الضئيل بل الزهيد من ناحية، وسوف تضطر الى المزيد من الاستنزاف ازاء الامم المتطورة من ناحية اخرى. ولعل من ابرز مظاهر هذه الازدواجية لكنة الالسن التي تعتاد النطق والتحدث بلغات اوروبية تختلف كليا وجزئيا عن العربية. فالعرب جميعا يجتهدون منذ استقلال اوطانهم للوصول الى حرية العقل عن طريق تعليم ابنائهم لغتهم القومية في جميع ميادين العلم والمعرفة. وقد تسنى لهم ذلك وصار ممكنا في البداية، لكن ما لبثت اللغة العربية ان تراجعت لتصبح مادة واحدة في المناهج التعليمية المقررة كلها. فنحن نشاهد الآن مدارس ومعاهد وكليات تقدم لطلابها وطالباتها ميادين المعرفة كاملة باللغة الاجنبية فيما تقدم اللغة العربية مادة وحيدة كالتاريخ او الجغرافيا مثلا. والنتيجة ان اللغتين الانجليزية او الفرنسية، حيث انهما تحتلان مكان الصدارة بين لغات العالم اجمع، لم تعد اي منهما لغة اجنبية يجب اتقانها واجادتها لاسباب عديدة معروفة ومسلم بها وانما صارت لغة ثانية تقف جنبا الى جنب مع العربية وفي احيان كثيرة تدفعان الاخيرة الى المحل الثاني من الاهمية.

لماذا اذن هذا الاختيار الصعب الذي لا يقود في النهاية الا الى انتكاسة اللغة العربية وانحدار الثقافة الاصلية بشكل عام؟

هناك عوامل ودوافع شخصية قوية لا يمكن اغفالها او تجاهلها في الامر ومنها ان النظام التربوي في الوطن العربي لا يمنح الفرصة القصوى للامكانات والمواهب التي يتمتع بها النابهون ـ وهم كثيرون ـ ان تتفتح وتنطلق الى حدودها الطبيعية القصوى لديهم بل على العكس، فقد شهدت المجتمعات العربية هبوطا تدريجيا مؤسفا في مستويات التعليم بمراحله المختلفة المتعددة عما كانت عليه اثناء الفترة الاولى لاستقلالها. ولا شك ان التوسع بغير حساب او تدقيق في التعليم هو الذي ادى الى هذا الهبوط لانه تم بصورة متسرعة، فالمدارس التي فتحت ابوابها لاستقبال جميع ابناء الشعب في حركة باهرة ورائعة نحو ديمقراطية التربية لم تكن مهيأة لاستقبال الاعداد الغفيرة الهاجمة على العلم ولم تمتلك الاطارات العلمية المدربة وذات الكفاءة لمواجهة هذه المسؤولية الكبيرة. وكان طبيعيا ان يؤدي ازدياد الكم العشوائي مع النظام التربوي الارتجالي الى خلخلة الكيف واختلال المضمون.

وللنخبة دافع قوي بالطبع يتمثل في انها لا تريد لأبنائها هذا التحصيل الضئيل للعلم والمعرفة اللذين يزدادان ويتوسعان يوما بعد يوم في العالم المتحضر بينما ينخفضان وينحدران يوما بعد يوم في العالم العربي.

وعموما فان النخبة العلمية الثقافية في المجتمعات العربية لا تمنح ما تستحقه من امتيازات وتسهيلات وبيئة علمية حتى ترضى ببقائها واستمرارها داخل أوطانها دون شعور بالمرارة او احساس بالحسرة والخسارة.

وبالاضافة الى كل ما سبق هناك عوامل واسباب موضوعية ربما كانت اكثر قوة وتأثيرا من غيرها المشار اليها، وفي مقدمتها باب الابداع والانتاج المسدود تقريبا امام هذه النخبة. وهناك المئات بل الآف الحكايات والقصص عن اطباء مثلا بلغوا اوج التحصيل لكنهم لم يستطيعوا الاستمرار في بلادهم لهذا السبب او ذاك من العقبات او الاستعصاءات، وقياسا عليهم المهندسون والمربون والتقنيون والعلماء والموهوبون والنابغون. فهؤلاء واولئك عادة ما يتحولون الى موظفين جالسين وراء مكاتبهم وادراجهم يوقعون الاوراق او يلقون المحاضرات او انهم لا يفعلون شيئا على الاطلاق. ذلك لان سبل الابداع ووسائل الانتاج تكاد تكون شبه منعدمة بالنسبة لهم، فهي معدومة اساسا في بلادهم.

اختيار صعب بين العربية واللغات الأجنبية

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

لمن تقرع الأجراس (2.2)

معلومات بلا حدود ولكن بشروط؟

الدكتور سعيد عبد الله سلمان*

نقول بقصد المناقشة للتساؤلات التي سبق ذكرها في الحلقة السابقة انه من السهل حشو الحاسبات بالمعلومات التي كثيرا ما تكون غثة ومشوشة رغم وجود العرض الراقي للتقنيات العالية المتقدمة لكن هل هذا هو الهدف الذي من اجله مازلنا الدنيا ضجيجا حول المعجزات التي تلوح بها ثورة المعلومات فكم زرت من بنوك معلومات وشبكات بعضها ذات شهرة واسعة كبيرة لاحصل على معلومات في الغالب عما اعرف في مجال اختصاصي فابهر بالنسق التقني والمجالات الفنية البالغة الاتقان لكنني عندما اقترب من المعلومة والمسها اجدها في كثير من الاحيان معلومة هشة وسطحية ووصفي لها بالسطحية لانها لا تمثل الواقع اما لكونها تحوي قصورا او بترا في المعنى او باهتة او خاطئة او تفتقد المرجعية او اسيئ الاستدلال بها والخطأ فيها قد لا يكون كاملا بل قد يكون جزئيا وبفقده يضيع المعنى كاملا او قد نقلت من ارض الواقع بمنهجية ليست على المستوى المرجو ودون معالجة بحثية مفترضة سلفا قبل ان تقدم المعلومة الى طالبيها كما انني المس ان نظام التحديث UPDATING والمتابعة لم يفعل ليبرز آخر المستجدات والاضافات والاصلاحات والتغيير والتبديل الذي هو في سنن هذه الفنون الراقية.. كذلك المس ثغرة كبيرة اثناء التعاطي مع بعض الشبكات وبنوك المعلومات اذ تقدم المعلومة في كثير من الاحيان على سبيل تسهيل الامور والاسراع في تقديم الخدمة لطالبيها وتاتي كما اشرنا بدون معالجة بحثية مفترضة وضرورية فكم نفاجأ لدى الآخرين بصورة خاطئة في اذهانهم عن اوطاننا نتيجة القصور في علاجات هذا الميدان الحساس. كما ورد ذكره مفصلا سابقا عن انترنيت.

ولن يتأتى الاصلاح في هذا الشأن الا بالتعاون بين المؤسسات الفاعلة في مختلف الميادين العلمية وبين مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحوث من جهة ومؤسسات المعلومات كقواعد وبنوك المعلومات ومنتجي تكنولوجيا المعلومات وشبكاتها من جهة اخرى.

وكلامي هنا لا يعني ان هذا التعاون غير موجود حاليا فهناك برامج ومشاريع تدعو الى الفخر والاعتزاز تتم بين المؤسسة «أ» وهو رمز لقواعد المعلومات وتقنياتها وشبكاتها والمؤسسة «ب» وهي الجامعة ومراكز البحوث لمعالجة المعلومات كما انني اجد ان المعلومات المعالجة وغير المعالجة بشكل دقيق حينا والآنية في العالم المتقدم المعطاء بشكل تفردي الى العالم المتلقي وعالمنا العربي جزء منه وهذا شيء طبيعي لتفوق ذلك العالم ولكن يجب الا يعني هذا الاهمال في ضرورة انشاء مزارع ومغارس للمعلومات في العالم النامي ولو على سبيل الدراسات المسحية الاولية، اذ يتوجب السعي حثيثا لتغطية هذا النقص واختزانها يغدو ضرورة في بنوك المعلومات وشبكاتها في العالم وهذا لا يعني ازالة الخلل تماما لأن الخلل لا يزال الا بخلق بنية لكيان معلوماتي صلب كما كررنا.

كما انه من الخطأ ان تكون المعلومات اتية من اتجاه واحد فلا بد من تشجيع الاتجاه المعاكس أي من العالم النامي الذي لم يتشبع بعناصر البيئة المعلوماتية - الى ذلك العالم المعطاء اذ ان ذلك يحقق التغذية اللازمة لاكتمال الدورة ولا يسعني الا ان اقول لكم اعملوا بجد واسرعوا لتلبية هذا المطلب المتكامل وذلك للقضاء على ظاهرة تحمل بوادر ازمة سببها معلوماتي في العالم المتقدم مستقبلا، ذلك ان الاغلب الاعم ويقدر ساحق لقضايا الـ Know How ياتي من العالم المتقدم.. لكن عناصر الانتاج وزيادة التكلفة وتعقد البيئة الانتاجية اوصلته الى درجة الاختناق الكلفي ولن يبقى امامه الا ان ينفس عن اختناقه في العالم الذي لم تتعقد فيه بعد البيئة الصناعية والانتاجية والذي ما زالت فيه هوامش وعناصر للانتاج الرخيص وبيئة الانتاج لديه ذات مزايا انتاجية ميسرة ابرزها رخص الايدي العاملة. فلن يتأتى ذلك الا بتوفر البنيتين التحتيتين الفيزيائية والثقافية كما اشار جورج بو، كما اننا نقول للمتعاملين مع المعلومات في العالم المتقدم ان شعار معلومات بلا حدود بالتكيف الذي ذكر سلفا... لا يشكل خطرا عليكم اذ انه آجلا او عاجلا سيتحقق هذا الشعار رغم التكتم والحرص على نوعية معينة من المعلومات كما ان العالم اصبح قرية في عالم المعلومات والاتصالات فعجلة التطور ستدور وكوامن التجديد ستفرض نفسها والفرص التي لم تنلها حاليا الامم المستضعفة من المعلومات نقلا او اقتباسا لتفيد منها وتستثمرها فانها عن طريق الفرضيات النظرية والبحوث ودراسة النماذج العملية المتاحة، كما فعلت اليابان في عهد الميجي وكما فعلت مصر في عهد محمد علي لولا التراجع، ستتمكن من تفجير اعظم كنز لدى الانسان في كل مكان اذا عرف الطريق الصحيح واقصد بهذا الكنز مكامن العبقرية والابداع. ثقوا يا اهل الغرب القوي بابداعاته ان الآخرين سيصلو كما وصلتم.. فعجلة التطور ستدور ومنطق التجديد دائما جديد وسيفرض نفسه فكونوا المتفضلين ليذكر لكم في يوم ما رغم ان هذا لن يتحقق لعلمي بطبائع البشر والغد المشفوع بالتفاؤل لناظره قريب.. فالابتكار والاختراع بيئته ستولد وستفرز الحلول المطلوبة عبر قاعدة الضرورة ام الاختراع والتي ستوصلنا وتوصل غيرنا من المستضعفين الى نفس ما وصلت اليه الدول المغبوطة على تفوقها.

ناهيك عن ان الخارطة التي كانت تميز بين عالمين متقدم ونام بدأت تهتز وذلك ببروز دول نهضت في آسيا والتي تواطأ الناس واتفقوا بوصفها بدول النمور السبع وقابلة للزيادة والتي قدمت للانسانية سابقة جديدة في التطور والنمو ويتبين من هذه التجربة ان سبب نهوض هذه الدول ودخولها في خارطة العمالقة والمتقدمين هو القران المتين الذي تم بين امرين ضروريين وهما التعليم والبحث الابداعيان واقول التعليم الابداعي وليس تعليم امم التخلف الذي لا يزيد اصحابه الا جهلا وخبالا اعاذنا الله منه ومن عواقبه غير المحمودة. لذلك كله فانني أؤكد على جميع البيئات التي تتعامل مع هذه القضية ان تستخدم الية الابداع في التطوير الذي يقوم على خطوات ملموسة حيث ان اعتماد بيريسترويكا او اصلاح في هذا الميدان يغدو حتميا سواء في احداث المقدمات او تحليلها او الاستفادة من نتائجها ولا يمكن ان يتحقق ذلك المبتغى الا بمنهجية تقوم على هرمية لنساها سلفا لما خفيفا يكون في قمتها صنع القرار في جميع شرائحه من قرار سياسي واقتصادي وبيئي الى قرار ربة البيت في بيتها فقد رمزنا قبلا لقمة الهرم والتي تمثل صنع القرار بـ (أ) ورمزنا للدراسات والمعلومات في اطاره النظري المعرفي اي مصادر المعلومات بالرمز (ب) ورمزنا للزاوية اليسرى في المثلث بـ (ج) اشارة الى I.T تكنولوجيا المعلومات وآثارها ونتائجها التي توضع في خدمة الزاوية اليمنى ومخرجاتها ونتائجها حيث يرفع بعد الانضاج الى الزاوية (أ) أي الزاوية التي في قمة الهرم ليمكن صانع القرار من نسج قرار دقيق ومحكم. ثم تعود المخرجات الى (ب) وهكذا دواليك. وتذكرون من باب ترسيخ المفهوم في الاذهان ان هذا الموضوع قد مس عدة مرات لكن كل مرة بطريقة مختلفة قد يبدو - معذرة - ان في هذه الطريقة شيئا من الاساليب التعليمية لكن شافعي في هذا الشأن ان الفائدة لن تتأتى بايصال الرسالة المطلوبة الى القارئ الا بهذه الطريقة التي ترخصت لنفسي باستخدامها.

والآن اعقب على الاقتراح السابق باستخدام الية مضمونها وفحواها قائم على منطقيات بحثية تساعد في ابراز الاقتراح لكن السؤال الى اي مدى سننجح في دفق دورة المعلومات بين الزوايا الثلاث لتحقيق الغاية؟ ان ثورة المعلومات من الميادين التي يصلح فيها التنافس والتكامل معا ولذا ننادي بشعار معلومات بلا حدود ولكن بشروط مع ابقاء قدر لدى كل دولة او شركة او صاحب براءة فكرة مراعاة لحرية التنافس وحقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع وضمان حقوق الآخرين، وهذه الامور قد تم تنظيم الكثير منها لكن الفواصل الدقيقة لم تتم كما يجب والتنازع قائم ولا يمكن بلوغه بشكل مطلق فهذه سنة الله في الحياة.

وبناء على المنهجية التي طرحتها سلفا فانني اتمنى على العاملين في بيئة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات ان ينسقوا ويتكاملوا ويتنافسوا، فالتنسيق والتكامل والتنافس لا يتناقض في هذا النوع من الاعمال بل يستمر كل ذلك اتفاقا على انشاء شبكة الشبكات والانترنيت جزء منها ويصدر ذلك بقرار من مؤتمر اطاري واضح الاهداف متبنيا الاستراتيجية التي طرحناها في مطلع البحث ويكون الاعداد والتيقن لاستراتيجيات ورؤى هذا المؤتمر من الاتقان والدقة بحيث ان مخرجاته تتبلور تطبيقا وتقبلا من المحيط الذي ستنفذ فيه وتنجز بسلامة وبنية صافية للتبني من جميع الاطراف كما يلقى الحماس والحرص الذي يليق باهمية هذا المشروع ويتحتم ان تشارك فيه بحماس واقتناع الاغلبية من القوى الفاعلة في هذا الميدان ويكون التمثيل راقي المستوى، وعندما اقول راقي المستوى اعني شكلا ومستوى ومضمونا ولدى من يمثل المؤسسة او الشركة تخويل كبير ينتج عنه قرارات قوية وتوجيه الاطراف المشاركة الى غرسها فورا وعلى الوجه الامثل كل في مجاله وحسب اختصاصه وان يؤخذ بعين الاعتبار الاستفادة من نتائج المؤتمرات السابقة المتناثرة والتي عقدت قبله على الا يروغ المؤتمرون عن النتائج التي ستكون محصلتها انشاء الشبكة الأم وهي المطمح الاساسي في القضية - وهي في اطرها الاولى شبكة اجرائية تنسيقية وهي كما سلف ذكره لن تكون انترنيت المعروفة بطبيعة الحال بل هي اوسع من ذلك.. كما ان عقد لقاءات تمهيدية لهذا المؤتمر امر ضروري فقد تكون لقاءات ثنائية او جماعية بغية التفاهم حول جدول الاعمال الذي يتوجب اعداده برصانة وحذر من التشويش والاضطراب الذي هو مظنة العلوق بهذه المسألة ثم يهل بعد ذلك المؤتمر المنشود، حتى عقده يفضل ان يتم في ربوع بلد اشتهر باتساقه التنظيمية والادارية الرائعة.. ويمثل محيطا تقنيا رائعا.. ثم تعتمد فيه هذه الشبكة الحلم بشكل نهائي وفي اطار متدرج وحسب جدول اولويات حتى ولو بدأنا في الحدود الدنيا وبين مجموعة من هذه الشبكات التي تشارك في فعاليات ذلك المؤتمر المرجو.

كما تعقب المؤتمر ورش للانتاج والبلورة في اطار معرض واسع مربوط بمرامي واهداف المؤتمر المذكور وعلى كل من سيتعاطى مع هذا الشجن الا يقلق - فكل مشروع حضاري واقتراح واعد يطرح على الملأ من ذوي اختصاص كثيرا ما يشوبه الغموض في اول الامر لذلك يحتاج الى وقت حتى يتفاعل الناس من اهل شأنه معه وتنصقل فكرته في اذهانهم وينفعوا الى الوعي المتناغم والحماس الراشد له - وذلك لأن تبني الناس هو الخطوة الاولى للانطلاقة به وهذا لا يتم بسهولة من خلال تجاريبي كرجل راقب الافكار وكيف تلبس بالواقع وتخطو نحو التنفيذ المطلوب. وحسن منا ان نقول لا بد لافكار المؤتمر من ان تطيب بواقعية موازية وذلك بعقد المعرض الذي ذكر اعلاه - والذي بموجب فلسفة التخبئة المؤتمرة - يقدم ما طاب من روائع النظم والمنتوجات في تكنولوجيا المعلومات تعرض فيه المؤسسات والشركات والجامعات بثلاثية التوجيه والانضاج فيها التعليم والتدريب والبحث ابداعها الى جوار ورش العمل للانفتاح والبلورة لقضايا المؤتمر.

وحسبي بي حتى لا يأتي الطرح منقوصا ان اشير الى القوى الطامحة والتي ترنو الى الدخول الى القرن الحادي والعشرين من اوسع ابوابه كما تريد حقيقة او ادعاء حسب عالمها الذي تنتمي اليه - اذ لا بد لها من سلوك الدورة المعرفية للمعلومات مصادر ونظما وتقنيات - وهي كيف تتعلم على اسلوب ما؟ وكيف تعلم على اسس ما؟ وكيف تمارس على معايير ما؟ فهذه الدورة حتمية، ثمرها الحقيقي هو التطابق والانسجام بين اقطابها الثلاثة - فهي الحقيقة التي تمر بها تكنولوجيا المعلومات واي نشاط معرفي وواقعي - ولخدمتها وحسن ادائها الوظيفي تؤكد وتعلق املا كبيرا على آليات ووسائط التعليم والبحث في ازالة الخلل من اشكالية المعلومات - فكثير من متطلبات بيريسترويكا المعلومات لا بد ان تلبى من خلال التعليم والبحث وابداعاتهما.

ويتطلب بلوغ القرن القادم توفر لزوميتين تكونان بمثابة مقدمتين لنتائج موفقة. اول لزومية هي ضرورة تحقيق دورة فيها جماع النشاط الانساني وهي ما سبق شرحه كيف تتعلم؟ كيف تعلم؟ ثم كيف تمارس؟ اللزومية الثانية هي انه لن يتأتى لمن يريد اللحاق بالقرن الحادي والعشرين تحقيق حلمه الا بعد ايفاء استحقاقات ولوازم القرن العشرين والا سيكون شأننا شأن من يقفز على الحواجز لتورثه العاهات.. فنحن في عالمنا المبتدئ ما زلنا لم نوف القرن العشرين حقه وحتى بعض المتقدمين علينا في بعض الشرائح وبناء عليه فانني احث المؤسسات العامة والخاصة وكل الشركات التي ترغب في الاستفادة من البحوث العلمية والتطويرية المتخصصة الاسراع في التعاون المثمر مع مراكز البحوث المولة وهناك مركز بحوث للمعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات سيبدأ فيه قريبا في دبي بناء على وعد من الشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي حيث سيتولى المركز انشاء بحوث علمية وتطبيقية وتطويرية للمعلومات - ولم انكر البحوث النظرية والاكاديمية لانها مفترضة - تكون ذات صلة بالبيئة عامة يعني جميع شؤون الحياة والبيئة المعلوماتية بصفة خاصة وفيما تحتاجه الصناعة والسوق بصفة عامة يعني جميع شؤون الحياة والبيئة المعلوماتية بصفة خاصة وخدمة المركز لجميع قطاعات التطوير لأن التطوير هو معلوماتي فإن خدمنا المعلومات خدمة جيدة فاننا نكون قد خدمنا الحياة والحياة العملية بصفة خاصة. خلاصة القول قد نصل او ندرك القرن الـ 21 زمنا لكننا تطورا وابداعا وواقعا قد نكون نحن ما زلنا في منتصف القرن العشرين في بعض البلدان. هذه نقطة مهمة يجب الحرص على تصورها وادراكها.

وسيلقى هذا المشروع وأمثاله نجاحا فريدا لأنه سيجمع من لم يجتمع على مر العصور الا استثناء وهي الجامعات ومراكز البحث وقطاع الفاعليات عامتها وخاصتها بفضل تدفق انهار من المعلومات الدقيقة والصحيحة المنتظر والمفترض حدوثها بعد الحديث الطويل الذي قدمنا به في هذه الدراسة.

وكل ما سبق ذكره في حالة النقد يجب الا يفسر بانه نابع من نظرة تشاؤمية للوضع الحالي للقضية التي نبحث بصددها ونتوخى الافضل لاصلاحها وما كل هذا الضجيج والنقاش الا دليل على اصالتها واهميتها.

ولا ننكر ان هناك جهودا ضخمة وعظيمة وبروزها كظاهرة هي دليل الابداع في ظهور هذا الاهتمام وما نطالب به لا يخرج عن كونه مطالب اصلاحية وتقويمية تدخل على وجود موجود والشبكة الشاملة التي اقترحها سواء كانت على مستوى القطاع او المصلحة داخل الحدود في دولة ما او في العالم اجمع انما الهدف الاولي منها في ان تربط في دنيانا دنيا المشرق العربي والاسلامي وحضاريا تلك الجزر المتقطعة والتي لا يحكمها رباط شامل وفي الغرب او الشرق حسب التقسيم الحضاري او ما وصف بالشمال والجنوب حسب التقسيم الجيوبوليتيكي والجغرافي لو وجدت المنهجيات للمعلومات بشكل اسلم والاداء فيها افضل عما عليه الحال الآن فلن تبقى بشكل حاد بطالة تذكر وحتى على صعيد الحروب فستقل حموتها وكذلك تقل الصراعات بين الدول وسيزول نسبيا سوء الفهم بين دين ودين وثقافة وثقافة وعرقية وعرقية بغيضة واخرى، وكم من وضوح في المعلومات سد بابا على الماكرين والمخادعين الذين يتلاعبون بنقاط الضعف في هذه القضية لدى الغالبية. خلاصة لما قيل لتركيز المقولات في ذهن القارئ وضبطها في الاتجاه الصحيح فإن تأمين المعلومات في الاطار الذي ذكر لا يتم الا بوضوح ثقافي كما ذكر واستقرار دستوري يؤمن القدر الكافي من احترام الانسان والحريات المطلوبة ووجود دولة او سلطة قرارها واع ومثقف ليمكن دورة المعلومات البانية للكيانات من التداول لهذه المعلومات التي يفترض ان تكون كعملة قوية سلكها ومسكوكها متماسكان وان لم يكن شأنها كذلك فهي بالنقيض اولى كأي عملة بائرة فاقدة لقوة التأثير والشراء.

وفي ختام حديثي آمل ان تكون الرسالة قد ابلغت الى من له في الامر صلة ونسب علمي وواقعي.. والأهم ان الاحساس بالكلمة وادراكها وتقدير معانيها هي فن من فنون اهل المنهج والحضارة والرقي كما انها من ملكات اهل الفطرة على السواء انما بطرق وممازجة مختلفة. وعلو شأن هذا المطلب وهبوطه مرهون بادراك الناس للمعاني الحقيقية لمصطلح معلوماتي بلا حدود ولكن بقيود.. اجل بقيود والسؤال لمن تقرع الاجراس؟ في حقها ومن هم وكم نسبتهم اولئك الذين سيسمعون قرع الاجراس؟ فيصغون لاصدائها في ارجاء المعمورة ثم يبادرون الى الاصلاح.

اللهم اني قد بلغت.

* وزير التربية والتعليم في دولة الإمارات سابقا
رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

روسيا في الميزان

ستيفن كالنيا*

وجهت نتائج الانتخابات الروسية التي جرت اخيرا رسالة الى بقية دول العالم مفادها ان محاولات روسيا الرامية لجعلها دولة ديمقراطية حديثة ما زالت نتائجها غير مؤكدة، اذ لا يعرف حتى هذه اللحظة ما اذا كانت هذه المحاولات ستؤدي في النهاية الى دولة روسية ديمقراطية. كما اوضحت نتائج الانتخابات ايضا انه بعد ست سنوات على تفكك الاتحاد السوفياتي ما زال الدب الروسي يطمح في لعب دور في عالم اليوم المتعدد الاقطاب.

يضاف الى ما سبق ان نتائج الانتخابات الأخيرة اقنعت الشعب الروسي ان الطريق نحو الرخاء والازدهار الاقتصادي لا يبدو في الافق، وفي هذا الجانب فقد حان دور الغرب في اعادة النظر في شكل علاقاته مع روسيا التي وضحت حاجتها الماسة لدور غربي يساعد في دخولها حظيرة الاقتصاد العالمي.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في روسيا، لا اعتقد ان خلف الرئيس الحالي سيتمتع بقضاء شهر عسل سياسي مثل سلفه، اذ ان السنوات المقبلة ستكون بمثابة فترة حاسمة في مسيرة تطور الاوضاع الروسية. فالرئيس القادم يجب ان تتوفر لديه الحنكة السياسية اللازمة لمواصلة المسيرة الاصلاحية في البلاد. وعلى الغرب ان يدرك تماما ان روسيا قوة جيوسياسية لا يستهان بها، بل يجب ان يعمل لها ألف حساب. كما ان على الغرب ان يأخذ في الاعتبار انه منذ سقوط سور برلين لم يحصل الشعب الروسي على ما يستحقه لقاء التضحيات الكبيرة التي طلب منه تقديمها. وعلى الغرب ان ينتبه جيدا ويدرك بوضوح شديد ان مصالحه تتمثل في ان يتولى الحكم في روسيا تيار اصلاحي يضع روسيا في الطريق الصحيح ويبعدها عن سياسات «بناء الجدران». فالخطر الماثل الآن ليس في العودة المحتملة للشيوعية، وانما في التيار القومي الروسي الذي سيعمل جاهدا، ان وصل الى السلطة، على تبني سياسة خارجية تقوم على عزل روسيا ووقف الجهود الحالية المبذولة لدخولها في النظام الاقتصادي العالمي. ورغم تقليل الولايات المتحدة والقوى الاخرى من شأن روسيا، الا انها ما زالت تمثل قوة مؤثرة في المسرح العالمي. ففي ما يتعلق بالاسلحة النووية التي تملكها روسيا، لا احد يعرف من الذي يسيطر على الشؤون الخاصة بهذه الاسلحة، كما لا يعلم احد عن نوايا الحكومة في ما يتعلق بالاستمرار في تصنيع وتطوير هذه الاسلحة. اذن ان الحاجة ماسة لضرورة الانتباه والوقوف عند مسألة امن اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط مع السعي بجدية نحو تخفيض روسيا لترسانة اسلحتها النووية.

الدور الذي يجب على الغرب القيام به وعلى وجه السرعة يتلخص في بعث الحياة والروح في كومنولث الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق، لان هذا الامر يأتي في مقدمة قائمة مصالح المجتمع الدولي عامة.

فالغرب منذ العام 1989 درج على التعامل مع موسكو دونما اهتمام ببقية دول الاتحاد السابق التي اصبحت دولا مستقلة ذات سيادة يغلب على سياستها الخارجية في الغالب عنصرا التخبط والتضارب.

الجانب الاكثر اهمية بالنسبة للغرب يتمثل في احتمال ان تسفر اوضاع الفقر وعدم الاستقرار الحالية في روسيا وبعض دول الاتحاد السابق الاخرى في حدوث هجرة جماعية من هذه المناطق باتجاه الغرب. لذا على الحكومات الغربية ان تساعد في ايجاد الاستقرار في هذه الدول بتقديم مختلف انواع الدعم التي عرضتها في السابق على روسيا، كما على دول الاتحاد الاوروبي توسيع برامجها الخاصة بتقديم المعونات لدول منطقة اوروبا الوسطى والشرقية بالاضافة الى روسيا، فعلى الدول الاوروبية ان تأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان روسيا ما زالت قوة لا يستهان بها وعليه يجب على بروكسل ان تفعل ما بوسعها في ضم روسيا الى دائرة نفوذها.

الاولوية اذن للسعي الجاد بواسطة الغرب نحو مساعدة روسيا في تحسين اوضاعها الداخلية. لان تهميش روسيا لن يؤدي الا الى تحولها الى قوة يمكن ان تصبح سببا في عدم استقرار الشؤون والاوضاع الدولية. اما عدم الاستقرار السياسي في روسيا فيمكن ان يقودها بشكل مباشر الى العودة الى الماضي وزعزعة الاستقرار ونسف الجهود الرامية لقيام قوى تعاون اقليمي في جمهوريات الاتحاد السابق ومنطقة وسط وشرق اوروبا والشرق الاوسط.

اهمية ان يقوم الغرب بتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي مع دول الاتحاد السوفياتي السابق تكمن في مساعدة هذه الدول في تحقيق استقلال اقتصادي يخرجها من دائرة تلقي التعليمات والاوامر الروسية، خصوصا في ما يتعلق باوضاعها الاقتصادية. وحتى دول منطقة وسط وشرق اوروبا، التي تعتبر خارج نطاق السيطرة الروسية، ربما تواجه صعوبات شتى في التكيف مع التحولات الاقتصادية التي اجريت فيها اذا استمر غياب الدور الغربي في دعم البرامج الاقتصادية الاصلاحية لهذه الدول.

ولن تكون منطقة الشرق الاوسط بمعزل عن الآثار السلبية المترتبة على تهميش روسيا والتقليل من شأنها. فيمكن ان تتأثر سلبا عملية السلام في الشرق الاوسط اذا ما ابدت روسيا اي استعداد للتدخل بما يمكن ان يؤدي الى اثارة خلل في التوازنات الحالية وموقف الدول الاطراف في المفاوضات الحالية والمقبلة. لا شك ان حقبة التسعينات كانت الفترة التي ترسخ في فهم الكثيرين خلالها ان روسيا اصبحت اضعف من ان يحسب لها ادنى حساب. غير ان الواقع يتطلب الا يكون هذا الفهم هو الاساس الذي يرتكز عليه تعامل المجتمع الدولي مع روسيا، فالاساس المذكور يجب ان يكون قائما على اعادة النظر في موقف الدول من روسيا اضافة الى اعطائها دورا يناسبها كقوة عالمية في المساهمة في برامج الامن العالمي، كما ان اي توسع مستقبلي في حلف شمال الاطلسي (الناتو) يجب ان يكون قائما على ضرورة اعادة هيكلة منظمة الامن والتعاون الاوروبية بالشكل الذي لا يقلل من الدور الذي تلعبه روسيا في امن القارة الاوروبية. اما اذا لم يحدث هذا فلا يحق لنا ان نلوم الزعماء الروس ان هم اقدموا على هدم «البيت الذي بناه الغرب».

* محاضر في العلوم السياسية بجامعة وورك البريطانية

آلان مادلان «الوزير المخلوع» يضع أزمة فرنسا الاقتصادية فوق المشرحة

عندما يعيد النعام رفع رؤوسه

باريس: من بوعلام رمضاني

صدرت مجموعة كبيرة من الكتب السياسية الهامة في فرنسا منذ تسلم الرئيس جاك شيراك مهام رئاسة الدولة، وحملت هذه الكتب اسماء وزراء وكتاب وصحافيين، سبق لبعضهم ان شكلوا وزناً في حكومتي العهد الاشتراكي السابق وفي حكومتي اليمين الحاكم.

كتاب «عندما يعيد النعام رفع رؤوسه» لآلان مادلان وزير الاقتصاد والمالية في حكومة آلان جوبيه اكثر من كتاب واكثر من شهادة عابرة، وتبدأ نقاط قوته وتنتهي عند لحظة كتابة هذه السطور المواكبة للأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسببت في شل فرنسا، وسبق للوزير المشاغب والمتمرد آلان مادلان ان «شرح» ازمتها قبل ان يرغم على الاستقالة بـ«الاتفاق» بين الرئيس شيراك ورئيس حكومته آلان جوبيه.

المتتبع لواقع وتطورات الساحة السياسية الفرنسية، يتذكر جيدا يوم 25 اغسطس (آب) الماضي الذي شهد انسحاب مادلان من حكومة جوبيه، بعد ان صرح في اذاعة فرنسية شهيرة «ان القطاع العمومي محظوظ قانونياً واقتصادياً، وبالتالي سياسياً أمام القطاع الخاص، وعليه يجب اعطاء نفس الحظوظ للجميع من خلال اصلاح شامل يمس التوظيف العمومي وقطاعات الدولة الاخرى التي تعودت على «البقرة الحلوب»، وقتلت حرية المبادرة و«الفردية الخلاقة والمنتجة» المؤكدة لفطرة الانسان واخلاق المنافسة والجودة والنوعية.

آلان مادلان «الرجل الذي عُول عليه لتثوير الآلة الاقتصادية الفرنسية المركومة» شخصية لا تهادن ولا تتراجع. لقد هز كواليس السلطة الفرنسية، وقال الكلام الذي يؤمن به، وراح يؤكد خصوصيته الفكرية واستقلالية شخصيته كنائب ورئيس بلدية ومفكر أعلن هذه الأيام عن قناعاته في كتاب جميل وخفيف وثقيل بالعبر والدروس والمعلومات والافكار التي قد نختلف حولها معه، لكنها لا تنقص شيئاً من وضوح منهجه، ومن صحة تحليله للأزمة التي تعصف بفرنسا هذه الايام بغض النظر عن صواب وفعالية الحلول التي يقترحها باسم الاقتصاد الحر والاخلاق على حد قوله:

«اعذروني ان كنت اقلق وازعج، صحيح.. أسمي القط قطاً، والظلم ظلماً، والتجاوز تجاوزا والانسداد النقابي انسدادا نقابيا. وراء خسارتنا المالية خسارة اخلاقية تتعلق بعدم قدرتنا على قول الحقيقة بجراءة.

لقد مارسنا لمدة طويلة سياسة النعامة، ولم ننظر الى الواقع والحقائق كما هي معاشة، لقد اقمنا لارستقراطية جديدة للدولة وادخلناها قلب السلطة، وهي الارستقراطية التي تهدر المال وترفض الاصلاحات الضرورية.

اذا كنت من الأوائل الذين دعموا الرئيس شيراك، فلأنني فعلت ذلك من اجل امل تغيير قوي، وهو الأمل الذي ما زلت اشعر به، ويحملني مسؤولية امام الشعب الفرنسي.

اثر استقالتي من الحكومة، تلقيت آلاف الرسائل التي دعاني اصحابها الى التحلي بالشجاعة. في هذه الرسائل وجدت سأم الفرنسيين من سياسة تضييق الحزام واستعدادهم للتشمير عن سواعدهم. وللاصلاحات شريطة فهم معناها المرادف للحظ وليس للعقوبة كما يقول البعض. في السياسة، يجب ان نعرف ماذا نريده وعندما نريد تحقيق هدف ما، يجب التحلي بالشجاعة لقول الحقيقة، ولما نقول الحقيقة يجب ان نطبقها، انها شجاعة قول وتطبيق الاصلاحات».

انها الكلمات التي جاءت في قلب مقدمة كتاب وزير الاقتصاد والمالية المخلوع آلان مادلان الذي صدر عن دار «روبير لافون» بباريس اثناء الاضراب الذي شل فرنسا، الأمر الذي يعزز مصداقية هذا المؤلف الذي لم يختلف مع رئيس حكومته حول الاسلوب والمنهجية فقط!

في هذا الكتاب الممتع والمشوق الذي يتضمن حواراً مطولاً جاء في 200 صفحة من القطع المتوسط واجراه الصحفيان جوزيف ماسيه سكارو وايف ميزاروفيتش، نطل على فكر الرجل الذي صنع الحدث السياسي والصحافي في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي، وشغل بال الراي العام وانتزع اعجاب الاقتصاديين الليبراليين وغير الليبراليين البراغماتيين الذين يؤمنون بدورهم ان ساعة الاصلاحات قد دقت في فرنسا ولا بديل عنها، كما حيث المبدا، كما اكد ذلك الان مادلان في كل صفحات الكتاب.

في ثمانية فصول، تحدث مادلان عن طبيعة واسباب الأزمة الفرنسية، وخصص لكل من معضلات البطالة والتشغيل والضمان الصحي والاجتماعي والاصلاح الجبائي والمدرسة والعلمانية والجامعة، وعلاقة الاصلاحات بالاخلاق والفضيلة والوحدة الاوروبية في علاقتها بالنظام النقدي الذي يطهى على نار هادئة، وتحدث اخيراً عن ثقته في مستقبل فرنسا، وفي نجاعة الاصلاحات التي لا بديل عنها في سياق اوروبي وعالمي فرض تعاملات اقتصادية لا يمكن لفرنسا ان تتاخر عنها على حد قول مادلان في فصل الوحدة الاوروبية.

لماذا هذا الكتاب؟

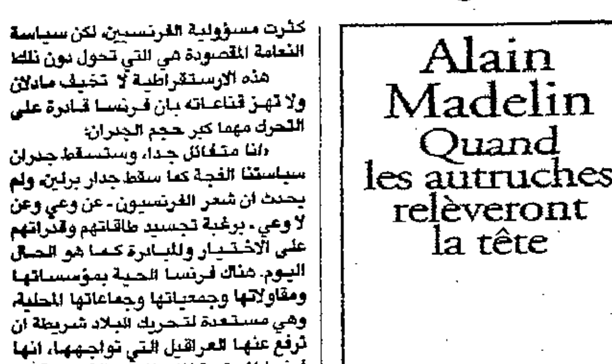
سؤال يجيب عنه مادلان فيقول: «انه كتاب «الحقيقة» التي اعتقد انها ضرورية لبلدي، واقول هذا الكلام بحرية تامة. فرنسا اليوم قلقة جداً، وبالرغم من ذلك ما زلت اؤمن ان اعادة ثقة الفرنسيين امر ممكن جدا.

لقد كنت دائماً من الذين يحاولون تطبيق افكارهم في الواقع العملي، ولست مستعداً للتفكير في الماضي، ولا ان احكي في كواليس السلطة كما يفعل الكثير، هذا الكتاب هو كتاب العمل والحركة الموجهين نحو المستقبل».

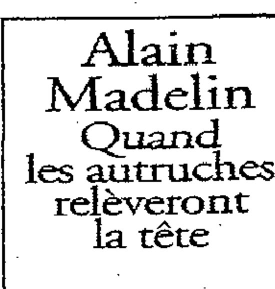
بروح منهجية وتربجية، ينطلق آلان مادلان ردا على اسئلة الصحافيين الوجيهة في تاكيد التزاماته السياسية من دون تمجيد انصاره واتباعه من اليمين الفرنسي، ومن دون نقد وتجريح خصومه الاشتراكيين الذين تبين انهم ليسوا ضد الاصلاحات من حيث المبدا، ورأوا فيها عدة بنود ايجابية كما جاء ذلك في تصريحات جاك لانج وزير الثقافة في عهد ميتران، وحتى ليونال جوسبان لم يختلف كثيراً عن لانج إلا في لغة الخطاب وفي صيغة الاختلاف من باب المعارضة السياسية لا اكثر ولا اقل! باعتباره السكرتير الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي.

تحدث مادلان عن مساندته الثابتة لخط شيراك ايماناً منه بخصال الرئيس: «يجب ان يستمع للآخرين ويفهم الفرنسيين» وعن الدعم المعنوي الذي وصله من فرنسا الشجاعة والمتعبة التي تعمل بمشقة، وعن فرنسا التي لا تفهم لماذا الدولة لا تقدر جهود الذين يستيقظون عن بكرة ابيهم للذهاب الى عملهم وتطالبهم بالتضحيات وبالمزيد من الضرائب والمساهمات والغرامات. انه دعم فرنسا التي تعبت من المصاريف العمومية المجانية والمال المهدر بعد عناء طويل».

تحدث مادلان عن الموظفين الذين فهموا «خطابه»، مقارنين اوضاعهم باوضاع المحظوظين، وعن تنامي الدخول



آلان مادلان



غلاف الكتاب

المضمون المحدود الذي عود الكثير من الفرنسيين على الكسل وافقدهم الكرامة الاجتماعية والفضيلة امام الذين يحصلون على نفس المدخول بالعمل والكد، كما عرج - بطبيعة الحال - على اصحاب المهن الحرة (من تجار وحرفيين ومقاولين صغار واصحاب المهن المستقلة) الذين يتحملون مسؤولية المبادرة والمجازفة، وهذه الشرائح - على حد قول الوزير الثائر المخلوع - يمكن ان تذهب بعيداً في تطلعاتها ومشاريعها لولا سياسة تثبيط العزائم بشتى السبل.

الرسائل التي تلقاها مادلان، اكدت - من وجهة نظره - صحة قناعاته، ومفادها ان الفرنسيين لا يرفضون الاصلاحات لتحسين اوضاع البلاد، والتخفيف ثم القضاء على البطالة في عالم لا يكافئ العمل كما يجب، ولا يتم ذلك الا باعادة روح المبادرة وذهنية المؤسسة لكسر سلاسل اللامسؤولية: «الشعب الفرنسي مستعد لتحمل مسؤولياته وسئم من خيبات امل الدولة».

من نماذج هذه الخيبة ما تسبب في رحيله بعد ان ذكر: «انه من غير الطبيعي ان يعمل موظف القطاع العام ويساهم مالياً للحصول على تقاعده مدة 37 سنة ونصف فقط في حين تبلغ مساهمة العامل بالقطاع الخاص 40 سنة!!».

هذه الملاحظة التي جاءت على لسان الوزير المخلوع في برنامج اذاعي هزّت اركان النقابات التي اتهمته بتقسيم الشعب الفرنسي!! على حد قولها، وتسببت في خلافه مع آلان جوبيه الوزير الأول، وهو الخلاف الذي يقول عنه الوزير مادلان: «انه يبدو خلافاً حول الاسلوب وكيفية مخاطبة الراي العام والمنهج ورزنامة الاصلاحات، في حين يعد الخلاف اعمق من ذلك ولما حدث هذا الخلاف، طلبت اعفائي وقبول استقالتي من اجل خير البلد».

كيف تدهورت فرنسا؟

رداً عن هذا السؤال، يؤكد مادلان مقولة المؤرخ الكبير ارنولد توينبي: «الحضارات تتقدم عندما تجيب عن تحديات جديدة»، وقال ان سر الأزمة الفرنسية لا يكمن في انسداد المجتمع، بل في انسداد نخبه ونظام ادارته والحاصل الآن يتمثل في تطبيق طرق معالجة قديمة لأمراض جديدة.

في راي مادلان، هناك فوضى اجتماعية ناتجة عن ادارة الارستقراطية الجديدة والشيء الذي يصدمه: «ان هذه الارستقراطية الجديدة ليست لها نفس الحقوق والواجبات، وتستطيع ان ترتكب سلسلة من الاخطاء، وتتسبب في خسارات مالية عمومية من دون رقابة ولا عقاب في حين ان التاجر الصغير او الحرفي مسؤول عن املاكه واخطاء تسييره، واحياناً يقع تحت طائلة غرامة مالية دونما ذنب!! لماذا لا ينزل من هم في اعلى الهرم الاجتماعي مهما كان حجم الاخطاء التي ارتكبوها، ولماذا لا يصعد من هم في اسفله مهما كانت نتيجة عملهم وجدارتهم. يستحيل ان يتحقق الانسجام الاجتماعي المنشود، وهذا ما اسميه بالفوضى الاجتماعية!!».

هذه الارستقراطية التي طفت الى السطح تحمل - يقول مادلان - ثقافتها الخاصة وفكرها الاحادي، هذه الطبقة لا تحب الاصلاحات بطبيعتها، لان ذلك يؤدي الى اعادة توزيع المسؤوليات والنفوذ، وكلما قل نفوذ هذه الارستقراطية كلما كثرت مسؤولية الفرنسيين، لكن سياسة النعامة المقصودة هي التي تحول دون ذلك!

هذه الارستقراطية لا تخيف مادلان ولا تهز قناعاته بان فرنسا قادرة على التحرك مهما كبر حجم الجدران:

«انا متفائل جدا، وستسقط جدران سياستنا الفجة كما سقط جدار برلين، ولم يحدث ان شعر الفرنسيون - عن وعي وعن لا وعي - برغبة تجسيد طاقاتهم وقدراتهم على الاختيار والمبادرة كما هو الحال اليوم. هناك فرنسا الحية بمؤسساتها ومقاولاتها وجمعياتها وجماعاتها المحلية وهي مستعدة لتحريك البلاد شريطة ان ترفع عنها العراقيل التي تواجهها، انها فرنسا المستعدة للاصلاحات الضرورية.

يذهب وزير الاقتصاد والمالية بعيداً حينما لا يعطي لوناً سياسياً معنياً لما أسماه بالارستقراطية الجديدة، فينتقد سياسة ورؤى بعض السياسيين اليمينيين المتطرفين وحتى الاشتراكيين.

ويقول في هذا الصدد: عندما تفشل سياسة اطباء اليمين واليسار او سياسة الاثنين ممزوجة في سياسة واحدة، يتم اللجوء الى الحلول السهلة: «يجب غلق الحدود، يجب طرد المهاجرين، يجب اعادة العمالة غير الشرعية. حذار من سياسة الفكر الأوحد والوحيد الذي يرفض طموحات الشعب. ان الشعبوية هي الاجابة الديماغوجية للطموحات الشعبية، اما الاجابة البيداغوجية فهي ضرورية وممكنة اليوم».

ما هي القيم التي تقود ايمان مادلان بالاصلاحات؟ وهل للاخلاق علاقة بالازمة ذات المظاهر المالية والتقنية والاجتماعية والسياسية؟!

انها قيم الحرية والمبادرة والايمان بالعمل: «المال محمي والعمل غير محمي، والعمل وحده هو رأسمال الفقراء كلهم. اؤمن بالمساواة امام القانون، اؤمن بمساواة الحظوظ، اؤمن بالاستحقاق والمكافاة عن جودة العمل، ونظام يقوم على التحفيز والجدارة يخلق على كل مستويات المجتمع تلك النماذج الانسانية التي تحيا بالعمل ولا تستهدف المال فقط بالضرورة.

اؤمن بالمسؤولية الشخصية. انه مبدا ينطبق على كل الأوقات، ولا علاقة لهذا المبدا بالمرتبة الاجتماعية، فهناك عائلات ميسورة استقالت من مسؤولياتها الخاصة والمهنية والعائلية، وهناك أباء فقراء غير متعلمين عرفوا كيف يربون اولادهم ويغرسون فيهم بعض هذه القيم الضرورية». الأزمة في نظر الوزير - الذي يقال انه يحضر نفسه للرئاسيات المقبلة - متعددة المظاهر، والاخلاق جزء منها:

«انه نظام قرار وسلطات مترهلة، الأزمة اخلاقية لأن المصلحة الخاصة طغت على المصالح العامة تحت مختلف اليافطات الايديولوجية والسياسية (يسار يمين)، وازمة عدم فعالية على كل المستويات، حيث بالرغم من كل انواع الانفاق الاجتماعي، نلاحظ ان الفقر يزداد من يوم لآخر، كما ان الدولة غائبة في عدد كبير من نقاط التراب الوطني، والأزمة مالية ايضاً لأن النظام لم يعد يشتغل الا بسياسة «دائما اكثر من اجل نفقات عمومية، وفق شعار «أصرف، فأنا موجود». اليوم، آلة الانفاق تعطلت ولم تعد هناك امكانيات مالية، وعليه يجب التفكير في عمل عمومي آخر «والسلطة لا يجب أن تقوم بما يقدر عليه المواطنون» على حد قول ابراهام لنكولن الذي استشهد به مادلان اضافة الى المبدا المسيحي والانساني الذي يدعو الانسان الى تسيير نفسه واملاكه».

الوزير المخلوع لم يقل ان كل الاديان تدعو الى ذلك بشكل او بآخر، لكنه قال في صفحات لاحقة ان العلمانية انواع والعلمانية العصرية تضمن التسامح وحرية التفكير!

كما ان المدرسة الحرة ضرورية لتحفيز المدرسة العمومية ودفعها نحو النوعية، ولتحسينها يجب ادخال قواعد المنافسة فيها، وليس ذلك بمستحيل.

الكتاب: عندما يعيد النعام رفع رؤوسه
المؤلف: آلان مادلان
الناشر: روبير لافون - باريس

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

31 كانون الأول (ديسمبر)

القشيري زين الإسلام وشيخ خراسان في عصره

في مثل هذا اليوم قبل 923 سنة، أي في 31 كـانون الأول (ديسمبر) سنة 1072، توفي بمدينة «نيسابور» شيخ خراسان في عصره «عبد الكريم القشيري» الذي كـان من اعـلام الفقـه والتفسير والحديث والأصول والأدب وعلم التصوف.

ولد عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري القشيري في شهر ربيع الأول سنة 376هـ (حـزيران/يونيـة 986م)، وأصله من ناحية «أستواء» (بضم الهمزة والتاء) وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى، خرج منها كثير من العلماء. وعبد الكريم القشيري من العرب الذين قدموا خراسان، ونسبته الى قشير بن كعب، وهي قبيلة كبيرة معروفة.

توفي أبوه وهو صغير، وقرأ الأدب في صباه، وكانت له قرية وافرة الخراج بنواحي «أستواء» فرأى ان يذهب الى نيسابور ليتعلم طرفا من الحساب ويتولى الاستيفاء بنفسه، فيحمي قريته من الخراج. وذهب اليها على هذا العزم، واتفق ان حضر فيها مجلس الشيخ ابي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بـ«الدقاق»، وكان إمام وقته، فلما سمعه القشيري اعجب به «ووقع في قلبه» فرجع عن عزمه بالسفر الى نيسابور، وبقي الى جانب «الدقاق» الذي قبله، وتفرس فيه النجابة، فجذبه بهمته، وأشار عليه ان يشتغل بالعلم.

لقي اقتراح الدقاق هوى في نفس القشيري، فقرر الأخذ به، وخرج الى دروس الطوسي، وشرع في الفقه، وقرأ علم الأصول حتى اتقنه، ثم تردد على الأستاذ ابي اسحق الاسفراييني، وقعد يسمع دروسه أياما، فقال له الاستاذ: «هذا العلم لا يحصل بالسماع، ولا بد من الضبط بالكتابة، فاعاد عليه القشيري جميع ما سمعه منه في تلك الايام، فعجب منه، وأعجب به، وأكرمه، وقال له: «ما تحتاج الى دروس، بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي» ففعل، وكان مع ذلك يحضر مجلس ابي علي الدقاق الذي زوجه ابنته، مع كثرة أقاربها، لاعجابه به.

وبعد وفاة الدقاق سلك القشيري مسلك المجاهدة والتجريد، وأخذ في التصنيف، فصنف كتابه المشهور باسم «التفسير الكبير» وعنوانه الأصلي «التيسير في علم التفسير» وهو من أجود التفاسير، ولكنه لا يزال مخطوطا في ما نعلم. ومن كتب القشيري ايضا «لطائف الاشارات» في التفسير ايضا (مخطوط) و«الرسالة القشيرية» وهو مطبوع.

كان القشيري، اضافة الى علمه، قديرا في الفروسية واستعمال السلاح، كما كان إماما في مجالس الوعاظ وقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث.

ذكره أبو الحسن الباخرزي في كتاب «دمية القصر» وبالغ في الثناء عليه، وقال فيه: «لو قرع الصخر بصوت تحذيره لذاب، ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب».

وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه فقال: «قدم علينا - اي الى بغداد - في سنة 448هـ، وحدث ببغداد، وكتبنا عنه. وكان السلطان «ألب أرسلان» يقدمه ويكرمه.

كان القشيري عالما ثقة، حسن الوعظ، مليح الاشارة. وله شعر قليل، ولكنه اقرب الى شعر العلماء، منه قوله:

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم
وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة
واصبحت يوما والجفون سوافك

وروى ابن خلكان (في الوفيات) بيتين له رآهما في كتابه المسمى بـ«الرسالة» وهما:

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة
فإنّي من ليلي لها غير ذائق
وأكثر شيء نلته من وصالها
أمانيّ لم تصدق كخطفة بارق

توفي عبد الكريم القشيري صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشمس 16 ربيع الآخر سنة 465 بمدينة نيسابور، وكانت تقابل 31 كانون الأول (ديسمبر) 1072، عن 86 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1882 نهاية غامبيتا
1946 جلاء القوات الأجنبية عن لبنان
1950 الرئيس النمساوي كارل رينر
1951 وفاة وزير خارجية روسية ليتفينوف
1989 السياسي الالماني شرودر.

قراءة في مجموعة محمد مستجاب الجديدة «قيام وانهيار آل مستجاب»

بشر وذئاب ورموز

نقد

الدكتور شاكر عبد الحميد

لمحمد مستجاب صاحب هذه المجموعة الفريدة المتميزة الصادرة حديثا بعنوان «قيام وانهيار آل مستجاب» مجموعتان سابقتان هما «ديروط الشريف» و«القصص الاخرى» ورواية ذات شهرة خاصة هي «من التاريخ السري لنعمان عبد الحافظ» وهو واحد من جيل المجددين في القصة المصرية القصيرة الذين حاولوا ان يضخوا في هذا الفن دماء جديدة بعد يوسف إدريس.

وقد اشرنا في دراسة سابقة لنا إلى ان مستجاب تميز بين اقرانه بانه حاول ابداع الاسطورة في القصة المصرية القصيرة وانه نجح في ذلك بدرجة كبيرة تفوق فيها على اقرانه وان قصصه موغلة في استكشاف الوعي (وكذلك اللاوعي) الجمعي المصري والعربي وانها تزخر بالطقوس والغرائب والاحتفالية والرمزية (انظر دراسة «القصة المصرية القصيرة: الدوافع والغايات» 1986 ضمن كتاب «السهم والشهاب» مطبوعات الرافعي).

ويظل لمحمد مستجاب طابعه الخاص والفريد المتمثل في وعيه الحاد بما يحدث في الواقع من متغيرات وأحداث وادراكه العميق لتلك البنى الراسخة في علاقة التابعين بالمسيطرين وهذا الحس الساخر الى حد العبث الوجودي بكل ما يحيط بنا وما يحدث بداخلنا وفي ما بيننا وهذا الالمام الشديد بمفردات العربية الفصحى والعامية، وهذه القدرة على التعبير المجازي للبديع وعلى تكوين الصور الجديدة واللافتة والمدهشة وهذا الايغال الشديد في البنية السيكولوجية والاجتماعية للمجتمع المصري المعاصر وفي نفس الوقت هذه القدرة على الامتداد بهذا الفهم لهذه البنية الى تلك الجذور العميقة الضاربة في القدم الخاصة بهذه البنية وايضا بالتحولات الهامشية التي طرأت عليها والخاصة بافراحها القليلة والعابرة وأحزانها الكثيرة والمقيمة.

الأحداث والرموز

في قصة «سن الجبل» يقود هذا الشخص الذي سميت القصة باسمه تلك الفرقة العسكرية الحكومية الى الموقع الذي تختبئ فيه عصابة خطيرة تتاجر في المخدرات. وعندما تنتصر هذه الفرقة العسكرية على هذه العصابة فانها تعود وتحظى بالتقدير والاحترام والاحتفالات بينما يتم نسيان «سن الجبل».. «في قلب الجبال وقد استظل صخرة وجلس يمعن في المساء وحيدا».

والمغزى هنا ان السلطات - اية سلطات - كثيرا ما تخطف انجازات الفقراء والهامشيين وتنسبها لنفسها وتتساهم في غمار احتفالاتها بهذه الانتصارات المنتحلة السلطة تحظى بالذاكرة بينما يحظى الابطال الحقيقيون بالنسيان.

في قصة «مستجاب الخامس» يستخدم الكاتب الامثال الشعبية والحكايات التراثية والالغاز والمفارقات كي يصور لنا تلك السذاجة التي وقع «مستجاب الخامس» في براثنها حين تصدى لحل اللغز الخاص بنقل ذئب وعنزة وربطة حشائش «برسيم» في قارب من غرب النهر الى شرقه على ألا يصطحب معه سوى عنصرين على الاكثر في كل مرة وفي احدى هذه المحاولات أصطحب مستجاب الخامس بسذاجة الذئب معه فافترسه الذئب، والمغزى هو: لا تامن مكر عدوك ولا تضع نفسك وهذا العدو في قارب واحد خذ الحذر والا فانه سيفترسك في اقرب فرصة ولنحذر الغدر والخيانة ولا ندعي الحكمة حد البلاهة.

والقصة تصور «مستجاب الخامس» في شكل ساخر فهو مثلا مولع بالالغاز لكنه يفشل في حلها ومولع باللحوم، إذ «فيما يروى فانه كان لا يقرب لحم خروف دون ان يكون في متناول يده خروف آخر خشية النضوب دون الامتلاء كما كان مغرما بالطحينة يقضي وقتا مستمتعا بإعدادها» لكن هذا المغرم بالطعام وربما بسبب هذا الغرام لم يستطع ان يحمي نفسه من ان يقع لقمة سائغة في فم ذئب جائع.

تلتقي قصة «حرق الدم» في مضمونها بدرجة كبيرة مع المضمون الخاص بقصة «سن الجبل» التي سبق ان اشرنا اليها فقد فكر بعض الفقراء الكادحين العاملين في احد المحاجر في قلب الصعيد في مشروع لتوفير لحوم جيدة ورخيصة بالنسبة لهم وحينما ينجح هذا المشروع الصغير فان رجال السلطة بكل انواعها (المهندس مدير المحجر، وكيل النيابة، قاضي المحكمة الجزئية، مفتش العمل، رئيس مكتب خبراء وزارة العدل، قسم الشرطة، سلاح الحدود، رجال الاعمال.. الخ) يستولون تدريجيا على هذا المشروع وبايدي أصحابه الفعليين هؤلاء الذين يقومون بمحاولات مستمرة لاسترضاء هذه السلطات من خلال زيادة انصبتهم من هذه اللحوم وتدريجيا تتقلص انصبة اصحاب المشروع الحقيقي.

في قصة «الثعالب» ادانة لفكرة الغفلة والتبعية والاعتماد على الغير فالرجل الذي عجز عن حماية كروم عنبه من الثعالب المهاجمة استعان باولاده فعجز هؤلاء عن حماية الكروم وهؤلاء بدورهم استعانوا باصدقائهم فعجزوا بدورهم عن حماية العنب فقد ظل الابناء والاصدقاء يأكلون ويشربون وينامون ويلعبون بينما العنب تسرقه الثعالب كل عام.

أن الخداع لا يمر ولا يستمر حتى بالنسبة للحيوان فما بالك بالانسان هل هناك ما يشير في هذه القصة إلى ان الحيوان اكثر صدقا من الانسان؟ ذلك لان الحيوان يكتشف بغريزته الخداع ويرفضه بينما الانسان قد يكتشف الخداع ويتقبله ويتعايش معه، بل قد يتمنى لو يحدث له. ولنتحدث الآن عن خداع الناس لانفسهم في قصة «الذئب» مثلا كمثال لما يحدث في المجتمعات التي ينتقدها محمد مستجاب.

التوحد مع العدو

في قصة «الذئب» يصرخ «سعيد الاسود» محذرا من ذئب قادم وللصرخة فعل حاد وتأثير قاهر ومهيمن وجاثم في أعمال محمد مستجاب فهي تمزق الصمت وتثبت الحركة، وتأثيرها يشبه تأثير انطلاق الرصاص. في اعمال كثيرة أو سابقة لهذا الكاتب تجعل الصرخة الاكف المتشابكة في لحظة عقد قران تتوقف وتضطرب ويكذب الناس مطلق هذه الصرخة ويلعنونه لكنهم - تدريجيا - يفقدون نعاجهم وحميرهم وإبلهم وماعزهم وجواميسهم وأطفالهم ولكنهم ايضا يظلون «فوق المصاطب وتحت نور الكلوبات يحكون الحكايات التي تصف الذئب بمنخاره الاحمر وعيونه الملتهبة ومخالبه الدامية» وتدريجيا تقوم عواجيز البيوت باغلاق كوات البيوت بالطين وتستمر هذه الحالات المستمرة من خداع النفس والهروب من المواجهة حتى «عمت الديار الظلمة ورويت مساخر عن الجبن والشجاعة وانسياب المياه في السراويل وارتعب الناس من الصبح المبكر والمساء الغائم وانثناءات الجداول وانحناءات الافق وتدفقت الرؤى المؤكدة ان الذئب جاء مجروحا من البراري البعيدة في ليلة صقيع كانت تفتك به فيها جماعته الجائعة وان الذئب الهائم حول القرية لا يهاجم طاهرا أو ذا بأس أو يتيما او تاجر توابل».

هذه الحالة تسمى في التحليل النفسي بالتوحد مع العدو فعندما نفشل في منازلة العدو أيا كان وعندما نفشل في قهره والتغلب عليه فاننا نقوم بالتماهي أو التوحد معه نتقمص خصاله ونتشبه بخصائصه وكاننا بفعل التماهي هذا نصبح نحن هو ويصبح هو نحن وكاننا بفعل التماهي هذا نتحول الى منتصرين ويتحول هو الى مهزوم أو على الاقل يتحول الى كائن شبيه بنا ليس متفوقا علينا ولا قاهرا لنا لكن هذا - كما نعرف - مجرد اشباع خيالي وتوحد استيهامي او وهمي ويظل الواقع هو الواقع.. المنتصر منتصر والمهزوم مهزوم وعلى هذا المنهزم الخائف ان يستجمع قواه ويشحذ ارادته ويبحث عن مكامن القوة بداخله ويواجه عدوه ولا يهرب منه.

هذه الحالة - القصد التوحد مع العدو - حالة مازوشية فيها تلذذ بالخضوع والعذاب والمهانة والظلم والتعاطف وربما رغبة في الاندماج مع من يشعر اصحاب هذه الحالة تجاهه بالذل ويخرب بيوتهم ويهين كرامتهم ويمتهن حرماتهم.

فهذا الذئب الذي افترس الحيوانات والاطفال وقلب النهار ليلا والليل نهارا والفرح حزنا والطمانينة خوفا أصبح في نظر أصحاب هذه القرية - أو المدينة أو الدولة - «يضنيه الحزن فيهيم ذابلا يتشمم الندى وتخترمه الوحدة فينوح حمامة بداورها الاسى ثم يجتاحه القلق فيضطرب قطة تتمسح في جذور الاشجار ويهدد التجول فيمسي شاعرا يبغي ظلال القصائد ثم يشوبه الحزن فيستحيل قمرا يلهث بين الغيوم بعدها تتفجر النوبة فيندفع وحشا يداهم رقاب الحملان وبطون البقر وانكفأت القرية على رؤوس الرجال تهمهم بالتخاذل والجبن والخور».



محمد مستجاب

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

المنقود والمفقود

لك ان تقرر دون ان يعارضك احد بان العبقري الحقيقي في الثقافة العربية لهذا القرن هو الدكتور محمد عابد الجابري. وسر عبقريته انه كتب ثلاثة اجزاء ضخمة عن شيء غير موجود اسمه العقل العربي.

وتستطيع ان تفتح تلك الكتاب، وتخرج منه كما دخلته. وليس في ذهنك إلا ما يراه السائح العابر من اطلال ورسوم، لن يستمتع بها اذا لم يقم بعمليات ذهنية معقدة لملء فراغاتها ونواقصها بالخيال المحلق.

هل أريد القول ان محنة العرب الحقيقية تكمن في غياب العقل عن مسيرتهم المتعثرة. خلال عدة قرون؟

قد يكون هز الراس بالايجاب عملية سهلة لكن الغاء التيار العقلاني من مسيرة الحضارة العربية ليس بتلك السهولة اثناء تطبيقه على تاريخ فكري متشعب فيه المعتزلة، وابن رشد والكندي، والامام الغزالي، والفرق الكلامية العديدة التي ظهرت في كل عصر ووئدت في مهدها دائماً لأن التيار اللاعقلاني في الثقافة العربية اضخم واكبر تأثيراً. والمشكلة غير المفهومة انه كان يعرف دائماً كيف يستميل السلطة السياسية، ويسخرها في خدمة اللامنطق، واللاعقل.

حاول ان تقوم بجراحة ثقافية للتاريخ العربي. ولا تعتمد على طريقة الذين لا يستحضرون الماضي إلا لتبرير الحاضر، وسوف تكتشف أن ثلاثة أرباع مآسينا سببها غياب العقل، وتحكيم الغرائز. وان معظم تلك المآسي كان بالامكان تلافيها لو زيدت جرعة الحلول العاقلة التي يقمع اصحابها دون رحمة في كل مفرق تاريخي خطير.

لقد عرف العرب بعض الانماط العقلية التي زادت حياتهم تعقيداً، كالعقل التلفيقي الذي يسخرونه في تزوير التاريخ، والعقل السفسطائي الذي يلون عالمهم بالخزعبلات والخرافات، ويبرر لهم كافة أشكال الكسل، واللامبالاة، لكنهم لم يعرفوا العقل النقدي إلا لماماً حين عبر بهم مسرعاً، ولوح لهم ومضى، فاستطاعوا في تلك اللمحة الخاطفة ان يصنعوا حضارة وتقدماً حين كان في صفوفهم من يصر على التأكيد على انه لا حضارة ولا تقدم دون سيادة العقل النقدي.

ولو خرجت الآن لتطالب بسيادة هذا النوع من العقل الذي كرم الله به الانسان، وميزه عن السوائم لوجدت من يتهمك بستة آلاف تهمة أخفها الخيانة العظمى لروح هذه الأمة التي استمرأت الغيبوبة والضياع والانحراف الدائم في البوصلة.

وبأمثال هذه التهم واشباهها يظل السؤال الذي يطرح نفسه، ويدنه، قائماً وقاعداً. وهو كيف استطاع الجابري ان يؤلف تلك الصفحات المؤلفة كلها في نقد عقل ليس اقل من القرائن الدالة على وجوده إلا الأدلة التي تثبت حسن استخدامه في المفارق التاريخية الحاسمة؟!

وقت لاقتناص الشعر والنقد في أمسية فاروق شوشة

الشعر وعذابات العمر الجميل

القاهرة: من محمد دحو

لم يكن صوته الشعري (وقد تميز بهذا كثيرا) كفيلا بان يجمع اليه جمهورا عريضا من عشاق الكلمة. واستطعت لحظتها ان اكذب علنا، وبيقين لا شك فيه.. ما قيل ويقال دائما ان الشعر العربي قادر على المحافظة على جمهوره. وفكرت أكثر: لعل مكتبة القاهرة لم تعلم بما يليق عن هذه الندوة، التي قرأت خبرا عنها في صحيفة يومية، وعن الأسماء المشاركة في النقاش.

وهل صحيح كما قال قبل ان يقرأ فاروق شوشة: ان حاجتنا الى الشعر تتزايد باستمرار لتقيم قدرا من السلام بيننا وبين الحياة؟ ربما نعم وربما لا.. ولكن ما قرأ الشاعر في (النيل وكرة النار، ووقت لاقتناص الوقت)، هو الحيرة الأخرى لتجليات الشاعر، وانغماسه في لهب القصيدة، دون أن يشهد ذلك احد.. ومن دون أن تحقق الندوة نفسها مقاربة نقدية بالمعنى المطلوب.

من جهته الدكتور احمد درويش مدير الندوة قال: ان شرط التعامل النقدي هو الحياد، وشرط الحياد هو الابتعاد.

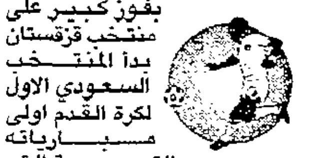
اما الدكتور محمد عبد المطلب فبدا حافظا لاشعار فاروق شوشة، ومتحمسا لها بشكل واضح.. قال في ما قال وهو يتلمس تجربة الشاعر: ان فاروق شوشة يحتاج إلى وقفة نقدية خاصة مستعينا بمصطلحات معروفة: التجربة، الخارج، الداخل، الموقف، الحالة ثم المقام. اما الدكتور ماهر شفيق، فقد كانت به رغبة للانحراف كما قال الى زاوية اخرى ليبحث في كتابات فاروق شوشة عن صورة الناقد الموازي للشاعر كما في كتبه: لغتنا الجميلة، مواجهة ثقافية، احلى 20 قصيدة حب، وعذابات العمر الجميل. وقد كانت الاشارة جميلة ومواتية للحديث عن سيرة الشاعر التي لا تتوقف عند الأيام قدر ما تتوقف عند الافكار.


LG Electronics
إبتكارات أدهشت
خيال العالم!
تري دي أو 3DO
هاتف جوال – فاكس حاسب آلي
في جهاز واحد PDA
شاشة الوسائل المتعددة MULTI MEDIA
GoldStar
صناعة الإلكترونيات هي أكثر الصناعات التكنولوجية تنافسا في العالم اليوم.أدركت جولد ستار مبكرا أهمية التقدم التكنولوجي في مهده فأقامت أول مركز خاص للبحوث في كوريا، وهو المختبر المركزي لبحوث جولد ستار، في عام ١٩٧٥م. واليوم استطاعت جولد ستار أن تجعل المجالات المتقدمة في المرئيات والصوتيات والحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصالات مجموعة واحدة مندمجة تسمي (هاي ميديا) فأصبحت النتيجة الريادة المطلقة لجولد ستار في الوسائل المتعددة (ملتي ميديا Multi Media)-(سي دي أي CDI)-(تري دي أو 3DO)-(التلفاز ذو الوضوح العالي HDTV)-(المساعد الرقمي الشخصي بي دي ايه PDA) والعديد من المزايا التي نسجت تفاصيلها خصيصا لتلبية الاحتياجات التكنولوجية للإنسان العصري.
جولد ستار
المستقبل يصبح منطقياً

في أولى مبارياته التجريبية بمعسكر الإعداد

منتخب السعودية يهزم قزقستان 3/ صفر

جدة: «الشرق الاوسط»



بفوز كبير على منتخب قزقستان بدأ المنتخب السعودي الاول لكرة القدم اولى مبارياته التجريبية التي يلعبها خلال معسكره الاعدادي لتصفيات كاس الأمم الآسيوية والمقام حاليا بجدة.

وانتهى اللقاء الذي جمع بين المنتخبين السعودي والقزقستاني على ملعب رعاية الشباب بجدة مساء اول من امس بنتيجة 3 / صفر.

اهداف اللقاء سجلت جميعها في الشوط الثاني عن طريق يوسف الثنيان هدفان وفؤاد انور هدف. وكان الثنيان هو البادئ في التسجيل في الدقيقة 56، فيما جاء الهدف الثاني في الدقيقة 62 عن طريق فؤاد انور الذي سجل بطريقة ذكية، واختتم الثنيان بالهدف الثالث في الدقيقة 73 من تسديدة قوية سكنت شباك قزقستان. وكان حكم اللقاء حسن البحري قد طرد مدافع منتخب قزقستان ابل دايف لمخاشنته فهد الغشيان.

مدرب المنتخب السعودي زوماريو «برازيلي» دفع بوجوه جديدة في صفوف المنتخب مثل خالد الرشيد ومحمد شلية وفهد الحمدان وحمزة ادريس وعبيد الدوسري، وكما شارك في لقاء الامس كل من احمد جميل وسعيد العويران وسامي الجابر.

وصرح زوماريو بعد المباراة قائلاً: نحن الان نسير بخطوات ثابته وكما رأى الجميع اشركنا عدد من لاعبي المنتخب الاولمبي الشباب في خطة تهدف لبناء فريق آخر جاهز لدعم الفريق الاول في حالة غياب اي من عناصره. واعتقد ان المباراة كانت بالنسبة لنا تجربة جيدة استفدنا منها كثيرا.

حارس مرمى قزقستان يلتقط الكرة قبل المهاجم السعودي فهد الحمدان (يمين) (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الجماهير تطالب بعودة الجوهري مدربا للمنتخب

كرول يحمل اللياقة البدنية مسؤولية هزيمة مصر أمام غانا

القاهرة: «الشرق الأوسط» - ر

ساد الغضب الشارع الكروي المصري بعد هزيمة المنتخب الوطني من منتخب غانا بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة الودية التي جرت اول من امس في استاد القاهرة ضمن استعدادات الفريق لكأس الامم الافريقية.

ظهر الفريق المصري بحالة فنية سيئة لا تبشر بالخير في نهائيات الامم الافريقية. وهاجمت الجماهير المدير الفني كرول لعدم نجاحه في ايجاد فريق متجانس وضمه بعض اللاعبين المغمورين وتجاهله النجوم الكبار. وهتفت الجماهير باسم الجوهري، المدرب الوطني السابق. في نفس الوقت طلب المسؤولون باتحاد الكرة من كرول ان يلعب المنتخب الوطني المباراة الثانية يوم الثلاثاء مع منتخب غانا بدلا من اعتذاره عن عدم لعبها لايجاد مزيد من التفاهم والانسجام المفقود بين لاعبي الفريق. هذا وقد غادر ايمن منصور مهاجم الفريق معسكر المنتخب أمس بعد التاكد من اصابته التي سيطول علاجها. كان احمد الكاس قد افتتح اهداف المباراة وأحرز هدف مصر الوحيد في الدقيقة السابعة من الشوط الأول ثم تعادل سام جونسون لغانا بعد 31 دقيقة من الشوط الثاني ثم خطف مالوم يمي هدف الفوز لغانا في الدقيقة الأخيرة.

واكد المدرب الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب المصري بعد المباراة بانه سيجري تعديلات في صفوف الفريق وسيضم لاعبين جددا للمعسكر المقبل الذي يبدأ غداً في ختام استعداداته للنهائيات الافريقية. وقال كرول انه يواجه مشكله كبيره نتيجة لنقص اللياقة البدنية لدى لاعبي مصر والفترة الباقية حتى السفر الى جوهانسبرج ضئيلة جدا. اما عن اسباب الهزيمة امام غانا فقد اكد كرول ان فارق الخبرة لكون معظم لاعبي المنتخب الغاني من المحترفين، كان من العوامل المؤثرة في مقابل نظام الهواية الذي تسير علية الغالبية العظمى من لاعبي مصر.

واضاف كرول: لدى اللاعبين المصريين عيب خطير يتمثل في فقدان التركيز بعد الفوز. واضاف بأن لاعبي الهجوم والوسط لم يقوموا بدورهم الدفاعي بشكل متكامل مما حمل الدفاع ضغطا كبيرا على مدى فترات المباراة. واشار الى ان التجربة بصفة عامة كانت مفيدة وقال انه سيعلن قائمة اللاعبين الذين سيشاركون في نهائيات كاس الامم غداً بعد ان يحصل على فرصته الكاملة للتفكير.

وعلى العكس كانت تصريحات المدرب البرازيلي اسماعيل كورتس المدير الفني للمنتخب الغاني، الذي اكد انه كان يتوقع ان تكون مباراته مع منتخب مصر اكثر فائدة ولكن للاسف خرج اللقاء اقل من المستوى الذي كان يتوقعه وقال: انني اعرف ان الكرة في مصر اعلى مستوى مما ظهرت عليه في هذه المباراة.. نقص اللياقة البدنية لدى لاعبي مصر كانت ظاهرة واضحة واثرت على ادائهم.

وقال كورتس ان لديه 3 مباريات اخرى سيلعبها في اطار الاستعدادات لكاس الامم الافريقية وانه سيحدد على ضوء مباراته المقبلة مع النادي الاسماعيلي بالاسماعيلية قائمته التي سيسجلها للمشاركة في نهائيات كاس الامم، وان مشكلته في لقاء منتخب مصر كانت في غياب مجموعة من نجومه، على رأسهم عبيدي بيليه المحترف بنادي تورينو الايطالي والذي سيشارك في المباراة المقبلة. ومن المقرر ان يلعب المنتخب المصري مباراة ودية اخرى في 8 يناير (كانون الثاني) المقبل مع منتخب تونس قبل سفره الى جنوب افريقيا.

الأهلي المصري بطل أفريقيا للكرة الطائرة

القاهرة - أ.ش.أ: احرز النادي الاهلي المصري البطولة الافريقية السابعة للاندية

ابطال الكؤوس في الكرة الطائرة بفوزه على فريق بلاده الزمالك 9/15 و5/15 و8/15. واحتل الزمالك المركز الثاني والنجم الساحلي التونسي المركز الثالث بينما جاء مولودية الجزائري في المركز الرابع.

وفي فئة السيدات فاز الاهلي المصري باللقب منهيا جميع مبارياته دون خسارة تلاه الهلال التونسي في المركز الثاني، وولاية بجايا الجزائري في المركز الثالث، والزمالك المصري في الرابع، والمشعل الجزائري في الخامس الاخير.

الرأي الآخر
صالح العلي الحمادي

الأندية المصرية بين العربية والأفريقية؟!

يساور البعض الشك في انني امارس لعبة «التملق»، او ضعف اللياقة الفكرية «الكتابية»، عندما ادعو الاخوة القراء العرب للمشاركة معنا بالرأي والفكرة في هذا العمود الرياضي «الرأي الآخر» الذي عادة ما يظهر كمنبر حوار ونقاش «مناسباتي» عند اقامة اية تظاهرة رياضية عربية.

والحقيقة ما كنت لاقدم دعوة كهذه لولا قناعتي التامة بان هناك ومن بين القراء الاعزاء ممن هم على قدر عال من عمق الفهم والادراك والمتابعة، ولدرجة يفوق فيها البعض منهم الكثير من النقاد.

ومثلما كنا سنظل نتيح الفرصة للزملاء النقاد والقراء الاعزاء للمشاركة في هذا العمود، شريطة ان يكون الطرح ذا بعد عربي بعيدا عن طابع المحلية او التقوقع التعصبي الاقليمي او الانتمائي لنا وعلى حساب آخر!!

يقيني اليوم انني بتقديم الرسالة التالية القادمة من عمق جنوب المملكة العربية السعودية (تحديدا مدينة شروره).. اقدم لكم رايا يؤكد ما ذهبت اليه. من ناحية الثقة بقدرات القراء.. اليكم رسالة الاخ عبد الله بن ثابت النهدي.. احد متابعي جريدة العرب الدولية.. فماذا يقول؟!

«عاد بنا ما كتبه الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر في عموده الاسبوعي «اريد ان اقول» الى دوامة اعتقدنا اننا خرجنا منها وهي مشاركة الفرق المصرية في بطولات الاتحاد العربي لكرة القدم.

لقد كانت هناك عدة اسباب دعت الاندية المصرية للاتجاه نحو بطولات الاتحاد العربي (نحن لا نتمنى ان يكون ذلك على حساب سمعة كرة القدم العربية في افريقيا)، ومن هذه الاسباب:

- ضعف بطولات الاندية (لا المنتخبات) الافريقية عند مقارنتها بغيرها بسبب هجرة نجومها للاندية الاوروبية او الاندية العربية الغنية.

- الصعاب والمشاق التي تعاني منها الاندية المصرية في رحلاتها لادغال افريقيا عبر رحلات طيران تستمر (احيانا) اياما وغالبا ما تكون، باريس العاصمة الفرنسية، محطة لا بد من التوقف بها!!

- تطور كرة القدم في اندية عرب آسيا.

هذه الاسباب، وغيرها، دعت الاهلي لتنظيم مسابقة كاس الكؤوس التي فاز بها، ومن ثم مشاركته قبل فترة قريبة في نفس المسابقة في تونس، ثم حضوره للرياض للمشاركة في كاس «السوبر»، وايضا دخوله في منافسة مع الزمالك والمقاولون العرب لاستضافة بطولة الاندية العربية الثانية عشرة لابطال الدوري العام المقبل (ملحوظة.. كسب الاهلي مليون جنيه من تنظيمه لمسابقة كاس الكؤوس، بينما تكبد نادي شبيبة القبائل الجزائري، تيزي اوزو سابقا، 280 الف دولار في رحلته للحصول على كاس الكؤوس الافريقية قبل ايام).

اذا هناك قناعة لدى الاندية المصرية بايجابية بطولات الاتحاد العربي لكرة القدم سواء من الناحية الفنية او حتى المالية، وهذا ما هو ظاهر وملموس، ولكن الخوف من ان الانفعالات الوقتية، بذريعة التحكيم، او قرارات الايقاف، التي كان وما يزال بطلها ابراهيم حسن، (ملحوظة.. اوقف هذا اللاعب لمدة عام بعد مباراة السوبر الافريقية ضد الزمالك في جنوب افريقيا وبعدها اعلن الاهلي انسحابه من بطولات الاتحاد الافريقي).. هي التي تحدد اتجاهات الاندية المصرية في خيار بين بطولات العرب او افريقيا؟!»

انتهت رسالة الاخ القارئ.

ما شاء الله تبارك.. متابعة وسرد ورصد توثيقي دقيق.. تفوق به على كثير من نقادنا (الكبار) الذين سعوا لمعالجة القضية الدائرة بين عربية او افريقية مشاركات الاندية المصرية في المستقبل؟!

الطرح عقلاني.. والرؤى واضحة ومحايدة، لا انفعال ولا تهكم.

لقد حرص الاخ النهدي على توضيح وجهة نظره حيال ما كتبه الدكتور عمارة بكل هدوء.. فند الاسباب ووضع - بطريقة غير مباشرة - اي الحلول افضل دون التاشير مباشرة على خيار بعينه.

اننا في وقت نترك فيه المجال مفتوحا ليتداوله (العقلاء) من جماهير كرة القدم العربية كل في ما يراه حيال بطولاتنا العربية بالكتابة لمكتب جريدة العرب الدولية القسم الرياضي بمكتب الرياض ص.ب. 478، او فاكس 4419390. انما نهدف من وراء ذلك نقل وجهات نظر جماهير الكرة في الوطن العربي للقائمين على شؤون الكرة العربية والاندية العربية ايضا، اذ اصبح المشجع العادي حريصا جدا على الادلاء برأيه والمساهمة مع النقاد في قضية تهمه شخصيا.

في الايام القليلة الماضية وصلتني عشرات الاتصالات من مشجعين مصريين وغيرهم، والطريف حتى من مشجعات، على مكتب الجريدة في الرياض.. كلهم يستنكرون الدعوة الى «افرقة» الرياضة المصرية على حساب هويتها ومصالحها العربية.

وحتى حوار جديد.. نقول لكم جميعا كل عام وانتم وكرة وطننا العربي الكبير في تقدم وخير ان شاء الله.

في الدوري السعودي لكرة القدم

فوز كبير للطائي على الرياض والاتفاق يقفز للمركز الثاني

جدة: «الشرق الأوسط»

واصلت فرق اندية الدوري الممتاز في السعودية تسجيل نسبة عالية من الاهداف في الجولة السادسة للدوري السعودي لكرة القدم. وفي مباراتي اول من امس سجل 9 اهداف. في الخبر فاز الاتفاق على النجمة 2/صفر وفي حائل فاز الطائي على الرياض 2/5. وعلى ملعب الراكة بالخبر حقق فريق الاتفاق فوزا غاليا على النجمة 2 / صفر ليقفز الفريق الى المركز الثاني في الدوري السعودي برصيد 12 نقطة. وكان الشوط الاول من المباراة انتهى بالتعادل السلبي ولم يقدم الفريقان اي لمحات فنية تذكر وانحصر اللعب في وسط الملعب.

وفي الشوط الثاني استطاع الاتفاق فرض سيطرته على مجريات اللعب ليسجل هدفين، الاول جاء في الدقيقة 64 عن طريق اللاعب حمد الدبيخي والثاني جاء عن طريق اللاعب حامد الكليب في الدقيقة 81.

● الرياض والطائي: وفي حائل حقق الطائي اول فوز في الدوري على حساب الرياض وبنتيجة كبيرة 5 / 2. فرض الطائي سيطرته على مجريات المباراة بقيادة اللاعب النيجيري يحيى جاكو الذي استطاع ان يسجل ثلاثة اهداف «هاتيرك». وشهدت المباراة حالتي طرد كانت من نصيب لاعبي الرياض راشد الشعيل وعادل بخيت لاحتجاجهم على قرارات الحكم عبد الرحمن الزيد في الشوط الثاني.

انسحاب نيجيريا من نهائيات كأس الأمم الأفريقية

لاجوس - ر: اعلنت نيجيريا امس انسحابها من نهائيات بطولة كاس الامم الافريقية التي ستقام في جنوب افريقيا في الشهر المقبل.

وقال وزير الرياضة النيجيري جيم نويبونو «على الرغم من احترامنا البالغ للاجهزة الرياضية الدولية الا اننا قررنا ان على نيجيريا الانسحاب من البطولة لعدم وجود ضمانات تكفل سلامة ارواح لاعبينا في جنوب افريقيا». ومضى نويبونو يقول: تلقينا تهديدات بشأن ازهاق ارواح، حتى اواخر الليلة الماضية حاولنا الحصول على تأكيدات من جنوب افريقيا بشأن سلامة وفدنا الا ان هذه المساعي باءت بالفشل.

وكان من المقرر ان يسافر منتخب نيجيريا الحاصل على هذه البطولة الى كينيا يوم الجمعة استعدادا للبطولة في اعقاب رفض هولندا واسرائيل منح تاشيرات دخول لافراد الفريق بعد العقوبات التي فرضت على البلاد من قبل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وجاءت هذه العقوبات بعد ان نفذت حكومة نيجيريا في الشهر الماضي حكم الاعدام شنقا في تسعة اشخاص من اعضاء اقلية مدافعة عن حقوق الانسان متجاهلة نداءات من شتى ارجاء العالم بالعفو عنهم. وكان اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا سحب في الاونة الاخيرة دعوة الى نيجيريا للاشتراك في دورة رباعية ودية لكرة القدم.

4 مباريات في ختام الجولة الخامسة للدوري الكويتي

السالمية يواجه خيطان وكاظمة أمام الفحيحيل

الكويت: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم الجولة الخامسة لبطولة الدوري العام الكويتي لكرة القدم باربع مباريات، يلتقي السالمية مع خيطان وكاظمة مع الفحيحيل والشباب مع اليرموك والصليبخات والكويت، ويعتبر لقاء السالمية وخيطان الاكثر سخونة الاول رصيده اربع نقاط بعد خسارته امام العربي في الجولة السابقة ولا مجال للتعرض لخسائر جديدة اذا اراد المحافظة على مكانته كبطل للدوري السابق، اما خيطان فرصيده خمس نقاط بعد نجاحه في اقتناص نقطة من القادسية في الجولة السابقة.

واللقاء بمثابة صراع خاص بين مدرب السالمية الوطني صالح العصفور، ومدرب خيطان البرازيلي روبرتو.

اما اللقاء الثاني فسيجمع بين كاظمة والفحيحيل ثاني الدوري برصيد 7 نقاط الذي تعرض لخسارة مفاجئة امام الصليبخات في الجولة السابقة. وصرح مدرب الفحيحيل صالح زكريا بانها لن تتكرر وان فريقه كان الافضل ولكن الصليبخات نجح في انتزاع الفوز، واكد ان مباراته اليوم امام كاظمة مهمة لفريقه للبقاء في دائرة المنافسة. اما كاظمة فيدخل المباراة برصيد 6 نقاط من مباراتين وما زالت لديه مباراتان امام السالمية والقادسية ويهم الفريق حصاد بعض النقاط قبل ملاقاته للكبار.

اما اللقاء الثالث فهو بين الصليبخات والكويت ورصيد الصليبخات ثلاث نقاط بعد صحوته امام الفحيحيل، اما الكويت فقد لقي خسارة غير متوقعة من الساحل اخرت ترتيبه، ويعود الى الفريق اليوم لاعبه المحترف البرازيلي سير جينهو (اغلى لاعب في الكويت) والانظار تتجه اليه لمعرفة مدى قدرته امام دفاع الصليبخات.. اما مدرب الصليبخات عبد الله اليرموك فقد اكد استعدادات فريقه للمباراة وانهم دائما يقدمون مستوى طيب امام الكويت وتمنى حصاد الثلاث نقاط للابتعاد عن المؤخرة.

واللقاء الرابع والاخير اليوم بين اليرموك والشباب هو فرصة لليرموك لاستعادة توازنه وتخطي الشباب لتحسين مركزه من جديد بعد ان لقي هزيمتين متتاليتين من العربي والجهراء ووقف رصيده عند اربع نقاط والشباب لديه نقطة واحدة وامله ضعيف في دخول دائرة المنافسة للبقاء في الدوري الممتاز، ولكن اللقاء مهم بالنسبة لمدرب الشباب عبد اللطيف الرشدان الذي كان لاعبا ومدربا لليرموك في السابق.

في مباراة بدون جمهور بالدوري اللبناني

الهومنتمن يهزم الصفاء ويوقف تقدمه

بيروت: «الشرق الاوسط» - ر

اوقف فريق الهومنتمن تقدم فريق الصفاء نحو صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم وهزمه 2/1 في المباراة التي اقيمت على ملعب طرابلس البلدي دون جمهور في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة. وبهذه النتيجة ثار الهومنتمن لخسارته امام الصفاء على ذات الملعب وبنفس النتيجة في مرحلة الذهاب وصعد مؤقتا الى المركز الرابع في القائمة بعد ان حقق فوزه السادس في الدوري وصار رصيده 23 نقطة.

اما فريق الصفاء الذي مني بخسارته الثالثة هذا الموسم وتضاءلت اماله بالمنافسة على لقب البطولة بعدما اخفق في تقليص فارق النقاط التسع التي تفصله عن الانصار المتصدر واحتفظ مؤقتا بالمركز الثاني وتوقف رصيده عند 28 نقطة. خاض فريق الصفاء هذا اللقاء بعيدا عن ارضه في بيروت ومن دون جمهور وبغياب لاعبيه الموقوفين الحارس بلال هاشم ووليد الميري بقرار من اتحاد الكرة بعد اعمال شغب تسبب بها جمهوره عقب لقائه السابق مع فريق شباب الساحل والذي انتهى بالتعادل 2/2. تقدم الصفاء في الشوط الاول بهدف سجله لاعبه النيجيري عثمان صالح الذي رفع رصيده الى سبعة اهداف هذا الموسم. وقلب فريق الهومنتمن في الشوط الثاني مجريات المباراة لصالحه بعد ان سجل ابرز لاعبيه وارطان جازاريان هدفي التعادل والفوز. ورفع وارطان رصيده الى ثمانية اهداف هذا الموسم وتساوى مع مهاجم الاخاء الاهلي زاهر العنداري في المركز الثاني بقائمة الهدافين التي يتصدرها مهاجم النجمة السوري عساف خليفة برصيد 12هدفا.

وعلى ملعب الصفاء في بيروت انتزع فريق الرياضة والادب نقطة ثمينة بتعادله من دون اهداف مع مضيفه الاخاء الاهلي/عاليه. وكان الاخاء الاهلي الفريق الافضل في المباراة وصنع لنفسه عددا من الفرص الخطرة تفنن باهدارها العراقي اكرم عمانوئيل وسعيد ابو المنى امام مرمى احمد القدور حارس الرياضة والادب. وهذا التعادل الخامس للرياضة والادب وبه احتفظ بالمركز الثامن برصيد 17نقطة، والتعادل هو السابع للاخاء الاهلي فريق المركز التاسع وصار رصيده 16 نقطة.

قيود على المشاركة الرياضية الأردنية الخارجية

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور عوض خليفات وزير الشباب الاردني عن عزم الوزارة تقييد المشاركة الرياضية الاردنية في مختلف البطولات على كافة المستويات العربية والآسيوية والدولية من خلال اتباع نظام جديد بشان مشاركة المنتخبات والأندية في البطولات الخارجية، يقضي بموافقة اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الأولمبية الأردنية على مشاركة اي وفد في منافسة خارجية. واشار خليفات بعد اجتماعه برؤساء الاتحادات الرياضية في الأردن إلى أن هذا الإجراء اعتمد للقضاء على حالة المشاركات غير المفيدة والتي من شانها الإساءة لسمعة الرياضة الاردنية التي تاخذ طابع المشاركة السياحية وليس التنافسية. واكد دكتور خليفات على أن مشاركة أي وفد رياضي في بطولة خارجية تتطلب من الجهة المعنية مخاطبة اللجنة الفنية الأولمبية والتنسيق معها قبل نحو 3 شهور من موعد بدء البطولة كي يتسنى للجنة الفنية الوقوف على طبيعة المشاركة ومدى قدرة الوفد المشارك على تحقيق الغاية المرجوة من المشاركة قبل اتخاذ القرار الرسمي إزاء ذلك. وقد ظهر تباين في ردود فعل رؤساء الاتحادات الرياضية إزاء هذا القرار حيث ايده البعض وخالفه اخرون. وقد تجلى ذلك في الحوار الذي دار بين الوزير ورؤساء الاتحادات عقب حديث الوزير.




محمد بن سليم الفائز برالي 95 (الى اليمين) اثناء احتفاله مع ملاحه بالفوز «الشرق الأوسط»

في تصنيف الاتحاد الدولي لعام 1995

رالي الإمارات الصحراوي يحتل المرتبة الثانية دوليا

دبي: «الشرق الاوسط»

احتل مارلبورو رالي الامارات الصحراوي 1995 المرتبة الثانية في تصنيف الاتحاد الدولي للسيارات لهذا العام حاصدا 179.9 نقطة بفارق 6 نقاط فقط عن رالي غرناطة - دكار الذي يعتبر اهم حدث ضمن هذه المسابقة بالنظر الى عراقته وصعوبته ومتقدما على الجولات الـ6 لهذه السنة وهي ايطاليا، اسبانيا، البرتغال، تونس، المغرب واستراليا.

يذكر في هذا الاطار ان رالي الامارات الصحراوي قد حصل السنة الماضية على 164نقطة. ويعود تقدمه هذا الى تطوره وادخال منظميه تحسينات جديدة ليتمتع هذا الرالي بمستوى عالمي. ومن اهم مستحدثات هذا العام دعوة عدد من الدراجين الاوروبيين المحترفين لخوض غماره، وتعتبر هذه الخطوة التي عرفت نجاحا منقطع النظير الاولى في اتجاه اعتماد الدراجات النارية ضمن هذا الحدث خلال السنوات المقبلة.

وقد عمد المنظمون هذا العام ايضا الى تغيير مسار الرالي آخذين بعين الاعتبار التقنيات والمهارات العالية التي تتطلبها القيادة ضمن الصحراء. كما اقيم مخيم واحد على هضبة مناسير التي تبعد 80 كلم عن ابوظبي لاستقبال السائقين عند نهاية احداث اليومين الاول والثاني،

ولعبت القوات المسلحة في دولة الامارات دورا كبيرا في تجهيز هذا المخيم بافضل التقنيات المعاصرة واحدثها ليغدو فريدا في نوعه ضمن جولات كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة. كذلك ابقى المنظمون على المرحلة الاستعراضية الخاصة التي تستقطب الاف المشاهدين.

اما العامل الاهم الذي وفر لهذا الرالي تقدمه فكان عامل السلامة الذي امنته القوات المسلحة الاماراتية، ان كان ذلك على الارض او في الجو بواسطة المروحيات او طائرات شيروكي آرشر التي تم تزويدها بجهاز معيد ينقل الرسالة اللاسلكية من المناطق التي تدور فيها احداث الرالي الى مركز القيادة. ويلتقط هذا الجهاز اي نداء استغاثة يصدر عن السيارات في الصحراء ويعمل في الوقت نفسه على تحديد مواقعها قبل توجه الطوافات لنجدتها، ويعرف هذا النظام باسم الـGPS.

وتعليقا على هذا الانجاز، كان لرئيس اللجنة المنظمة للرالي محمد بن سليم التعليق التالي: «هذا الحدث الذي يحظى بدعم دولة الامارات الكبير وبجهود جبارة يبذلها الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد دبي وزير الدفاع، وتصنيف الاتحاد الدولي للسيارات له يعني اننا نسير قدما ليغدو رالي الامارات الصحراوي الحدث الاول ضمن كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة».

بالنسبة الى الفائز بلقب العام 95 لفئة السيارات فكان الفرنسي جان لويس شليسير الذي احتفظ بلقبه للسنة الثانية على التوالي، اما الفائز بفئة الدراجات فكان النمساوي هاينز كينيجادنر.

ويذكر ان مارلبورو رالي الامارات الصحراوي 96 سيجري بين 30 اكتوبر (تشرين الاول) و2 نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو سيشكل كالعادة المرحلة الاخيرة من مراحل كاس العالم للراليات الصحراوية.

فريق الاتحاد السعودي يلتقي جولدستار الكوري اليوم وديا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم اليوم مع فريق جولد ستار متصدر الدوري الكوري لكرة القدم وديا على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، تاتي هذه المباراة ضمن جولة الفريق الكوري للسعودية حيث سيلعب ثلاث مباريات، الاولى امام الاتحاد والثانية يوم الثلاثاء امام الاهلي والثالثة امام فريق الهلال في الرياض.

يذكر ان الاتحاد سوف يشرك لاعبه الاجنبي الجديد مابيين لاعب منتخب زامبيا والمحترف في المغرب وستكون مشاركته بمثابة التجربة قبل قيده في الفريق بعدما اعلن الاتحاد عن عزمه للتعاقد مع اللاعب الزامبي بمقدم قدرة سبعون الف دولار وراتب شهري ستة الاف دولار.

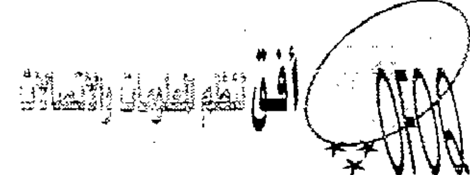
كما اعلن الاتحاد عن الغاء عقد اللاعب المغربي عزيز اوزكات والتفاوض مع حازم امام لاعب نادي الزمالك والمنتخب المصري لكرة القدم، وتجري مفاوضات بين رئيس نادي الاتحاد الجديد طلعت لامي وادارة الزمالك للتنازل عن اللاعب الذي تلقى عرضا اخر من احد اندية هولندا.

الا ان المصادر تؤكد ان حازم امام اختار فريق الاتحاد لكي يلعب له ولكن ما زالت الاطراف المعنية بالامر في الجانب السعودي تنتظر موافقة ادارة نادي الزمالك.







سعود دهلوي مدير تلفزيون الخليج:
التلفزيون ليس سببا رئيسيا لانتشار العنف

الرياض: من سعود المقبل

أكد سعود دهلوي مدير عام جهاز تلفزيون الخليج على ان التلفزيون ليس سبباً مباشراً لانتشار العنف كما تقول بعض الدراسات وان كان له دور في ذلك. وقال دهلوي في محاضرة القاها اخيراً في الرياض ضمن حلقة الاعلام والمعلوماتية وتحديات القرن الواحد والعشرين، بعنوان «تاثيرات القنوات التلفزيونية الفضائية على البنية والعلاقات الاجتماعية»: «يدفع تعدد الدراسات وتناقضها في مجال دور وسائل الاعلام في نشر العنف والرعب الى اخذ نتائجها بالحذر، حيث ان معظمها انتهى الى احتمال ان يدفع العنف على الشاشة الى عمل مشابه في واقع الحياة، بينما اوضحت بعضها ان ذلك يحدث في نطاق ضيق وظروف محدودة. بل يرى البعض الآخر انه مما يدعو للسخرية ان تجعل وسائل الاعلام، وخاصة التلفزيون، كبش الفداء لأمراضنا الاجتماعية لأن التلفزيون ليس السبب الرئيسي لنشر العنف بين افراد المجتمع حيث يقدم برامجه وسط بيئة اجتماعية معقدة».

ويؤكد دهلوي انه يدخل في تشكيل القيم والاخلاقيات عناصر وعوامل عديدة، ويجب اخذ هذه العوامل في الحسبان عند دراسة دور وسائل الاعلام في نشر العنف والرعب، وليس من الانصاف ان ينظر الى البث الأجنبي من خلال التلفزيون على انه السبب الوحيد للانحراف لأن الانحراف سلك معقد للغاية. وأضاف: ومما لا شك فيه ان التعرض المستمر لبرامج التلفزيون الوافدة يؤدي الى تكوين نظرة كلية شاملة للحياة بشكل مختلف عما هو متبع في بيئتنا ومجتمعنا العربي الاسلامي، وبالتالي فانه يؤدي الى تصور غير مرغوب فيه، وقد يوصل بعض المتلقين الى قناعاته بان العنف قد يكون هو الحل الأمثل لمشكلات الحياة، مما يدفعه بالتالي لمحاكاة السلوك والطرق التي تؤدي الى العنف والانحراف والجريمة.

وتطرق الدهلوي في محاضرته الى تاثير البث الأجنبي المباشر على المواطن العربي وقال: «ان النظرة التقويمية لما تاتي به الاقمار الأجنبية عامة من برامج متنوعة وثقافات متعددة ليست واحدة، فالبعض يراها شراً خالصاً محدقاً بالمواطن العربي وخطراً يهدد ثقافته الوطنية وعاداته ومعتقداته، والبعض الآخر يراها انفتاحاً على ثقافات جديدة يمكن ان تثري العقول وتفتح امامها آفاقاً جديدة للاطلاع والمعرفة في مختلف العلوم والفنون، وانا شخصياً لا انهب مع الاتجاه الأول الى مداه، ولا الأخذ بالاتجاه الثاني الى نهايته، فالنظرة الموضوعية المحايدة تدعونا الى القول بانه ليس كل ما هو قادم من الغرب عبر البث المباشر ضار بنا وبثقافتنا، كما انه لا يمثل اتجاهاً خيراً، وخاصة بالنسبة للأجيال الجديدة من ابنائنا وهم المستهدفون اكثر من غيرهم، وتخطط معظم البرامج من اجلهم ويعتقد بعض الباحثين ان الأمور لا يمكن ان تصل بالقنوات الأجنبية الى احداث كل هذه الآثار السلبية في حياتنا الثقافية والاعلامية، فهذه القنوات سوف تتعامل مع مجتمع له هياكله الاعلامية ونظمه الاجتماعية وقيمه الثقافية، ثم اننا بمثل هذا التفكير نتوقف على الجوانب السلبية وحدها - وان اختلفنا في تقديرها - ونترك الجوانب الايجابية التي يمكن ان نستثمرها لما فيه مصلحتنا، فما الذي يضيرنا في ان نرى انتاجاً تلفزيونياً اوروبياً متميزاً، وحتى متوسطاً في الدراما والمنوعات والبرامج الوثائقية والاخبارية تاتينا عبر اقمار الاتصالات؟ ألسنا نتبع ما لا حصر له من مثل هذه المواد في قنواتنا التلفزيونية، وقد تكون اقل كثيراً في المستوى الفني ومعظمها من بقايا انتاج بعض الشركات الأجنبية؟».

سعود دهلوي

واشار دهلوي الى عدد من المقترحات التي يرى بانها تشكل بديلاً للبث المباشر. ويقول في ذلك «قد يفكر البعض في مجابهة البث المباشر بطرق مختلفة حسب ظروف وتقاليد كل دولة إلا ان الفكر السائد اليوم يدعو الى الانفتاح على العالم اخذاً وعطاء وتاثراً وتاثيراً، لذلك فانني اتقدم ببعض المقترحات البسيطة والعملية وغير المكلفة لأنها استثمار للامكانات المتوفرة حالياً والتي يمكن ان تساعد في ايجاد البديل العربي الذي نستعيض به عن البث الأجنبي ومن هذه المقترحات: ان يتاح البث التلفزيوني لجميع محطات التلفزيون العربية ليصبح في متناول المشاهد في وطننا العربي، وسيكون من نتائج ذلك تقليل انجذاب المشاهد العربي نحو البث الأجنبي باعتبار ان ما تقدمه هذه المحطات العربية اقرب الى عقله وعاداته وتقاليده، فضلاً عن انها برامج بلغته التي يفهمها وليست بلغة أجنبية، ومن جانب آخر فان هذا الأمر سيؤدي الى تنافس شريف بين محطات التلفزيون العربية لأن كل واحدة منها ستعمل على جذب اكبر عدد من المشاهدين العرب بتقديم البرامج الجيدة والمتميزة، والسعي نحو الاستفادة من شركات الانتاج التلفزيوني الخاصة في انتاج البرامج الثقافية والدينية والعلمية لتوفير الانتاج اللازم من هذه النوعية للبث عبر الأقمار الصناعية. ومن المقترحات ايضا دعوة الشركات الخاصة والبنوك الاستثمارية وصناديق التنمية المختلفة في الوطن العربي الى المساهمة في تمويل انتاج البرامج التلفزيونية الثقافية والتنموية اللازمة للبث عبر الشبكة الفضائية العربية وخاصة تلك البرامج التي تحتاج الى تمويل كبير والتي تحجم شركات الانتاج الخاصة عن انتاجها. ومن المقترحات ايضا ان تقوم الجهات المختصة بالدراسات الاعلامية سواء منها الأكاديمية او الميدانية بعمل دراسات وبحوث تطبيقية تهدف الى تطوير شكل ومضمون البرامج التلفزيونية العربية وان تستفيد هذه المحطات من الدراسات في تطوير البرامج بحيث تصبح ملائمة للعرض عبر الشبكة الفضائية العربية.

في الطريق اليك

محمود الجندي ملحن كفيف في «زقاق السنجقدار»

عمان: «الشرق الأوسط»

المسلسل الغنائي «زقاق السنجقدار» مقتبس عن قصة للكاتب نبيل غلام واخرجه صفوت القشيري واشعار بشير عياد. تدور احداثه حول «فتاة كفيفة» لها صوت جميل عذب، ولكنها لا تجد فرصتها في الشهرة والنجاح لظروفها، ولوقوعها في براثن مطربة كبيرة تستغلها بعد تعرضها لحادث اليم افقدها بريق صوتها الذي نالت شهرتها بسببه، فتحاول اخفاء ذلك عن الناس حتى لا ينفضوا من حولها وتتحول الشهرة الى المطربة الكفيفة.

يكتشف الملحن الكفيف هذا السر ويحاول انقاذ هذه «المطربة» من سيطرة المطربة الكبيرة واستغلالها لها، ثم يتزوجها بعد ان يرتبط معها بعلاقة حب تجمع بينهما.

المسلسل بطولة محمود الجندي وشيرين وجدي وحسن حسني، ووجدي العربي وجيهان نصر.

وضع الحان المسلسل الملحن الموسيقار عمار الشريعي.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

التطور التكنولوجي في مجال الموسيقى في «ابتكارات واختراعات»

يعرض برنامج «ابتكارات واختراعات» تقارير عدة تتناول التطورات التي حدثت في المجال الموسيقي والآلات الموسيقية، واستعمال الكومبيوتر لتسهيل عملية التاليف الموسيقي.

كما يستضيف البرنامج العازف «نك كوبر» لتجربة آلة الجيتار التي تم استحداثها وادخال جهاز جديد عليها بحيث يغني عن تعلم العزف على آلات اخرى.

البرنامج من اعداد ندى تبوني ومن تقديم فرح رزق، تبث الحلقة مساء اليوم في الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

استعدادات الأسرة المصرية لعيد رأس السنة

برنامج «لك ولأسرتك» الذي تبثه الفضائية المصرية يعرض في حلقته هذا الاسبوع نموذجا لاستعدادات الاسرة المصرية باعياد الميلاد وذلك من خلال لقاءات تقدم نماذج للحلويات والاكلات التي تقدم في هذه المناسبة. البرنامج تقدمه ماجي رشيد ويذاع الساعة 11.40 صباح اليوم بتوقيت القاهرة.

فاتن حمامة في فيلم «أرض الأحلام»

تدور احداث فيلم «ارض الأحلام» حول امرأة تدعى نرجس تود السفر الى اميركا لكنها تفقد جواز سفرها فتذهب للبحث عنه حيث تلتقي بساحر يجوب ملاهي القاهرة وتتعرض لمجموعة من المتاعب.

الفيلم بطولة فاتن حمامة ويحيى الفخراني، يبث مساء اليوم الساعة 21.00 بتوقيت القاهرة.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «لا يا زوجي العزيز»
10.05 الفيلم الهندي
12.30 فترة الاطفال
13.45 صحتك بالدنيا ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج «مال واعمال» ـ اعادة
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج « ابتكارات واختراعات»
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «يا صديقي كم تساوي»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

7.10 فن الطبخ
08.05 الموسوعة الطبية
08.10 اغاني عربية
08.20 الحاسوب لغة العصر
08.55 واحد من اياهم
9.35 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
10.55 اغاني عربية
11.05 آفاق المعرفة
11.25 قضية وحوار ـ اعادة
12.00 مغربيات
12.51 Secret Service
13.31 اغاني عربية
13.51 سلسل: «عودة الجنون»
14.45 دعاء ديني
14.47 اغاني عربية
14.50 ديوان العرب
15.40 عطاء الارض
16.00 دعاء
16.25 مسلسل: ونسيت نفسي
17.20 اوراق ثقافية
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 جسر المحبة
21.30 مسرحية: «ريا وسكينة»
00.00 الليل ايكة الاشعار ـ اعادة
00.30 العلم والايمان
01.25 موسوعة السنة النبوية
01.50 مسلسل ديني
03.05 مغربيات
03.40 العالم حولنا
04.30 Aerobics
05.00 آفاق المعرفة ـ اعادة
05.25 سفراء الاسلام

قناة الأفلام

1.20 Natural Instinct
03.00 I Married Wyatt Earp

فاتن حمامة في فيلم أرض الاحلام علي الفضائية المصرية

04.30 اثار على الرمال
06.30 Letter of Introduction
08.00 قضية عم احمد
10.00 صراع في النيل
12.00 Bridge of Silence
13.30 جانب السفير
15.30 اسمر وجميل
17.30 برامج سينمائية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «النساء يعترفن سرا» بطولة صلاح ذوالفقار ـ ليلى طاهر
11.45 لك ولاسرتك
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «سباق الاغنيات»
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
15.00 الفيلم العربي «من يطفيء النار» بطولة اثار الحكيم ـ وليد توفيق
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «كتاب الزمن»
17.35 فوازير فطوطة
18.10 الكاميرا الرياضية
18.30 لقاء الاشقاء
19.15 المسلسل العربي «هي وهؤلاء»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 سفير فوق العادة
21.00 الفيلم العربي «ارض الاحلام» بطولة فاتن حمامة ـ يحيى الفخراني
23.00 النشرة الاخبارية
00.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج نغم
02.15 الفيلم العربي «لحن الوفاء» بطولة شادية ـ عبدالحليم حافظ

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل العربي «احلام مبروكة» صلاح قابيل ـ فاطمة التابعي
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي ـ نهلة سلامة
14.30 المسلسل الكرتوني «الحارس الشجاع»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «لن امشي طريق الأمس» عبد الحسين عبد الرضا ـ سمية الالفي
16.00 المسلسل الكرتوني «المحبوب الحبوب»
17.00 البرنامج المحلي «آفاق الفن»
19.00 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة ـ بتول عطار
20.30 برنامج «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي «القلب له واحد»
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 القناة الصغيرة
11.30 موعد الابطال
12.30 هدف
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 السلسلة الدولية «اقصى حد»
14.00 برنامج «قافلة»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 «موزيكا»
15.30 الفيلم الهندي
17.30 برنامج الابداعات «بطاقات»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 «المجلة الفنية»
19.30 المجلة الإخبارية «اضواء على الأحداث»
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 العالم الرياضي ـ مباشر
22.10 السهرة الفنية الكبرى التي أعدتها التلفزة المغربية بمناسبة رأس السنة الميلادية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

11.00 سلسلة الاشرطة «معا الى عالم مليء بالصحة»
12.00 رسوم متحركة:
ـ سنشرو
ـ Popey
12.30 سلسلة الاشرطة: «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «رجال في العاصفة»
14.30 شريط «كل شيء عن الحيوان»
15.00 فترة الاطفال
18.00 المسلسل العربي «البديل»
19.30 سلسلة الاشرطة «كنوز من شنوى»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «ابعاد»
22.00 السينما في فرنسا ـ شريط سينمائي
23.00 برنامج منوعات جزائرية: «مساء الخير» خاص بالسنة الجديدة ـ إخراج بشير بلحاج

أخبار الفضائيات

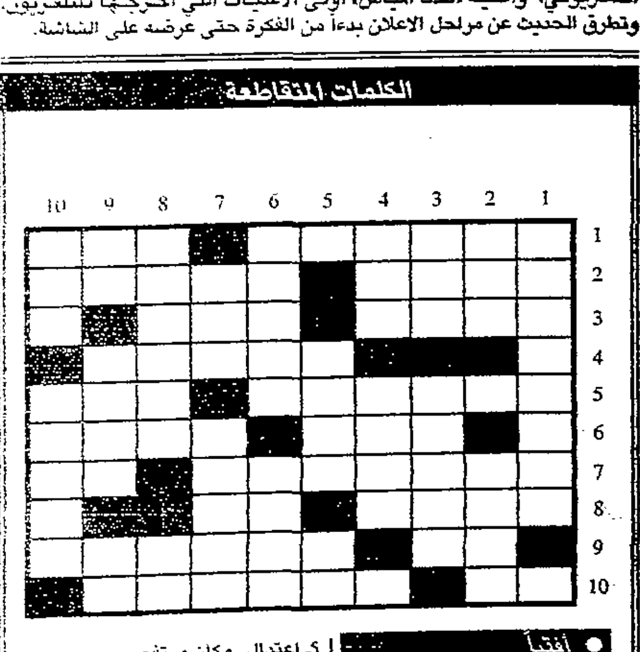
● انتهى خالد خطاب وانجي انور من التعليق على سبع حلقات من برنامج «مسابقة الأمير فيصل» استعداداً لعرضه مع بداية شهر رمضان على قناة الرياضة في محطة اذاعة وتلفزيون العرب (ART) ويتضمن التعليق معلومات اولمبية عن بداية سباق الماراثون، سبب التسمية، اول من فاز بالجائزة الاولمبية.. وغيره من المعلومات التي تساعد المتسابق على الاجابات عن اسئلة المسابقة.

● بمنطقة البحر الأحمر صور مطرب الخليج «مداح القمر» اغاني البوم الجديد بعنوان «مهلك» بطريقة «الفيديو كليب» لتذاع قريباً على قناة الموسيقى من ART.

● انتهت انجي انور مذيعة ART من تصوير حلقة جديدة من برنامج «فن ولعب وتربشة».

استضافت فيها: محمد سامي مخرج الاعلانات، الذي تحدث عن فن الاعلان التلفزيوني، واغنية «قدك المياس» اولى الأغنيات التي اخرجها للتلفزيون. وتطرق الحديث عن مراحل الاعلان بدءاً من الفكرة حتى عرضه على الشاشة.

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1. فيلسوف عربي ـ ينعت
2. للنار ـ يحتوي ويضم
3. مدينة افغانية ـ سراب
4. من طوائف سريلانكا
5. من الاشجار ـ رغوة
6. عمل قبيح ـ دولة افريقية
7. حارس العمارة ـ ثلثا بون
8. منكر و.... للتاوه
9. دماغ ـ تشاهدهما
10. خاصته ـ ضد الآخرة

● عمودياً

1. يستخدم في صناعة المفروشات
2. قاعة ـ ضربه بقبضته
3. مدينة فرنسية ـ مادة سامة
4. ضرب بخفة على كتف الطفل ـ ضد ابرار
5. اعتدال ـ مكان مرتفع
6. مجموعة قصائد ـ ضد صائم
7. سيد نافذ الحكم ـ دليل
8. يتقطعن من الغيظ ـ من الضمائر
9. قوم لا يسمعون ـ ذكي ـ اداة نفي
10. شق ـ اقتربنا

الحل السابق

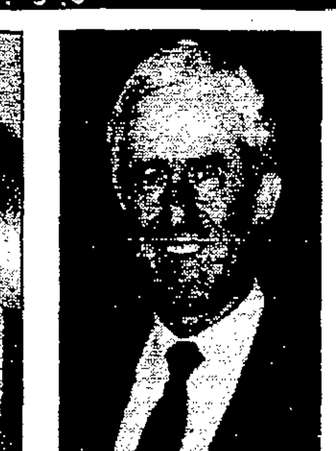
الكلمة الضائعة

عنقود ـ رطب
ضخمة ـ تسريح
شواطئ ـ عطش
برقانة ـ طرائف
فراش ـ ثقب
اعضاء ـ امور
بلطة ـ روائح
اغلال ـ عجيب
عدل ـ ظاهرة

الكلمة الضائعة: من الثمار

الحل السابق: نوح

عرب وعجم



جاك بوز — بدر بن سعود بن حارب

● بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية في سلطنة عمان يترأس يوم الخميس 4 يناير (كانون الثاني) المقبل في تونس اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

● كيان كيشان نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الصين يقوم بزيارة رسمية الى تونس في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

● الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، يرعى مؤتمرا حول الخدمة المتميزة في القطاع الحكومي، بغرفة تجارة وصناعة دبي يومي 9 و10 مارس (آذار) المقبل بأبوظبي.

● مايل ولس رئيس مجلس الشيوخ الاسترالي يزور لبنان بدءا من يوم الخميس المقبل بدعوة رسمية من رئيس مجلس النواب نبيه بري يلتقي خلالها عددا من الشخصيات الرسمية.

● جاك بوز وزير خارجية اللوكسمبورج يقضي حاليا عطلة رأس السنة الميلادية في الجنوب التونسي حيث حضر اختتام فعاليات مهرجان دوز الصحراوي.

● جان بيار لافون سفير فرنسا في لبنان يقيم ظهر الخميس في 11 يناير (كانون الثاني) المقبل حفل استقبال خاصاً تكريما لرجال الاعلام والصحافة في لبنان.

● ميشال اده وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يحضر ظهر الاربعاء المقبل المؤتمر الصحافي الذي دعت اليه الرابطة الثقافية للشرق الأوسط في المملكة المتحدة حول مشروع «النفط الحي لشجرة ارز لبنان» المنوي اقامته في حديقة «باترسي بارك»، ويعقد المؤتمر في صالة «اليسار» في شارع الحمراء في بيروت.

● سمير قعوار وزير النقل الأردني اجريت له عملية جراحية ناجحة في مركز القلب بالمدينة الطبية في عمان.

● كمال صليبي مدير المعهد الملكي للدراسات الدينية في الأردن استقبل وفدا برلمانيا أوروبيا، وأطلعه الوفد على أهم انجازات المعهد في مجال تشجيع حوار الأديان الذي تأسس في يونيو (حزيران) من عام 1994.

● خالد سلام رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الأوسط (M.E.A) اقام حفلا تكريميا في فندق «السمرلاند» لأصحاب ومديري مكاتب السياحة والسفر في لبنان تقديرا لتعاونهم مع الشركة وللخدمات التي يقدمونها للمسافرين.

رغم ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل

57 في المائة من الطلاب اللبنانيين فقط يتجهون إلى الدراسات المهنية

بيروت: من سناء الجاك

لإطعام شقيقين حالمين قرر الشقيق اللبناني الثالث العمل «سمكرياً» والخبر من صميم الحياة اللبنانية، مفاده ان ثلاثة أشقاء كانوا يستعرضون احلامهم المستقبلية فأعلن الأول عن رغبته بدراسة هندسة الطيران، وتحدث الثاني عن حلم يراوده بدراسة الطبقات الجيولوجية لأعماق البحار، اما الشقيق الثالث وبمنتهى الواقعية قرر التوجه إلى اختصاص مهني يضمن له عملاً سريعاً ومربحاً يساعده على إعالة شقيقيه الحالمين، فسوق العمل الحالية في لبنان ترتكز على حرف لا غنى للمواطنين عنها في حياتهم اليومية كالسباكة وميكانيك السيارات، وإصلاح الأعطال الكهربائية. اما الإقبال العشوائي على الاختصاصات العالية فهو يساهم بامتياز في رفع نسبة العاطلين عن العمل.

وتبين الدراسات ان قسماً كبيراً من القوى اللبنانية العاملة المدرجة ضمن فئة المتعلمين الذين يستنكفون عن القيام ببعض الأعمال اليومية، ترتفع بين صفوفها معدلات البطالة.

ويفتقر لبنان إلى سياسة التعليم والتدريب التي تحدد مدى استجابة العرض من القوى العاملة بالمؤهلات والمستويات المهنية اللازمة لحاجات الطلب. كما أن استحداث وزارة للتعليم المهني والتقني لم يرتبط بخطة اقتصادية عامة واضحة، محددة الأهداف والوسائل، تعمل من أجل تامين الحاجات المستقبلية من القوى العاملة بالاعداد والنوعيات المطلوبة واليوم بالاستناد إلى دراسة قامت بها اللجنة الثقافية لجمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت، تدل الإحصاءات على انتساب أكثر من 40 الف طالب إلى الكليات النظرية من أصل 60 الف طالب مسجل في الجامعة اللبنانية بفروعها كافة. وتصل نسبة المتخرجين من الكليات النظرية في الجامعة الاميركية إلى 62 في المائة.

ويمكن للبنان أن يقوم بتامين طلبات حاجاته في المستويات العلمية العالية بسهولة نظراً إلى كثرة الخريجين من الداخل والخارج، إلاّ أنه يعاني من نقص كبير في المستويات المتوسطة من متخرجي التعليم المهني والتقني.

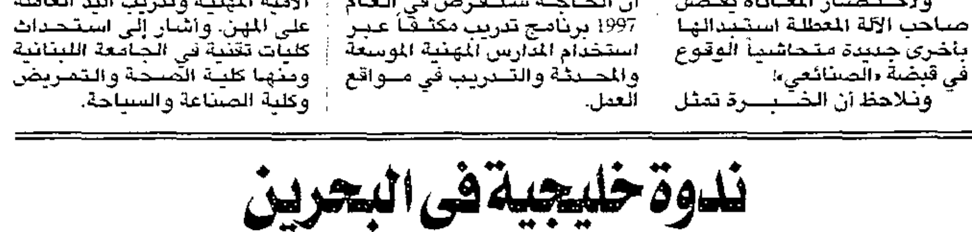
وتفيد الإحصاءات أن 4.3 في المائة فقط من الطلاب الجامعيين في لبنان وعددهم 75 الفاً يتابعون تعليماً مهنياً فيما لا تزيد نسبة طلاب المراحل الثانوية والمتوسطة عن 5.7 في المائة كما أوضح تقرير لوزير التربية اللبناني روبير غانم في حين تصل هذه النسبة في دول العالم الثالث إلى 30 في المائة، وتتراوح في الدول الصناعية بين 40 و50 في المائة.

وتستقطب اسواق العمل الخارجية نسبة كبيرة من خريجي التعليم المهني والتقني في لبنان. إذ يشكل المهنيون 96 في المائة من مجموع المهاجرين اللبنانيين حتى ان رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي، تطرق إلى صعوبة العثور على كهربائي أو تقني لإصلاح الأعطال الطارئة، وبات يلقب كل صاحب مهنة في لبنان بـ«الدكتور» أو «الفرمشاني» (أي الصيدلي) الذي لا يتنازل ويترك مكان عمله إلاّ للضرورة القصوى، وغالباً ما يشترط صاحب المهنة هذا، لا سيما إذا كان ذائع الصيت، قبض بدل المعاينة سلفاً، قبل تحديد نوعية الأعطال ومكانها.

ولاختصار المعاناة يفضل صاحب الآلة المعطلة استبدالها بأخرى جديدة متحاشيا الوقوع في قبضة «الصنائعي»!

ونلاحظ أن الخبرة تمثل جواز المرور الرئيسي إلى مختلف المراتب المهنية. وفي دراسة لمجلس الإنماء والإعمار عن خطة النهوض الاقتصادي للبنان، تبين أن الحاجة ستفرض في العام 1997 برنامج تدريب مكثفاً عبر استخدام المدارس المهنية الموسعة والمحدثة والتدريب في مواقع العمل.

وزير التعليم المهني والتقني اللبناني عبد الرحيم مراد طالب في هذا السياق بضرورة وضع تشريعات للحماية من انتشار الأمية المهنية وتدريب اليد العاملة على المهن. وأشار إلى استحداث كليات تقنية في الجامعة اللبنانية ومنها كلية الصحة والتمريض وكلية الصناعة والسياحة.



المهن العملية لا تستهوي طلبة لبنان

هروباً من التوتر وضغط العمل

ظاهرة الإدمان على الكحول والمخدرات تتفشى بين الأطباء الألمان

بون: من احمد كمال حمدي

احدثت الدراسة التي نشرتها احدى الطبيبات الألمانيات في جامعة كولونيا القريبة من العاصمة الألمانية بون، حول انتشار المشروبات الكحولية والعقاقير المخدرة بين الأطباء الألمان ضجة كبيرة في الأوساط الألمانية، إذ اكدت هذه الدراسة التي اثارت قلق المسؤولين الألمان، ان عدداً كبيراً من الأطباء والطبيبات الألمان، قد وقع في مشكلة الادمان على الكحول والمخدرات.

واكدت الدكتورة زيلكة ليزمان، في بحثها العلمي الذي نشرته اخيراً ان نسبة كبيرة تتراوح ما بين 2 و5 في المائة من الأطباء والطبيبات الألمان اي ما يتراوح ما بين حوالي 6 آلاف و15 الف طبيب وطبيبة مدمنون على الكحول والمخدرات والعقاقير المخدرة او المهدئة. ويشكل عدد الأطباء الذين يواجهون هذه المشكلة حسب الدراسة ضعف عدد الطبيبات وتتراوح اعمار المدمنين ما بين 41 و60 عاماً.

وفسرت الدراسة مشكلة الادمان هذه بانها تعود الى جهل الأطباء والطبيبات بمشكلة الادمان. هذا بالاضافة الى الثقة الزائدة التي يوليها العاملون في ميادين الطب والمعالجة بالأدوية والعقاقير الى جانب عدم معرفتهم العميقة بالدور الذي تلعبه كميات الكحول في معظم الأدوية وامكانية تحول تعاطيها المستمر الى نوع من الادمان.

واضافت الدراسة ان التوتر العصبي والشعور بالمسؤولية تجاه العمل والمرضى لدى الأطباء والطبيبات، يشكلان السبب الرئيسي لهذه المشكلة التي ظلت بعيدة عن البحث والدراسة.

واشارت الدكتورة ليزمان الى الصعوبة البالغة التي واجهتها خلال اعداد هذه الدراسة العلمية التي استغرقت نحو ثلاث سنوات، بسبب عدم توفر المراجع والأرقام والاحصائيات او المعلومات التي تتعلق بهذا الموضوع، مما اضطرها الى الاستعانة بالاحصائيات الأجنبية وخاصة الموجودة في الولايات المتحدة التي سبق لها القيام بدراسات شاملة وعميقة حول هذه المشكلة وعمدت الى مناقشتها ومعالجتها بصراحة تامة.

واكدت الطبيبة الألمانية ان عدداً كبيراً من الأطباء والطبيبات الألمان يخضعون لمعالجة طبية ونفسية في المستشفيات ومراكز اعادة التأهيل، مشيرة الى ان احد مراكز المعالجة النفسية في مدينة «هورن برج» في منطقة الغابة السوداء في جنوب غرب المانيا يضم حالياً 310 اطباء وطبيبات المان يعالجون من الادمان على الكحول والعقاقير والمخدرات تم تحويل عدد كبير منهم الى هذا المركز من قبل نقابات الأطباء الألمانية التي اكتشفت حالات الادمان لديهم بعد ورود شكاوى من المستشفيات التي يعملون فيها او من المرضى الذين يتولون معالجتهم.

وقد سبق للدكتورة ليزمان ان نشرت موضوعاً حول مشكلة الادمان لدى الأطباء والطبيبات الألمان في مجلة «الأطباء الألمان» اشارت فيه الى هذه المشكلة واثار اهتمام نقابات الأطباء والمسؤولين الألمان واحدث ضجة كبيرة في اوساط الهيئات الصحية والاجتماعية. كما تلقت هذه الطبيبة عدة رسائل من زملائها وزميلاتها يعترفون فيها بادمانهم على تعاطي المشروبات الكحولية والعقاقير المهدئة هروباً من ضغط العمل والتوتر اليومي ومن منافسة الزملاء والقيود الشديدة في المستشفيات ومراكز المعالجة والعيادات.

ندوة خليجية في البحرين لتحسين مستوى معلمي التربية الخاصة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية خلال الفترة من 7 إلى 9 يناير (كانون الثاني) المقبل بدولة البحرين ندوة حول إعداد معلم التربية الخاصة في الدول الأعضاء، بالتعاون مع جامعة الخليج العربي وبرنامج مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية بالجامعة.

ويشارك في هذه الندوة خبراء ومتخصصون في مجالات التربية الخاصة بالدول الأعضاء يمثلون رؤساء أقسام التربية الخاصة بكليات التربية في جامعات السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ومسؤولون في وزارات التربية والتعليم في هذه الدول.

وتهدف الندوة إلى تحسين مستوى إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة والمناسبة لظروف دول المنطقة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتحديد الأدوار التي يمكن أن تضطلع بها كليات ومعاهد إعداد معلمي التربية الخاصة بالنسبة للطلاب غير العاديين في الدول الأعضاء.

وستناقش الندوة 4 اوراق عمل تتعلق بصيغ للتعاون بين المؤسسات المعنية باعداد معلم التربية الخاصة ودور جامعة الخليج العربي في هذا المجال إلى جانب الاتجاهات المعاصرة في تخصص التخلف الفعلي وصعوبات التعلم.

اخبارهم في كل مكان

● المحامي حسين ضناوي رئيس الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان) دعا اول من امس رجال الصحافة والاعلام في الشمال الى لقاء لدراسة امكانات التعاون وآفاقه من أجل خدمة الصحافة والاعلام والثقافة في محافظة الشمال.

أفراح

● المهندس محمد نزار الذهبي وحرمه بدر الصباح المصري احتفلا بزفاف ابنهما سامر الذهبي على كريمة اسماعيل الفتل (الطاف) وذلك في فندق «شهباء الشام» في حلب وسط أخوته: لينا ومازن وباسل وحازم.

● اسرة المرحوم علي محمد احمد الحاج واسرة الدكتور حمد النيل عبد الرحمن عوض الكريم احتفلتا في لندن اول من امس بزواج ابنهم عبد المنعم من الدكتورة سارة حمد النيل المحاضرة في جامعة كامبريدج، وتم عقد القران بالمركز الاسلامي في ريجنت بارك في لندن، وتم حفل الزفاف في فندق «سافوي».

مناقق أفندي



المجلس العربي للطفولة يقر مشروعات جديدة لمعالجة قضايا العمالة وأطفال الشوارع

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

يحدد المجلس العربي للطفولة والتنمية خلال اجتماعاته التي تنتهي اليوم في القاهرة توجهاته الجديدة لمعالجة قضايا ومشاكل الاطفال العرب وهمومهم من خلال تعديل النظام الأساسي للمجلس وتطوير الهيكل التنظيمي للتمكن من اداء مهامه بقوة وفعالية تتماشى مع المرحلة المقبلة.

وقال الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس ان الاجتماع الخاص باللجنة الاستشارية سيناقش اقرار المشاريع الجديدة التي تخدم التوجهات الجديدة للمجلس والميزانيات اللازمة للبدء في التنفيذ مع بداية العام الجديد، مشيرا الى ان هناك مشاريع عدة سيتم اقرارها وستساهم بشكل مباشر في تلبية حاجيات الطفولة وحل مشكلاتها ومن بينها «الطفلة العربية» وظاهرة أطفال الشوارع» و«عمالة الاطفال» و«البرنامج المنزلي للتدخل المبكر لتدريب أمهات الأطفال المعاقين»واوضح الأمير طلال ان المشاريع الجديدة تشمل ايضا «مشروع الاطفال ذوي الحاجات الخاصة» ومشروع آخر حول «التربية الاسرية» الى جانب العديد من المشاريع التي تخدم العاملين والباحثين في ميدان الطفولة وترفع من مستوى ادائهم ومنها مشروع التطوير الاداري والبناء المؤسسي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة وتدريب العاملين في المجلس العليا واللجان الوطنية وانشاء الشبكة العربية للطفولة ومشروع بنك المعلومات الى جانب العديد من المشاريع الاعلامية التي تخدم قضايا الطفل وتسهم في تطوير أوضاعه واتجاهاته.

حديقة للمدن العربية في أربد بالأردن

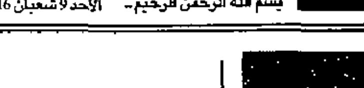
عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس بلدية مدينة اربد الاردنية التي تبعد حوالي 100 كيلومتر عن العاصمة عمان وهي ثاني مدن الاردن من ناحية عدد السكان تخصيص قطعة ارض مساحتها 70 دونما تطل على المدينة من جميع جوانبها بهدف انشاء حديقة عامة كبرى عليها تحمل اسم «حديقة المدن العربية».

وقال عبد الرؤوف التل رئيس مجلس بلدية اربد ان انشاء الحديقة يأتي توثيقا لعرى الاخاء والصداقة وتوطيدا لاواصر التعاون مع المدن الاعضاء في منظمة المدن العربية، مشيرا الى ان الحديقة ستضم عدة اجنحة ستوزع على المدن الاعضاء لتقوم كل دولة بعرض ما يجسد عاداتها وتقاليدها اضافة الى عرض صور المواقع الاثرية والسياحية والطراز المعماري والمواقع الطبيعية الجميلة فيها.

واضاف ان البلدية خاطبت المسؤولين عن المدن الاعضاء في المنظمة من اجل تنفيذ هذا المشروع والبدء في مراحله الاولية.

وتبلغ تكاليف انشاء الحديقة حوالي ثلاثة ملايين دولار اميركي كما يتوقع الانتهاء من المشروع في منتصف عام 1997.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 9 شعبان 1416هـ - 31/12/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6242
London - Sunday - 31 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6242

صباح الخير

خالد القشطيني

من أقوال السنة

● «ياسر عرفات لا يحظى بالكثير من المساعدات المالية العربية لمشكلاته الاقتصادية في غزة. لم افكر قط انني ساكون طرفا يسعى لجمع الأموال من اجل منظمة التحرير. ولكن هذا هو ما افعله الآن».
(شمعون بيريز)

● «كيفما كنتم تكون قيمة عملتكم».
(هانس تمير - رئيس بنك البندسبانك)

● «لماذا يسموننا شعوب العالم الثالث؟ لأن الحب عندنا انفعال من الدرجة الثالثة. وكتب الشعر عندنا كتب من الدرجة الثالثة. والمراة عندنا مواطنة من الدرجة الثالثة. لهذا يسموننا شعوب العالم الثالث».
(سعاد الصباح)

● «بماذا يخوفني الارذلون
ومم تخاف صلال الفلا
ايسلب منها نعيم الهجير
ونفح الرمال وبذخ العراء».
(الجواهري جوابا على قرار الحكومة العراقية بتجريده من حقوقه المدنية)

● «لا شيء يسر قراء الجرائد اكثر من اكتشافهم بان ساستهم يسلكون نفس السلوك المنحط الذي يسلكونه هم».
(اللورد بيدن)

● «كل ما يأتي من لبنان الى سورية، وكل ما يذهب من سورية الى لبنان لا يدخل في تفاصيل اي شأن داخلي يخص سورية او لبنان».
(عبد القادر قدورة - رئيس البرلمان السوري)

● «ينبغي توفير الحرية للصحافة ايضا عندما تريد هذه الصحافة ان تؤيد الحكومة».
(محاضير بن محمد - رئيس حكومة ماليزيا)

● «النساء يخن بعضهن البعض اكثر مما يخون الرجال بعضهم البعض. والواحدة منهن تخون الأخرى من اجل هؤلاء الرجال. ستعترض نصيرات الانثوية على ما اقول ولكن هذا هو الواقع».
(الكاتبة إدنا اوبراين)

● «يمكن لو ان حمد الجاسر نال في اول عهده شهادة جامعية لاعتمد على هذه الشهادة وبقي مقيدا بها. لكن من لطف الله بي انه جعلني لا اهتم بذلك».
(العلامة الشيخ حمد الجاسر)

● «من يملك الوطن؟ القاتل المأجور والسجان؟ أم سارق الرغيف والدواء والوطن».
(عبد الوهاب البياتي)

● «انني اوجه دعوة الى كلينتون وزوجته ليعيشا في ليبيا، البلد الأمن الوحيد في العالم».
(معمر القذافي)

● «الفرق بيني وبينك هو انني اقود حزبي، وانت يقودك حزبك».
(توني بلير، زعيم حزب العمال لجون ميجر زعيم المحافظين)

● «شيد هذا الجسر في عهد الرئيس عبد السلام عارف ودمر في عهد الرئيس صدام حسين».
(كلمة على جسر الفلوجة المهدم فوق نهر الفرات)

● «اننا لا نقوم بتجارب قنابل نووية. اننا فقط نقوم بتجارب في الفيزياء النووية».
(بول فريسل - المسؤول عن تجارب القنابل النووية الفرنسية)

● «انا فنان وافكر بالجانب الفني اكثر من الجانب التجاري، عكس التاجر الذي يمتهن الفن، فهو يفكر بالجانب التجاري اكثر من الجانب الفني».
(المطرب محمد عبده لمجلة تي في)

● «لا اتوقع من الصين ان تسمي المطار الجديد باسمي ولا أي شارع من شوارع المدينة. ولكنهم ربما يطلقون اسمي على احدى محطات المياه القذرة».
(كرس باترن - الحاكم البريطاني لهونج كونج)

● «لا تسألني اسئلة كثيرة عن الماضي، وانا أتعهد لك بان لا تحصل مني على اكاذيب كثيرة».
(مواطن الماني لابنه في ذكرى استسلام المانيا)

● «النقد والفن مثل البيضة والدجاجة يطلعان من بعضهما البعض. لا يوجد عندنا مسرح، اذن فلا يوجد عندنا نقد».
(دريد لحام)

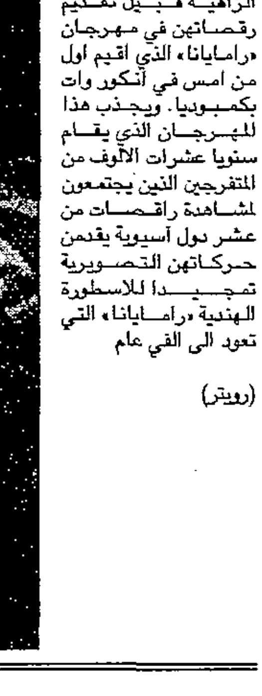
● «ان بعض امبراطوريات الجرائم المنظمة اغنى بكثير من الدول الفقيرة».
(بطرس غالي)

● «اذا كفت اسرائيل عن الحرب فذلك لأنها لا تجد عدواً تحاربه».
(محمود درويش)

● «القول بأن الزنى سببه الغريزة الطبيعية لبقاء النوع البشري قول سخيف. فبقاء النوع هو آخر ما يخطر في بال الرجل الزاني عندما يقترف إثمه».
(الكاتبة بولا ملن)

● «اذا فقد العراق كل ما عنده ولم يبق في يد صدام حسين غير دولار واحد فانه سينفق نصف الدولار على الأمن والنصف الآخر على الدعاية».
(سعد البزاز - المستشار الاعلامي لصدام حسين سابقا)

زينة هندية



فتيات سنغافوريات يخضبن ايديهن واقدامهن بالحناء والالوان الزاهية قبيل تقديم رقصاتهن في مهرجان «رامايانا» الذي اقيم اول من امس في أنكور وات بكمبوديا. ويجذب هذا المهرجان الذي يقام سنويا عشرات الألوف من المتفرجين الذين يجتمعون لمشاهدة راقصات من عشر دول آسيوية يقدمن حركاتهن التصويرية تمجيدا للاسطورة الهندية «رامايانا» التي تعود الى الفي عام

(رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سلامة البغل!!

كتب لي عدد من القراء يسألونني عما سأفعل في العام الجديد.. ولست ارى انني سأفعل في العام الجديد ما لم افعله في العام القديم.. فسوف ارتكب نفس الحماقات واكرر نفس الاخطاء!!

واحد هؤلاء الصديق «علي كريم» يقول انه امسك ورقة وقلما وقرر ان يكتب كشفا بالقرارات التي سيتخذها في العام 1996 ولانه فكر طويلا وكان اول قرار اتخذه هو الا يكتب هذه الورقة وهو قرار صائب.

والقارئة الصديقة «تاج» كتبت تقول انها قررت ان تتحول الى كاتبة محترفة، وبدلا من كتابة الرسائل الى الصحف ستتحول هذه الرسائل الى قصص ومقالات. وانا اؤيد الصديقة العزيزة في هذا القرار.. فالجهد المبذول في كتابة الرسائل يكاد يساوي الجهد الذي يبذل في كتابة قصة او مقال.. وبحكم انني اقرأ للاخت العزيزة منذ سنوات فانني واثق انها ستكون اضافة الى عالم الصحافة. ويقول الصديق «احمد المنسي» انه اكتشف كذب المنجمين وقارئي البخت الذين كتبوا عشرات التنبؤات عن سنة 1995 ومضت السنة دون ان يتحقق اي من هذه التنبؤات ومنها وفاة الملكة الام في انجلترا وتخلي ميتران عن السلطة في فرنسا وسقوط حزب المستشار «كول» في المانيا . وانت تعرف يا صديقي ان التنجيم والتنبؤ مجرد اكل وعيش وضحك على الذقون.. وكذب المنجمون ولو صدقوا.

والقارئة الشابة «امل قطان» تقول انها وضعت ترتيبات زواجها في منتصف عام 1995 ولكن والدها مصر على ان يتأجل الزواج الى عام 1996 لانه يتشاءم من الارقام الفردية.. رغم انه تزوج عام 1967 وحياته الزوجية ما زالت مستمرة.. واقول للاخت «امل» ربما هو يتشاءم من الرقم الفردي لهذا السبب ولا تنسي ان هزيمة العرب الكبرى وقعت في ذلك العام المقيت.

واطرف رسائل العام الجديد جاءت من الاخ «سلامة البغل» الذي قرر تغيير اسمه هذا العام لأن لقب البغل سخيف وهو موضع «تريقة» من زملائه واصدقائه.. وبالطبع فانني اؤيد هذا التغيير مع رجاء الا يقع الاخ «سلامة» في الخطأ الذي وقع فيه الاخ سيد الحمار الذي غير اسمه «حلمي الحمار».

وبعد.. فنحن نعيش العام الجديد بقرارات العام القديم، فلا احد يقطع علاقته بالماضي بمجرد ان ينزع ورقة النتيجة وكل عام وكلكم بخير.

دواء جديد لازالة الشعور بالجوع

لندن - ا.ف.ب: اكتشف الباحثون البريطانيون مادة محددة في جسم الانسان مسؤولة عن الشعور بالجوع وهم على وشك اعداد دواء يحد من هذا الشعور عن طريق الاستنشاق. ويعتقد فريق جامعة ليفربول (شمال غرب) بريطانيا الذي يرأسه البروفيسور جاريت وليامز ان اولى الاختبارات على هذا الدواء يمكن ان تبدأ مطلع العقد المقبل.

وقال البروفيسور وليامز ان «احدى مشاكل الدماغ هي انه غير قادر على التنبيه عند الافراط في الاكل». واضاف ان الدواء سيؤثر على الجهاز العصبي المركزي وخاصة على المركبات المسؤولة فيه عن اشارات الجوع التي يصدرها الدماغ وذلك بارسال اشارة «خادعة» تؤدي الى اثارة الشعور بالشبع.

سعر بطاقة الدخول 200 دولار أميركي والحجوزات كاملة

حفلات رأس السنة في الإمارات منافسة بين المطربين قبل الفنادق

ابوظبي: من حسين خليفة

مع ان اعلانات سهرة رأس السنة الميلادية لا تزال تملأ الصحف المحلية بدولة الامارات، وبعض الصحف الخليجية الا ان الحفلات الرئيسية التي ستقام هذه الليلة كانت كاملة العدد قبل عدة ايام بل ان بعضها كان محجوزاً منذ اسابيع.

والمنافسة بين الفنادق الكبرى والصالات ليست منافسة تجارية فقط بل هي منافسة فنية ايضا.

فدولة الامارات التي تعتبر ليلة رأس السنة الميلادية ذروة موسمها السياحي الذي يمتد طوال شهور الشتاء الدافئة، تستقطب ابرز اسماء الأغنية العربية خاصة الشبابية منها.

ومن بين ابرز الأسماء التي يتوقع لها ان تجتذب النسبة الكبرى من الساهرين والساهرات المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله الذي يحيي حفلة رأس السنة في فندق «انتركونتننتال دبي» وعاصي الحلاني الذي يحيي حفلة «هوليدي ان كراون بلازا» بدبي، ووائل كفوري الذي يحيي حفلة «متروبوليتان دبي» فضلاً عن عشرات من الفنانين والفنانات الذين يتوزعون على الفنادق الرئيسية في مدن دولة الامارات.

وتستقطب سهرات رأس السنة في دبي النسبة العظمى من الساهرين، فرغم ان فنادق ابوظبي التي لا يقل مستواها عن فنادق دبي فان هذه الفنادق، كما يقول المسؤولون فيها، لم تدخل في التنافس على استضافة اسماء فنية كبيرة كما فعلت فنادق دبي التي تعتمد في ما يبدو على انتعاش الموسم السياحي فيها في مثل هذا الوقت من السنة.

وتتحدد كلفة السهرة للساهرين تبعاً لاسم المطرب الذي يحيي الحفلة، وحسب الاعلانات فان تكلفة السهرة للشخص الواحد في حفلة يحييها مطربو الصف الأول لا تقل عن 200 دولار، وبذلك فان سهرة الأسرة الواحدة لا تقل في حدها الأدنى عن 400 دولار اذا كان الساهرون من هذه الأسرة الزوج والزوجة فقط

وتشمل السهرة العشاء الذي يأخذ شكل بوفيه مفتوح حتى ساعة متأخرة من الليل او قد يمتد حتى صباح اليوم التالي.

ويساعد على رواج حفلات رأس السنة في الامارات ان اليوم الأول من رأس السنة الميلادية هو عطلة رسمية لموظفي الدولة وموظفي القطاع الخاص، الامر الذي يتيح لهم السهر طوال الليل دون ان يكون عليهم الدوام في اليوم التالي.

وبالرغم من ان كلفة سهرة رأس السنة تعد بالمقاييس العالمية كلفة معتدلة فان الاقبال على الحفلات العامة يتركز على الفنادق التي توفر اجواء عائلية للسهرات، في حين يفضل معظم الناس الذين لا تتاح لهم فرصة السهر في مكان عام تنظيم حفلات خاصة مع اصدقائهم.

انتقال الإيدز عن طريق نقل الدم تقلص الى النصف

واشنطن: من دووج ليفي

أوضحت احدى الدراسات الطبية ان احتمالات الاصابة بمرض الايدز عن طريق نقل الدم قد تقلصت كثيراً وانخفضت الى نصف ما كانت عليه سابقاً وذلك بفضل الفحوصات الدقيقة التي تجري حالياً على عينات الدم الذي يقدمه المتبرعون.

وقد قام عدد من الخبراء في مراكز الوقاية الصحية في الولايات المتحدة بفحص اكثر من 4.1 مليون عينة من الدم خلال عامي 1992 و1993 وتوصلوا الى النتائج التالية:

- ان عدد الحالات التي لم تتمكن الجهات الصحية من تشخيص تلوثها بفيروس الايدز بلغ 28 حالة فقط من مجموع 12 مليون متبرع للدم.

- ان احتمال احتياج الشخص الى نقل الدم اليه هو واحد الى 83 ألفاً وان احتمال الحصول على دم ملوث هو واحد الى 1224 الفاً.

- ان 25 الى 50 في المائة من الذين يتم تزويدهم بدم ملوث يفارقون الحياة لأسباب مرضية اخرى لا علاقة لها بفيروس الايدز الذي يستغرق بعض الوقت قبل ان يبدأ تأثيره.

وتقول الدكتورة ايف لاكرينز وزملاؤها في البحث الذي نشروه في مجلة «نيو انجلاند» الطبية: «ان احتمالات انتقال جرثومة (اتش اي في) قليلة جداً الى الحد الذي يصبح فيه انفاق مبالغ اضافية على تطوير سبل للوقاية منها امراً غير مبرر».

اما الدكتور كرتس سكرنبر، فقد عبر عن رأي مختلف تماماً حين قال: «ان اجراء المزيد من التجارب يعد امراً ضرورياً ما دامت اخطار الاصابة قائمة». ويذكر ان الجهات الطبية دأبت على فحص دم المتبرعين للتأكد من خلوه من فيروس الايدز منذ عام 1985، بيد ان هذا الفيروس يمر بعد الاصابة مباشرة، بفترة ركود اولية بحيث يتعذر تشخيصها لدى اجراء الفحوصات. وبسبب تطور هذه الفحوصات فقد أمكن تقليص هذه الفترة من 45 الى 25 يوماً فقط

خدمة «لوس انجليس تايمز»

اعترافا بدوره في تقريب وجهات النظر الدولية في قضية الطاقة

أكاديمي عربي يتلقى «وسام الامبراطورية» من الملكة اليزابيث

لندن: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

تلقى روبرت اميل مابرو يوم امس ، اضافة الى 1033 بريطانياً آخر، «وسام الامبراطورية البريطانية» برتبة «كوماندور» الذي تمنحه الملكة اليزابيث الثانية ورئيس الوزراء جون ميجر سنويا لمواطنين قدموا خدمات متميزة للامة البريطانية.

ويعتبر اميل مابرو، وهو من عائلة مابرو اللبنانية المعروفة في طرابلس ومن مواليد الاسكندرية في مصر، اول بريطاني من اصل عربي يتلقى هذا الوسام. ومابرو زميل في كلية سانت انتونيز في جامعة اوكسفورد ومدير معهد اوكسفورد لدراسات الطاقة الذي يعتبر مرجعا مهما في شؤون النفط وقد لعب دورا مهما في تأسيسه، كما اسس ندوة اوكسفورد للطاقة التي تجتمع سنويا منذ سبتمبر (ايلول) عام 1979 والتي يحضرها شخصيات دولية مهتمة بالقضايا النفطية والاستراتيجية ويعتبر منحه الوسام اعترافا بدوره المهم في تقريب وجهات النظر الدولية في قضية الطاقة.

كما تلقى الوسام مغني البوب التون جون وقائد القبعات الزرق السابق في البوسنة الجنرال روبرت سميث وعامل مجهول في السبعين من عمره. ومن بين الاشخاص الذين وردت اسماؤهم على «لائحة الشرف» نصف السنوية لتلقي «وسام الامبراطورية البريطانية» رياضيون معروفون مثل البطل الاولمبي في الوثبة الثلاثية جوناثان ادواردز وسياسيون وفنانون ونجوم في السينما والتلفزيون.

غير ان اللائحة الجديدة شملت بنسبة 40 في المائة مواطنين غير معروفين يتم اختيارهم بعد ان يقترحهم اصدقاؤهم او اقاربهم ويحصلون على الوسام لمكافأتهم على نجاحهم في عملهم او لنشاطاتهم الانسانية.

وهذا ما حصل لجون كارسي وهو حداد يبلغ من العمر 75 عاماً. فقد بدأ كارسي عمله وهو في الـ14 من العمر في جزيرة تقع شمال شرق اسكوتلندا. وما زال يمارس عمله حتى الآن بدوام كامل من الساعة 8.30 صباحا حتى 6.00 مساء.

وقال كارسي انه لا يعرف من اقترح اسمه واضاف «حين تلقيت الرسالة من مقر رئاسة الوزراء اعتقدت انها مجرد مزاح». واكد انه «سعيد جدا لحصوله على هذا التقدير».

ومن بين الشخصيات الاخرى التي منحت الوسام الملكي ديفيد كارتليدج المسؤول عن حظيرة خيول السباق التي تملكها الملكة وباتريك مينفورد وهو خبير اقتصاد مثير للجدل استوحت رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر سياستها الاقتصادية من نظرياته وستيلا ريمنجتون مديرة الاستخبارات البريطانية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

عثرت الشرطة البريطانية في ووسترشاير على جثة سائحة فرنسية تدعى سيلين فيجارد (19 عاما) التي كانت قد انقطعت اخبارها قبل عشرة ايام.

ووجدت الشرطة جثة سيلين ملقاة عارية خلف سياج الى جانب احد الشوارع الرئيسية قرب مدينة ووسترشاير.

ونقلت الجثة الى مستشفى رونكسوود في ورسترشاير حيث يجرى فحصها لمعرفة اسباب الوفاة.

ورجحت الشرطة ان تكون الفتاة قد تعرضت للاغتصاب قبل وفاتها.

وكانت سيلين قد اتت الى بريطانيا لتمضية عطلة اعياد الميلاد عند ابن عمها، غير ان اخبارها انقطعت بعدما رآها شهود عيان لآخر مرة تستقل شاحنة قرب تيوبيري في بركشاير جنوب انجلترا. وقال الشهود ان سيلين اوقفت سائق الشاحنة طالبة منه المساعدة في نقلها الى مكان عمل ابن عمها.

رغم انخفاض معدلاتها بنسبة 5% قياسا بالعام الماضي

مصر متفائلة بمستقبل السياحة العربية اليها

القاهرة: من خالد جودة

على الرغم من تراجع السياحة المصرية بنسبة 4.81% خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الا ان وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي اعتبر ان مستقبل السياحة العربية الى مصر يدعو للتفاؤل.

واستند الدكتور البلتاجي في تفاؤله هذا الى عودة السياحة السعودية الى القاهرة الى معدلاتها الطبيعية بعد ان كانت تأثرت بسبب احداث قريبة ادت الى تراجعها في العام الماضي.

وكان البلتاجي يعلق هنا لـ«الشرق الاوسط» على ما تضمنه التقرير السياحي المصري الشهري الذي كشف عن تراجع عدد الليالي السياحية العربية بنسبة 4.66% عما كانت عليه في ذات الوقت من العام الماضي.

واضاف الدكتور البلتاجي انه تقرر استكمال الحملة التسويقية للسياحة المصرية في منطقة الخليج لجذب السائحين في اجازة نصف العام مشيرا الى ان شركات العلاقات العامة السعودية التي تعاقدت معها وزارة السياحة المصرية في تنفيذ الجزء الثاني من الحملة التسويقية بدأت بالفعل في الترويج لهذا الموسم.

واضاف الدكتور البلتاجي ان القوافل السياحية التي نفذتها وزارة السياحة في منطقة الخليج في العام الماضي ادت الى زيادة ملحوظة في اعداد السائحين العرب، موضحا ان اختيار شركات علاقات عامة للتسويق للسياحة العربية في المنطقة كان له اثر كبير حيث يتوقع الوزير حدوث طفرة كبيرة في اعداد السائحين العرب خلال الموسم المقبل.

واشار وزير السياحة الى ضرورة تكثيف الوجود السياحي في المنطقة العربية بعد ان اصبحت كل المقاصد السياحية العالمية تبذل جهدا كبيرا لسحب هذا السوق اليها حيث يعد السائح العربي الاكثر انفاقا والاكثر اقامة.

واضاف ان مصر تملك كل مقومات الجذب السياحي محددا اسباب الاهتمام بالسياحة العربية من خلال الروابط الوثيقة والقومية الى جانب العادات والتقاليد.

وتوقع وزير السياحة المصري ان يصل اجمالي عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال عام 1995 سيصل الى 3 ملايين سائح موضحا ان عدد السياح الذين وصلوا الى مصر خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1995 بلغوا مليونين و888 الفا و930 سائحا بنسبة زيادة 21.34% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي مما زاد من عدد الليالي السياحية بنسبة 21.8% حيث قضى السياح الذين زاروا مصر خلال الاحد عشر شهرا الماضية نحو 19 مليونا و201 الف و245 ليلة سياحية مقابل 14 مليونا و563 الفا و572 ليلة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

نكتة اليوم

القاضي: هل سرقت صفيحة البنزين؟
المتهم: لا
القاضي: ولكن الشرطي ضبطك وانت تحملها.
المتهم: لقد وجدت مكتوبا فوقها «شل» فلم اخالف هذا الأمر!

الالتهابات المهبلية تسبب الولادة المبكرة

بيتسبرج (بنسلفانيا): من فيليب بينا *

اكدت احدى الدراسات اخيرا ان التهاب فتحة المهبل لدى الحوامل قد يؤدي الى الولادة المبكرة. وذكرت الدكتورة شارون هيلير طبيبة الامراض النسائية والتوليد في مستشفى جامعة بيتسبرج في ولاية بنسلفانيا الاميركية والتي اشرفت على البحث المنشور في مجلة «نيو انجلاند الطبية» بان «بالامكان معالجة الالتهاب بتناول المضادات الحيوية».

وتجدر الاشارة الى ان هذا الالتهاب يصيب حوالي 5 في المائة من النساء الاميركيات. وقد اوضحت الدراسة التي اجريت على 10397 امرأة ان احتمال ولادة طفل صغير الحجم مبكرا يزداد بنسبة 40 في المائة لدى النساء اللاتي يصبن بالتهاب المهبل خلال الفترة الواقعة بين الشهر الرابع والسادس من الحمل. وتزيد احتمالات وفاة الاطفال الذين يولدون صغار الحجم اربعين مرة عن امثالهم من المولودين الاسوياء. كما انهم يتعرضون الى مشاكل صحية وصعوبات في التعلم مستقبلا.

وتقول الدكتورة هيلير: «من مجموع الـ440 الف ولادة مبكرة يتسبب الالتهاب المهبلي الجرثومي في حدوث 16000 حالة منها».

ومن ناحية اخرى اجرى الدكتور جون هاوث من جامعة الاباما في برمنجهام بولاية الاباما بحثا تناول فيه 624 حاملا كن قد وضعن ولادات مبكرة. وقد تبين ان ثلث النساء فقط من اللاتي تناولن المضادات الحيوية (مترونيزانول) و(اريثرومايسين) وضعن ولادات مبكرة في حين ارتفعت النسبة الى النصف بالنسبة للحوامل اللاتي لم يتناولن هذه المضادات.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

رجل يطعن عشرة أشخاص في متجر ببريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قام احد العاملين في متجر بطعن عشرة اشخاص بالسكين في المتجر المكتظ بالزبائن في بورنسلي جرين في مدينة برمنجهام البريطانية.

وقالت الشرطة في برمنجهام ان الرجل الذي يبلغ من العمر 24 عاما ويعمل موظفا في المتجر رفع فجأة ثلاثة سكاكين وبدأ يطعن الزبائن والعاملين في المتجر بشكل عشوائي جارحا عشرة منهم.

واشارت الشرطة الى ان ثمانية من الزبائن واثنين من العاملين في المتجر جرحوا من بينهم امرأتان وطفلان، مضيفة ان المعتدي تمكن من الفرار وسط حالة الذعر التي اصابت الزبائن.

كما اوضحت الشرطة انه من المحتمل ان يكون الرجل قد قام بفعله هذا بعدما تشاجر مع زملائه في المتجر، وانه من المحتمل جدا ان يكون سبب الخلاف عائدا الى موضوع تقاسم الهبات الاضافية التي تعطى للعاملين في المتجر بمناسبة اعياد الميلاد.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية